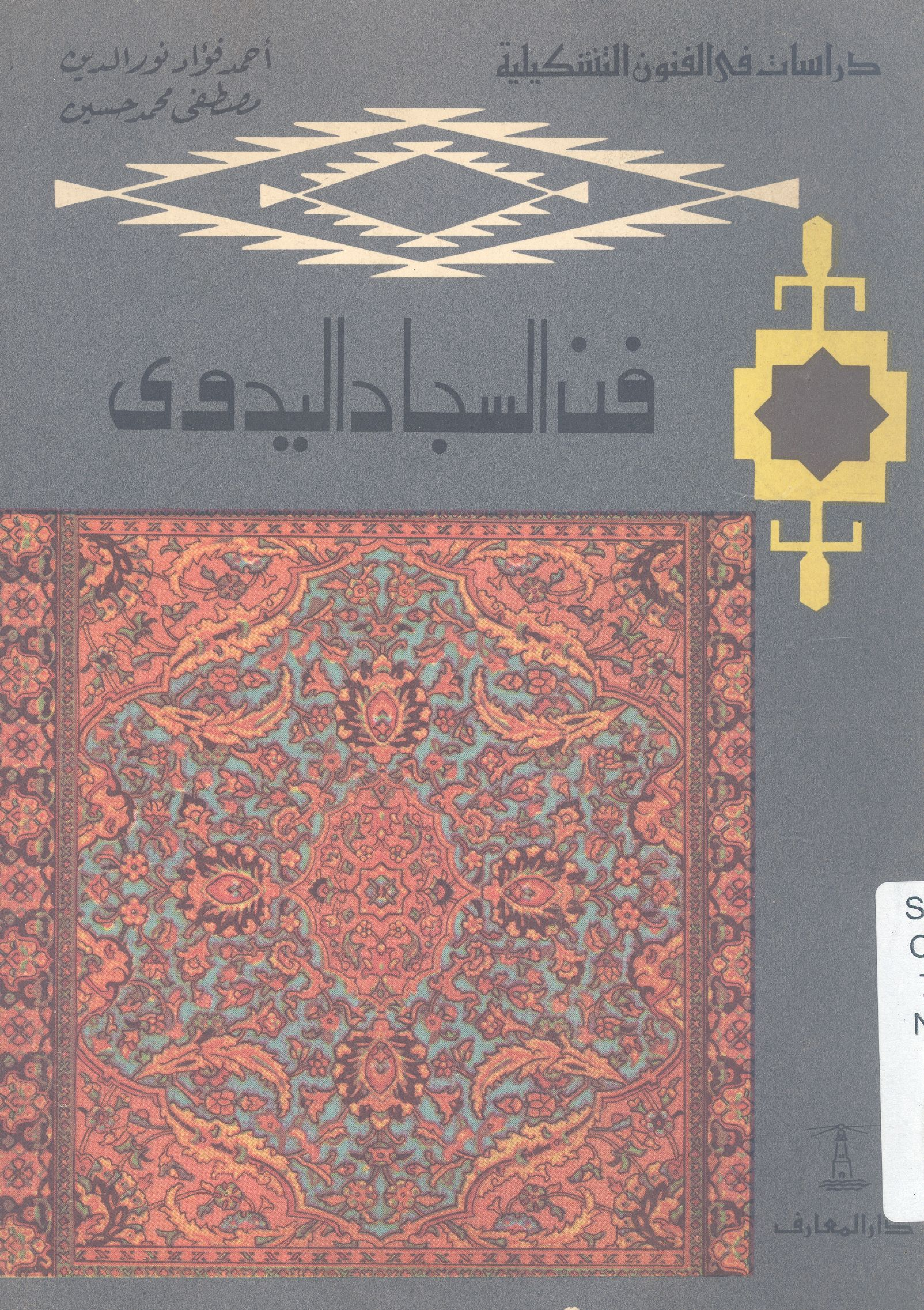

دراسات فى الفنون التشكيلية
أحمد فؤاد نور الدين
مصطفى محمد حسين
فن السجاد اليدوى
دار المعارف

فن السجاد اليدوى

إهـــــــداء٢٠٠٧

الدكتور / عبد الغنى أبو العينين
جمهورية مصر العربية

دراسات في الفنون التشكيلية

فن السجاد اليدوي

تأليف

أحمد فؤاد نور الدين
المدرس بكلية الفنون التطبيقية

مصطفى محمد حسين
المدرس بكلية الفنون التطبيقية



دار المعارف

١٩٦٣

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. ع. م.

كلمة المؤلفين

لقد نشطت الفنون التشكيلية لجمهوريتنا الفتية بعد أن أولتها حكومتنا الرشيدة كثيراً من اهتمامها وخاصة فن السجاد اليدوى ، ولكن ليس فى المكتبة العربية كتاب واحد يتكلم عن السجاد ويكون مرشداً ودليلا لكل رب أسرة يريد المحافظة على تلك الثروة الفنية فى بيته ، ولكل مشتر يريد أن يعرف على أى الأنواع يضع يده ، ولكل طالب وطالبة بالتعليم العام أو الفنى يريد أن يقف على أسرار هذا الفن اليدوى الذى يمكن مزاولته بسهولة مع الحصول على أجمل النتائج .

من أجل هذا كله شعرنا أنه من الواجب أن نعاونهم جميعاً على توضيح كل ما يهمهم فى هذا الكتاب متوخين بساطة الأسلوب مع كثرة الرسوم التوضيحية حتى يكون دليلا كاملا لكل منهم ليعرف دقائق هذا الفن . وإنا نرجو أن نكون قد وفقنا عن طريق هذا المجهود المتواضع لخدمة بنى وطننا فى موضوع نعتقد أنه لم يطرقه أحد من قبلنا .

والله الموفق

أحمد فؤاد نور الدين   مصطفى محمد حسين

الباب الأول

مقدمة تاريخية

قبل القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد كانت أصول صناعة السجاد غير معروفة ولكنها نشأت عند احتياج الإنسان الأول لغطاء يحفظه من الحرارة والرطوبة أثناء نومه وملامسته الأرض وما يتتابه من علل . هذا بالإضافة إلى خشونة الأرض وصلابتها مما جعله يفكر فى عمل فراش ودثار وغطاء يحمى به جسمه .

ويمكننا القول بأن المصريين القدماء توصلوا فى عام ٢٤٠٠ قبل الميلاد إلى صناعة أنوال للسجاد ونسجوا عليها حصراً من نبات البردى إذ كانت تضطرهم الحالة إلى تغطية أرض معابدهم بما يتناسب وعظمة المعبود، وهذه كانت الخطوة الأولى لصناعة (الكليم) والدليل على ذلك ما وجد محفوراً على مقابر بنى حسن يمثل نساء تنسج السجاد على أنوال تشبه إلى حد كبير ما ينتجه الشرق فى الوقت الحاضر .

كما أن التاريخ مدنا بقصص كثيرة نستمد منها عراقة هذه الصناعة منها أن مقبرة سيروس مؤسس المملكة الفارسية القديمة كانت مفروشة بسجادة بابلية . كما أن القصص القديمة ذكرت أنهم حملوا كليوبترا فى حضور القيصر ملتفة بسجادة نفيسة . كما أن المرأة فى أمثال سليمان قالت :

« نسجت فراشي من العقاد وغطيته بنسيج مزركش من مصر ». وقال يعقوب : « أيامى أخف من (مكوك) النساج وضاعت بلا أمل ». كما دلت الأبحاث على أن الأقدمين استعملوا (الكليم) قبل السجاد فقد ذكروا أنهم كانوا يثبتون مفروشاتهم بأوتاد خشبية أو حديدية وهذا الوصف ينطبق تماماً على الكليم لخفة وزنه ولكن حاجة الإنسان إلى مفروشات ثقيلة لا يعبث بها الهواء وتحتفظ فى المكان المفروشة فيه جعلته يفكر فى إضافة بعض العقد إلى هذا النسيج حتى تؤدى الغرض المنشود من ناحية ثقل الوزن كما أنها أى العقد أتاحت له الفرصة لعمل نقوش جميلة ذات ألوان متعددة . والمعروف أن الصينيين هم أول شعب صنع السجاد بهذه الطريقة وأخذ عنهم البابليون ثم الفرس وأصبحت بعدها هى المركز العام لهذه الصناعة وأصبح الشرق قبلة الوافدين والباحثين عن هذه التحف الجميلة ، فقد كان اقتناؤها يعتبر كسباً عظيماً عند أشراف القوم وأثريائهم وقد حاولت الدول الغربية وأمريكا صناعة سجاجيد فنية على درجة عالية ورفيعة ولكنهما لم ولن يتمكنا من إنتاج ما يمكن مقارنته بإنتاج الشرق فمن المحتمل أن يتشابه الرسم والألوان والحجم ولكن ينقصهما أهم مميزات هذا النوع وهو الحبكة فى الصناعة .

والواقع أن تفوق الشرق فى هذه الصناعة يرجع لأسباب كثيرة أهمها طبيعة الأرض التى تكثر فيها المراعى فتوجد الحيوانات التى تؤخذ منها الخامات التى يصنع منها السجاد . كذا عادات السكان فهم عرب رحل

يجيدون الصناعات اليدوية بالخامات الموجودة لديهم ومعالجتها بأسباب هى خبرة قرون طويلة هذا مع وجود الأيدى العاملة بكثرة وانتشار هذه الصناعة بين النسوة والأطفال لملاءمتهم لهذه الصناعة وتسابقهم لإنتاج نماذج جيدة الصنع وتفننهم فى أساليب الابتكار لما كان عليه أشراف وأثرياء هذه المناطق من البذخ وحب التنافس فى اقتناء التحف فقد قيل إن الشاه عباس احتاج لمائة من الإبل لنقل خيامه المصنوعة من السجاد الفاخر وهذا يوضح مدى تهافت الأثرياء سواء فى الماضى أو الحاضر على اقتناء القطع الأثرية حتى إن السجاجيد المحتوية على مظاهر القدم والتى أطرافها ممزقة وبها عدد كبير من الثقوب كان عليها إقبال ورواج يفوق القطع السليمة ، ويوجد عدد غير قليل منها فى قصور الحكام والنبلاء المعروفين ، وأهمها سجادة مسجد الأردبيل والتى فى متحف كنسنجتن بلندن وهى من أعظم قطع السجاد فى العالم وقد صنعت بقاشان فى إيران عام ١٠٣٦ وطولها أربع وثلاثون قدماً وعرضها سبع عشرة قدماً وتحتوى على ٣٢ مليون عقدة ، ولارتفاع أسعار هذه القطع وقع كثير من الهواة بجمع القطع الأثرية فريسة سهلة لبعض المحتالين والغشاشين والذين برعوا فى تقليد هذه القطع وتحويلها صناعياً إلى قطع تحمل الطابع الأثرى .

وقد يعمد بعض التجار إلى تحويل بعض قطع السجاد المنقولة حرفياً من قطع أثرية معروفة بإعطائها نفس الطابع الأثرى فكانت أول هذه

الوسائل هى معاملة الخامة ببعض المؤثرات الخارجية التى أهمها :

١ ــ معاملة الخامة بمادة كلور الجير وحامض الأكساليك أو عصير الليمون ليتغير اللون ويتحول إلى قديم .

٢ ــ استعمال رواسب القهوة بسكبها على السجادة ثم غسلها لإعطاء مظهر القدم .

٣ ــ كما حاولوا حرقها فى بعض المواضع ثم رفيها وذلك إمعاناً فى أنها لا تمت لتاريخها بصلة .

٤ ــ إمرار السجادة بين ماسورتين من الحديد الساخن بعد طلائهما بالجلسرين أو شمع البرافين .

٥ ــ دفنها فى الأرض فترة من الزمن حتى تتشبع بالرطوبة .

٦ ــ إعادة تلوين الرسومات بالألوان المائية التى ذهبت ألوانها بسبب الأحماض والكيماويات . ولذلك بدا للهواة أن اقتناء الأثريات أصبح صعب المنال وأنه من السهل الوقوع فى حبائل الأذكياء من المحتالين والغشاشين .

وتوجد عدة وسائل لتفادى السجاد الأثرى المغشوش منها :

إنه بالرجوع إلى تاريخ هذه القطع نستطيع أن نتفادى هذا الغش فمثلا يجب أن تكون السجادة مصنوعة قبل معرفة صبغة الأنلين أى قبل مائة سنة وأكثر كما يمكن للخبراء بسهولة معرفة عمر هذه السجادة من طريقة نسجها والخامات المستعملة فيها ومن اتحاد الألوان والخامات

والرسومات وحتى إذا كان التقليد متقناً فإنه من المعروف أن النقل يفقد جزءاً من بهجة الرسم حتى إنه يحتمل بمرور الوقت وتكرار النقل أن يفقد الرسم الأصلى كيانه الحقيقى . كما يمكننا تحديد عمر السجادة عن طريق خاماتها ولون صبغاتها فتظهر القطع الأثرية بضوء ولمعان متى حركنا يدنا فوق وبرتها بينما يكون مظهرها قاتماً ، وأخيراً يمكن الكشف عليها عن طريق فك عقدة من عقد السجادة فنجد أن طرفيها سواء الخارجى أو الداخلى متأثران بعوامل الزمن أما المغشوشة فإنه يتضح بسهولة تأثير الكيماويات على طرفيها الخارجين فى حين يظل الجزء الداخلى محتفظاً بلونه الزاهى .

كيف تشترى السجاد الجيد

من المعروف أن كل سلعة تباع وبها مميزات تفوق بها غيرها حتى تكون أكثر رواجاً ، ومن أهم خواص السجاد الجيد التى يجب أن تبحثها عند شراء السجاد أن تختار أولا ما يسرك فى الحجم واللون والرسم . وأن تسير فوقها فتحس بكاوتشوكية أثناء المشى عليها. وأن ترفعها إلى أعلى لتعرف وزنها فالسجاد الشرقى أكثر وزناً لو قورن بمثيله من السجاد الميكانيكى وكذا مراعاة نموذجه الكلى. ولونه ووضوح العقد ومحاولة فصل إحداهما من ظهر السجادة لمعرفة قوة حبكها ، كما يلاحظ أن تكون الجوانب مليئة بالصوف الملون وبها (برسل) متين . كذا نهايات السجادة يجب أن يكون

بها حاجز متين. وعند فردها على الأرض والنظر إليها تكون مستقيمة ومسطحة وليس بها أى التواءات. كذا حاول أن تمسك بها من الوسط وشدها إلى أعلى بشكل قرطاس فإذا كان نسيجها مندمجاً فستقف بمفردها كما تفعل قطعة الحرير الجيد. كذا يجب مراقبة عدد العقد فى الوحدة المربعة لأنه من المعروف أنه كلما زاد عددها دلت على جودة السجادة مع ملاحظة طول الوبرة فهى قصيرة مع الرسومات المزدحمة وطويلة مع الرسم البسيط. والوبرة يجب أن تكون من الصوف الخالص وذلك بأن تختبرها بحرق عقدة من السطح بعود ثقاب فتنتج نقطة سوداء فإذا بلت بواسطة فرجون بدون ترك أى أثر من الاحتراق دل ذلك على جودة الصوف كما أنه يمكن معرفة رائحة الصوف المحترق بسهولة لأنه يشبه رائحة حرق الجلود وريش الطير. وللتأكد من متانة الخامة حاول التأكد من سمك خيوط السدى ومتانتها فيجب أن تكون خيوط السدى أكثر متانة يليها الصوف فى الوبرة وأخيراً خيوط القطن العرضية ويجب أن تكون السجادة فى مجموعها لينة وليست صلبة. كذا البراسل حاول اختبارها فهى غالباً تعين طريقة النسيج إذا كان محبوكاً من عدمه، كما يجب ملاحظة الخامات ومعرفة نوعها، وحاول فصل الوبرة عن بعضها وأخيراً الصفوف العرضية.

كما يجب ألا تنسى إمرار يدك على سطح الوبرة فإذا كان الصوف من نوع جيد أحسست بنعومة كهربائية (مثل الإحساس عند تمشية اليد

على ظهر القطة فى الجو البارد) كما يجب أن تكون زخرفتها وألوانها موزعين
بنسبة واحدة فى السجادة مع ملاحظة أنه كلما زاد عدد العقد فى الوحدة
المربعة وجب أن تكون الوبرة قصيرة والعكس صحيح وملاحظة عدم وجود
عقد فى الظهر وأخيراً وقبل أن تصل إلى رأى فى شراء السجاد يجب أن
ترسل إلى منزلك لبضعة أيام حيث يمكنك دراستها بحرية أكثر ولا تنس
أن تأخذ صابوناً وماء وفرجوناً صلباً وأن تغسل بالفرجون بعض أجزائها
مختاراً جزءاً به لون لامع مثل الأخضر أو الأزرق أو الأحمر المتحد مع
لون أبيض وبعد جفاف السجادة لاحظ اللون الأبيض ومدى تأثير
الصبغات المجاورة عليه ، وأعتقد بعد هذا كله أنك ستوفق تماماً فى شراء
السجادة المناسبة .

الاختيار المناسب للسجاد

إن حسن اختيار قطع السجاد للغرف يتجه حقيقة إلى ذوق فردى
إلا أنه يجب أن تكون هناك بعض الاعتبارات وعلى الخصوص لطلاء
أثاث الغرفة التى ستوضع بها السجادة حتى يكون هناك التئام وانسجام
بين جوانب الحيطان وبقية الأثاث .

ونبدأ بأرض الحجرة وهى الأساس الذى عليه يعمل الطلاء فيجب أن يكون طلاؤها مناسباً إلى أكبر درجة ممكنة فإذا استعمل لون واحد منحرف أو ضعيف يجب أن تأخذ الحيطان اللون التالى والسقف الترتيب الأخير ويجب أن يكون الترتيب منفصلا تماماً عن بعض فى مدى انتظامها لتكون ظاهرة جداً ولكن لا تفقد علاقتها بعضها ببعض، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إذا كانت الغرفة مبهجة فى وحداتها وطلب استعمال سجادة واحدة وجب أن تنسجم وحداتها على قدر الإمكان، وإذا كانت الغرفة طويلة جداً بالنسبة لعرضها فيجب انتخاب سجادة تغطى معظم العرض بغض النظر عن طول الحجرة فإن السجادة المستعملة وسط الغرفة وحولها فراغ تقلل دائماً مظهر حجم الغرفة فى حين تزيد السجادة الطويلة الموضوعة على مدى الطول مظهر الطول بينما يقلل السجاد القصير الموضوع عبر الغرفة مظهر الطول وسيقلل السجاد ذو النماذج العريضة لمظهر الحجم الكلى .

وسأقدم الآن بعض الاقتراحات بخصوص اختيار بعض أنواع السجاد للأماكن المناسبة فى المنزل .

أولا : الممرات :

تستعمل (الحصائر) الوبرية الطويلة للممرات التى تتناسب فى شكلها مع الوبر على أن تغطى نصف سطحه بالكامل ويمكن أن نجد قطعاً مناسبة

من هذه الأنواع ويستحسن أن تكون ألوانها قاتمة .

١ – يوريك   ٢ – لاديك   ٣ – ميلاس   ٤ – أناضولى

ثانياً : الصالة :

فإذا كانت طوياة ضيقة استعملت القطع الطوياة التى تغطى ثلثى سطحها ويمكن اختيارها من الأصناف الآتية :

١ – أصفهان   ٢ – شيرفان   ٣ – موصل   ٤ – ساروخ
٥ – حمدان .

ثالثاً : صالة الاستقبال :

إذا كانت أخشاب الأرض قاتمة وجب استعمال أحد هذه الأنواع :

١ – كازاك   ٢ – بخارا   ٣ – كيڤا   ٤ – يمود .

أما إذا كانت الأخشاب (فاتحة) وجب استعمال أحد هذه الأنواع مثل :

١ – داغستان   ٢ – ساربند   ٣ – كابستان
٤ – شيراز   ٥ – حمدان .

رابعاً : غرفة الاستقبال :

ويستحسن أن تكون أخشابها (فاتحة) ويفضل اختيار قطعة عريضة تغطى من ثلثى إلى ثلاثة أرباع سطح الأرض .

وهذه بعض الأمثلة الصالحة ذات الألوان الفاتحة :

١ ــ سينا ٢ ــ ساروخ ٣ ــ تبريز ٤ ــ كرمنشاه

خامساً : غرفة المعيشة :

وهى الأكثر استعمالا يحسن استعمال السجاجيد السابق استعمالها من مدة كذا يمكن استعمال عدد من القطع الصغيرة أو المتوسطة الحجم والتى تفى بالغرض حتى يسهل تغييرها من حالة إلى أخرى وهى منفصلة و هنا أيضاً يجب أن يعطى عناية للانسجام مع جوانب الحيطان والأخشاب والأثاث لأنه هنا تمضى العائلة معظم وقتها ويمكن استعمال قطع من السجاد الآتى .

١ ــ باوخستان ٢ ــ كابستان ٣ ــ ساربند ٤ ــ شيراز
٥ ــ فرحان ٦ ــ أصفهان .

سادساً : غرفة الطعام :

يحتمل أن تتناسب القطع الصغيرة وأعتقد أن الأكثر مناسبة لهذه الغرفة هو سجاد :

١ ــ هريز ٢ ــ سلطان أباد

سابعاً : غرفة المكتب :

يمكن استعمال قطعة عريضة أو عدد من القطع الصغيرة وكلما كانت

ألوانها قاتمة كانت مفضلة والألوان الكثيرة هنا مستحبة تبعاً لطلاء الغرفة ويمكن الاختيار من القطع الآتية :

١ ــ بلوخستان ٢ ــ كابستان ٣ ــ ساربند ٤ ــ شيراز
٥ ــ فرحان ٦ ــ أصفهان .

ثامناً : غرفة الطعام :

يحتمل أن تتناسب القطع الصغيرة وأعتقد أنه الأكثر مناسبة لهذه الغرف هو سجاد :

١ ــ هريز ٢ ــ سلطان أباد .

تاسعاً : غرفة المكتب :

يمكن استعمال قطعة عريضة أو عدد من القطع الصغيرة وكلما كانت ألوانها قاتمة كانت مفضلة . الألوان الكثيرة هنا مستحبة تبعاً لطلاء الغرفة ويمكن الاختيار من القطع الآتية :

١ ــ كردستان ٢ ــ فرحان ٣ ــ شيراز ٤ ــ كيڤا
٥ ــ كازاك ٦ ــ بلوخستان ٧ ــ يمود .

عاشراً : غرفة النوم :

السجاد الكبير فى هذه الغرفة لا يتناسب إطلاقاً ويفضل فى هذه الحالة السجاجيد الصغيرة فهى أكثر ملاءمة ويا حبذا لو كانت من قطع

سجاجيد الصلاة ويمكن الاختيار من أحد القطع الآتية :

١ ـ لاديك ٢ ـ داغستان ٣ ـ قولا ٤ ـ جوردس .

والأخيران يطغى عليهما اللون الأصفر كمزيج للون يدعو للفخامة وخاصة إذا كان الأثاث من خشب الموجنة والحيطان مغطاة بالأصفر أو بقايا الأصفر كذا يمكن اختيار سجاد نوماد وذلك لإضفاء الراحة التامة على هذه الحجرة والتي يكفلها وجود هذا النوع لكونه كثيف وناعم يشعر الإنسان بالراحة عند السير عليه .

الحادى عشر : الحمام :

ويفضل القطع ذات الوبر الطويل الناعم مثل سجاد بيد جار أو سجاد موصل على أن تكون ألوانها (فاتحة) .

العناية بالسجاد

يوجد عند بعض الناس فكرة خاطئة هى أن السجاد الشرقى لا يبلى أبداً وكلما كثر استعماله صار ناعماً حريرياً أكثر والحقيقة أن هذا القول مبالغ فيه كثيراً .

فكثير من السجاد الذى يحتمل أن لا يقدر بثمن ولكنه كان عند أناس لم يقدروه ويعطوه العناية الكافية فكان مصيره محال التصليح والرفى .

فمن الملاحظ أن بعض الناس يمسكون بالسجاجيد الشرقية ويضربونها مثل سجاد الخدم بالمضارب الخيزران . الحقيقة أن هذه العملية تفقد السجاد الكثير من متانته . حقيقة أنه كقاعدة عامة يجب أن ينظف السجاد كل أسبوع أو على الأكثر كل أسبوعين مع عدم هزه أو تعليقه على حبل مثلا لأنه يحتمل جداً أن تنقطع خيوط السدى تاركة العقد بدون أساس وخاصة إذا كانت خيوط السدى من الصوف كذا عدم تعرضها للشمس لمدد طويلة حتى لا يسىء إلى زهاء ألوانها . وتوجد سجاجيد كثيرة أخذت مظهر القدم لاستعمالها بطريقة غير سليمة فى حين أن مثيلاتها لا تزال تحتفظ بمتانتها وزهو ألوانها وإليك الطريقة الصحيحة للتنظيف :

أولا :

يوضع سطح السجادة على الأعشاب على أن تضرب برفق بشىء رخو مثل قطعة من خرطوم من المطاط مثلا بعد تقسيمه إلى قطع رفيعة ثم يكنس خلف السجادة بفرجون نظيفة بعدها تقلب على وجهها ويبدأ فى كنس السجادة على طول الوبرة فى كل جهة مع الوبرة وحذار من الكنس عكس الوبرة لأنه يحتمل أن يساعد على فك العقدة كذا دخول التراب والقذارة فى داخل النسيج ولإخراج مثل هذه الأشياء يجب أن يبلل الفرجون أو قطعة من القماش الأبيض فى ماء مضاف إليه قليل من الكحول وأن يمسح إلى أعلى كل السجادة وذلك فى الجهة التى ترقد فيها الوبرة وفى بعض الأحيان تستعمل نشارة الخشب النظيفة المبللة لأنها تساعد على حفظ الصوف لامعاً

ونظيفا وتكسبه الشكل الحريرى البراق المظهر . وفى بعض بلاد أوربا وأمريكا يستعمل الثلج فى فصل الشتاء لهذه العملية وهو سريع جداً فى عملية التنظيف والتلميع أما العلم الحديث فقد أعطانا آلة كهربية خاصة لإزالة القذارة والغبار الموجودين عند جذور الصوف بواسطة الهواء المضغوط وذلك بأن تفرغ حقائب الغبار بعد كل عملية تنظيف وتكرر عدة مرات ولكن هناك رواسب لا يمكن إزالتها بكل هذه الأشياء ولا حتى بمنظف فاكوم ومثل هذه الرواسب تسبب تمزيق خيوط السدى عن طريق إضعافها تدريجياً لوجود بعض الميكروبات وربما بيض الفراش ولذلك فإنه يجب أن نعهد بالسجادة إلى الأخصائى لغسلها كل عام أو كل عامين مرة على الأقل وذلك تبعاً لاستعمال السجادة وهذا سيساعد على إعادة اللون والجمال الأصلى للسجادة كما أنه سيطيل حياتها ومن الطبيعى قبل الغسيل يجب إصلاح البراسل المنسولة والأجزاء البالية بأيدى العمال المهرة لهذه الصناعة حتى تعود إليك وقد عادت إلى جمالها الأول .

وهناك ملاحظة هامة هو أن بعض الناس لا يغيرون أماكن السجاد فى الغرف فيكون كثرة الاستعمال سبباً فى تلف جزء من السجادة بينما الأجزاء الباقية لا تزال بحالة جيدة ولذلك يجب تغير وضع السجادة فى الغرف باستمرار حتى يكون استهلاك السجادة بنسبة واحدة لجميع أجزائها . ويوجد فى بعض أنواع السجاد بعد فرشه ميل إلى التجعد والالتفاف عند الأركان فقط ولذلك فإنه من الواجب عمل قطعة من الرصاص وتطبق فوق

بعضها لتكون فى النهاية قطعة طولها أربع بوصات وعرضها بوصة واحدة وسمكها جزء من ثمانية من البوصة ثم لتوضع فى جيب من القماش بحجمها وتحاك فى نهاية السجادة عند الأركان بحيث يكون طول هذه القطعة فى نهاية السدى كما يمكن وضع وسائد ناعمة من المطاط مختلفة السمك على السجادة وتساعد مثل هذه الوسائد على حفظ السجادة كذا أنها ستجعلها مستوية على سطح الأرض وتمنع الانزلاق وهذا طبيعى جدا وخاصة للسجاد الرفيع القصير الوبرة الذى يتجعد بسهولة كما نلاحظ أن بعض السجاد يحدث به بعض التواءات فى الأطراف ولعلاج هذه الحالة يجب تحريك هذا الجزء فى الجهة المضادة للالتواء فى الشكل المناسب ثم يبال ويحافظ على هذا الوضع حتى الجفاف وحينئذ سيتقلص هذا الجزء إلى الشكل السليم .

عملية غسل السجاد

سبق أن قلنا إن كثرة استعمال السجاد وخاصة أنه يداس دائماً بالأقدام عرضه دائماً لبعض القاذورات والأوساخ ونصحنا بضرورة إرسالها إلى أخصائى لغسلها كل عام . والآن سنشرح أسهل الطرق المستعملة لغسل السجاد وإعادة (رونقه) وجماله مرة أخرى وتبدأ العملية بوضع السجادة على أرضية بلاط مسطح على أن يكون بجوارها بالوعة لتصريف المياه

أولا بأول ويحضر حمام الغسيل من ماء درجة حرارته ٤٠ درجة مئوية ويضاف إليه صابون سائل على أن يكون من نوع جيد لا توجد به نسبة مرتفعة من الصودا الكاوية ويضاف الماء والصابون (المذاب سابقاً) وتغسل به السجادة بواسطة فرجون على أن تزال المياه أولا بأول ويضاف غيرها نظيف وتكرر هذه العملية عدة مرات ثم ترفع على منضدة خشبية فى سطحها ثقوب لإنزال المياه الزائدة من عملية الغسيل وبعدها تشطف بماء عادى مع استعمال الفرجون حتى يتم التنظيف مع ملاحظة قوة ثبات الألوان قبل الغسيل ويمكن اختبارها بدعكها بقطعة مبللة من الصوف (الأبيض) .

كيفية إزالة البقع من السجاد

كثيراً ما يتعرض السجاد لكثير من أنواع البقع أثناء الاستعمال وإليك بعض الوسائل البسيطة للتخلص من هذه البقع بسهولة :

أولا : البقع القذرة :

تنظف البقعة جيداً بفرجون ناعم وبعدها يمرر قطعة من الإسفنج بصابون (مرغى) دافئ ومحاولة إزالة البقعة بحذر (لأنه فى حالة عدم ثبات ألوان الصبغات حقيقة ستتخلص من البقعة ولكننا سنقع فى خطأ أكبر

وهو تلطيش الألوان مع بعضها) وبعد التأكد من زوال البقعة تغسل جيداً في ماء نظيف .

ثانياً : بقع الزيت :

تزال بأن يفرش على القطعة تراب فولارس وهو تراب أصفر ناعم يستعمل لامتصاص الزيت والشحوم من القماش وبعد إتمام الامتصاص يزال التراب بفرجون .

ثالثاً : بقع الحبر :

إذا كانت البقعة جديدة فتزال أولا بقطعة من النشاف وبعدها يوضع قليل من اللبن بواسطة قطعة من الإسفنج ويترك اللبن على البقعة عدة دقائق ثم يغسل اللبن بماء ساخن وللمساعدة على سرعة التجفيف تفرش البقعة بقليل من دقيق القمح أما بقع الحبر القديمة فتزال بواسطة غمس قطعة من الزجاج في سيتريك أسيد وتشبع مكان البقعة ويمسح برقة ويكرر العمل عدة مرات حتى تختفي تدريجياً وبعدها يغسل مكان البقعة بالماء والصابون وأخيراً بماء نظيف .

رابعاً : بقع البويات :

بالنسبة للبقع الجديدة يمكن إزالتها بسهولة بغمس قطعة من القماش بمحلول التربنتين أما إذا كانت البقعة قديمة فيجب حكها أولا بواسطة

مطواة بعد ذلك بلل البقايا (بالفيذلين) واتبع بعد ذلك الإزالة بالتربنتين .

خامساً : بقع الحشيش :

لإزالة هذه البقع يجب وضع قطعة من الطين على البقعة ومتى جفت جفافاً كاملا حاول إزالة هذا الطين الجاف ثم ادعك الوبرة (بإسفنجة) مبتلة بالكحول حتى تزال البقعة نهائياً .

سادساً : بقع الصدأ :

وهذه لإزالتها توجد مادة خاصة تسمى (أراستيكتور) وطريقتها أن تبلل قطعة من الإسفنج بهذه المادة وتشبع مكان البقعة مع الدعك الخفيف حتى تزول البقعة .

سابعاً : بقع الحيوان :

وهذه لابد من تنظيفها فوراً ثم مسحها بقطعة قماش مبتلة فى مزيج من الأمونيا والماء مكوناً بنسبة ١ : ٢٠ – بعد ذلك يمكن تجفيفها بقطعة من الورق النشاف أو قطعة قماش جافة .

ثامناً : بقع الدم :

وهذه يمكن إزالتها بالغسيل بالماء الدافئ ثم تجفيفها يقطعة من النشاف أو القماش .

تاسعاً : بقع القهوة :

وهى نفس طريقة إزالة الدم .

عاشراً : بقع الشيكولاتة :

ترش البقعة بمسحوق البوراكس وبعدها يضاف عليها ماء بارد وتترك حتى تجف فى مدة لا تقل عن خمس عشرة دقيقة وبعد ذلك يزال البوراكس بفرجون .

الحادى عشر : بقع حوامض البطارية :

تزال هذه الأحماض بوضع محلول البوراكس عليها ثم تمتص ثانية بواسطة قطعة من النشاف وتتكرر هذه العملية عدة مرات حتى تزال البقعة تماماً .

الثانى عشر : بقع الخل والليمون والحوامض الأخرى :

وهذه يجب مسحها فوراً باستعمال الإسفنجة المشبعة بمحلول الأمونيا جزء إلى أربعة .

تخزين السجاد

في حالات السفر أو مغادرة المنزل لبضعة أسابيع أو شهور يجب عدم ترك السجاد على الأرض بل يجب أن تجرى عليه أولا جميع عمليات التنظيف والإصلاحات الضرورية وبعدها يوضع فى قماش القلاع ثم فى أكياس من الورق المقوى وتلف هذه الأكياس بإحكام وذلك بعد إضافة بعض المواد القاتلة للحشرات ويمكن لف السجاد الكبير بورق أبيض نظيف ويستحسن لف السجاد عن تطبيقه لكن إذا كان التطبيق ضرورة فيطبق إلى ثلاثة أقسام فقط بالنسبة للطول والعرض حتى لا يترك علامات التطبيق التى يحتمل ألا تخرج منها أبداً كما يجب خزنه فى غرفة جافة وبها تهوية كافية لأنه من عادة الصوف أنه قابل لامتصاص الرطوبة .

خامات السجاد

وهى الصوف وشعر الماعز ووبر الجمل والقطن والحرير الطبيعى .

الصوف :

وهو المحصول الطبيعى للأغنام وأحسن أنواعه ما يؤخذ من المقاطعات الأكثر برودة وذلك للحصول على أصواف تمتاز بنعومتها ولن نجد أنعم من

الأصواف التى توجد فى مقاطعات كردستان وخراسان فكانوا يغطون الأغنام فى أغلب الأوقات بقطع من القماش لتحمى الصوف وتحفظه نظيفاً براقاً كذا تعتمد جودة الصوف على عمر الغنم المأخوذ منها وذلك لأن الأصواف المأخوذة من الحملان الصغيرة تكون أنعم وألين من أصواف الحيوانات الأكبر سناً .

شعر الماعز :

يستعمل كثيراً شعر الماعز فى هذه الصناعة وخاصة الناتج من تركستان وهو من اللون البنى (الفاتح) وهو يستعمل بكثرة فى حافة (وشراريب) منتجات التركمان ولكنه إذا كان مبتلا تجعد لذلك فإنه من الصعب أن ينسج به لذلك لا يجب أن يغسل باستمرار أما شعر الماعز الموهير فهو مأخوذ من عنز أنجورا بينما (الكشمير) يقتصر على الصوف السفلى الناعم لماعز كشمير .

شعر الجمال :

وهو كثير الاستعمال فى أفغانستان وشمال الفرس وبلوخستان حيث توجد جمال تنتج شعراً صوفياً طويلا صالح النسج للسجاد ويمتاز بنعومته وله صلابة غير معتادة ويستعمل بدون قيد فى منتجات الموصل وحمدان

وبلوخستان وهو أغلى ثمناً من صوف الغنم ولكن له عيباً كبيراً هو أن رائحته غير مقبولة صيفاً .

القطن :

ويصنع منه أغلب السجاد الفارسى الجيد سواء فى السدى أو فى اللحمة وهو يجعله أكثر خفة وأشد متانة وأكثر إحكاماً فى النسيج من الصوف .

الحرير الطبيعى :

وهو كثير الاستعمال فى بعض بلاد الصين وهو يستعمل فى السدى واللحمة وفى بعض الأحوال فى الوبرة ولكنه نادر الاستعمال لغلاء ثمنه وارتفاع أسعار منتجاته .

الألوان فى السجاد الشرقى القديم

إن سر جمال السجاد الشرقى عامة يكمن داخل وعاء الصباغة الذى لم يوجد ماينافسه فى إنتاج صبغات جميلة وثابتة على السجاد . هذه الأسرار التى تعيش وراء استخراج مادة الصبغة من الجذور وأوراق الأزهار وقشور الأشجار والمواد النباتية المختلفة كذا منتجات الحيوانات والحشرات ومعالجتها سواء بالغلى أو التخمير . . . . إلخ وبعدها يتناقلها

الابن عن الأب والجد وكل واحد منهم يزاول طريقته بسرية تامة حتى ينافس بها غيره وأحسن الألوان التى استعملها الشرقيون القدماء هو اللون الأزرق والأصفر والأحمر ومن أهم مميزاتها أنها تتحسن ألوانها بمرور الزمن غير أن اللون البنى كثيراً ما يفقد لمعانه أما اللون الأسود فكان نقطة الضعف الوحيدة فى هذه الألوان فكثيراً ما نرى أثريات فى حالة فخمة عدا الأماكن التى بها زخارف ملونة بالأسود حيث قد أكلت الصبغة الوبرة الصوفية ولذلك كانوا يستعيضون عنه بالألوان البنى والأسود الطبيعى كذا شعر الجمال البنى وهو كثير فى سجاد حمدان .

والمعروف أن لكل من بلاد الشرق الكثيرة ألوانها المفضلة فمثلا بلاد الفرس كانت تفضل الأخضر (القاتم) والأصفر أما الأتراك فكانوا يفضلون الأحمر أما الأرمن فكانوا يفضلوا اللون الأزرق .

والمعروف أن آسيا الصغرى وبلاد فارس هما بلاد الشمس العظيمة اللذين فيهما ألوان السماء والأرض ولذلك فإنهما لم يستعملا الألوان الباهتة القليلة التأثير وعموماً فكل صناع السجاد يستعملون اللون الأصفر والأزرق (والبرتقالى) والأحمر (والياقوتى) أما اللون الأخضر فكان لوناً خصوصياً للأتراك المسلمين واستعمل فى سجاجيد الصلاة بكثرة ولا شك أن الروح التجارية عندما حلت بهذه البلاد كانت مسئولة لانتقال صبغات الأنيلين إلى هناك وخاصة لرخص أسعارها وسهولة الصباغة بها ولأنها تقدم عدداً أكبر من الألوان ذات اللمعان والتى تتفق مع الذوق الشرقى .

وصباغة الأنيلين شائعة الاستعمال فى آسيا الصغرى والقوقاز وبلاد الفرس ولكن فى سنة ١٩٠٣ أصدرت الحكومة الفارسية قانوناً يحرم استيراد المواد الكيمائية للصباغة بل وأمرت بإتلاف وتدمير كل المصانع التى كانت معدة لهذا الغرض كما صدر أمر آخر للصباغين بأن الذى يوجد مذنباً ستقطع يده اليمنى ولكن لم تكن الحكومة جادة فى إلزام الطاعة وإلا صار كثير من الرجال بيد واحدة أما فى آسيا الصغرى فلم يكن موجودا مثل هذا القانون ولذلك فإن معظم منتجات هذه البلاد مصبوغة بصبغات الأنيلين كذا إنتاج خراسان والمنتجات المصنوعة بأيدى النوماديين فى جهة كيرمان من بلاد الفرس .

أما الأكراد فقد مكنتهم وسائل معيشتهم من جمع نباتات جيدة فأعطتهم صبغات أكثر زهواً وجمالا ولكن العقبات التى صادفتهم فى استخدام صبغات الأنيلين هى أنها تحدث تصلباً فى الشعرة فتساعد على قصفها بسهولة بينما الصبغات النباتية تساعد على إطالة عمر الصوف. ونظراً لأن قيمة السجاد الشرقى تختلف باختلاف نوع الصبغات التى عليها فإن الخبراء يحاولون معرفة مميزات كل منها لمعرفة نوع الصبغة بسهولة وهذه هى أهم النتائج التى توصلوا إليها للتفرقة بين الصبغات الطبيعية وصبغات الأنيلين .

اختلاف الملمس :

مادة الفحم هى العنصر الأساسى لصبغة الأنيلين تسلب الصوف المادة الزيتية الطبيعية جاعلة إياه أصلب وأجف .

ثبات الألوان :

صبغات الأنيلين أقل ثباتاً لذا فإن اختيار اللون الأبيض الذى يجاور الأزرق أو الأحمر أو البرتقالى وبعد أن يبلل الإثنان يأخذ الأبيض دائما قليلا من اللون المجاور .

انشقاق الألوان المكونة :

ويحدث كذلك أنه إذا (بهت) لون من الصبغات الطبيعية فإنه يصير اللون أخف من الأول ولكنه من نفس اللون أما فى صبغات الأنيلين المتكونة مثل الأخضر وهو من الأزرق والأصفر سيتحول إلى أحد اللونين المركب منهما فيختفى مثلا اللون الأزرق تاركاً اللون الأصفر والمعروف أن الشرقيين كانت لهم رموز خاصة فى وضع ألوانهم فقد كانت تعبر عن طريقة حياتهم ومشاعرهم فالأبيض مثلا بالنسبة للمسلمين كلون مقدس ويعنون به الخلود أما الأزرق عند الفارسيين فيدل على الهناء بينما عند المغوليين يعنى القوة والصلابة كذا يعنى اللون الأسود على الحزن والشر

والانقلاب أما الأحمر فيدل على الفرح والسعادة والحياة والصدق والفضيلة والإخلاص أما اللون الأصفر فهو اللون الصينى الملكى كذا اللون البرتقالى فهو لون المسلمين الأتراك .



سجادة قوقازى كازاك عدتها ١٤ عقدة فى السم٢

الباب الثانى

الآلات والمعدات

اهتدى الإنسان الأول بوسائله الفطرية إلى نول يصنع عليه دثاراً وفراشاً فاستغل نبات البردى للحصول على بغيته . وكان هذا النول عبارة عن عارضتين أفقيتين من الخشب ثبت بهما أوتاد يصل بينهما خيوط السداء وكان يستغنى عن العارضتين الرأسيتين بتثبيت الأوتاد فى الأرض مباشرة وكان المنسوج يصنع بطريقة الغل (كطريقة صنع الحصر المستعملة حالياً) .

تطور نول السجاد

شعر صانع السجاد بعد تطوره مع الزمن بأن هذا النول الأرضى لايفى بأغراضه لأنه يساعد على اتساخ المنسوج بسرعة وذلك لملامسته الأرض كما أنه بطىء الإنتاج ففكر فى إقامة النول عمودياً وفى هذه الحالة احتاج إلى عارضتين رأسيتين لتثبيت العارضتين الأفقيتين وكانت العوارض تربط مع بعضهما بواسطة الحبال .

ثم أخذت الصناعة فى التحسن فأدخل عليها الصناع الكثير من مجهوداتهم كالسرعة فى العمل والبحث عن طرق أفضل من الحبال للحصول على شد منتظم على السجادة فتوصلوا للنول الحديث والذى يستعمل الآن فى صناعة السجاد .

أجزاء نول السجاد الحديث

يتكون نول السجاد الحديث من الآتى :

١ – أربعة من العوارض الخشبية .   ٢ – ثلاث مساطر

٣ – كابولين .

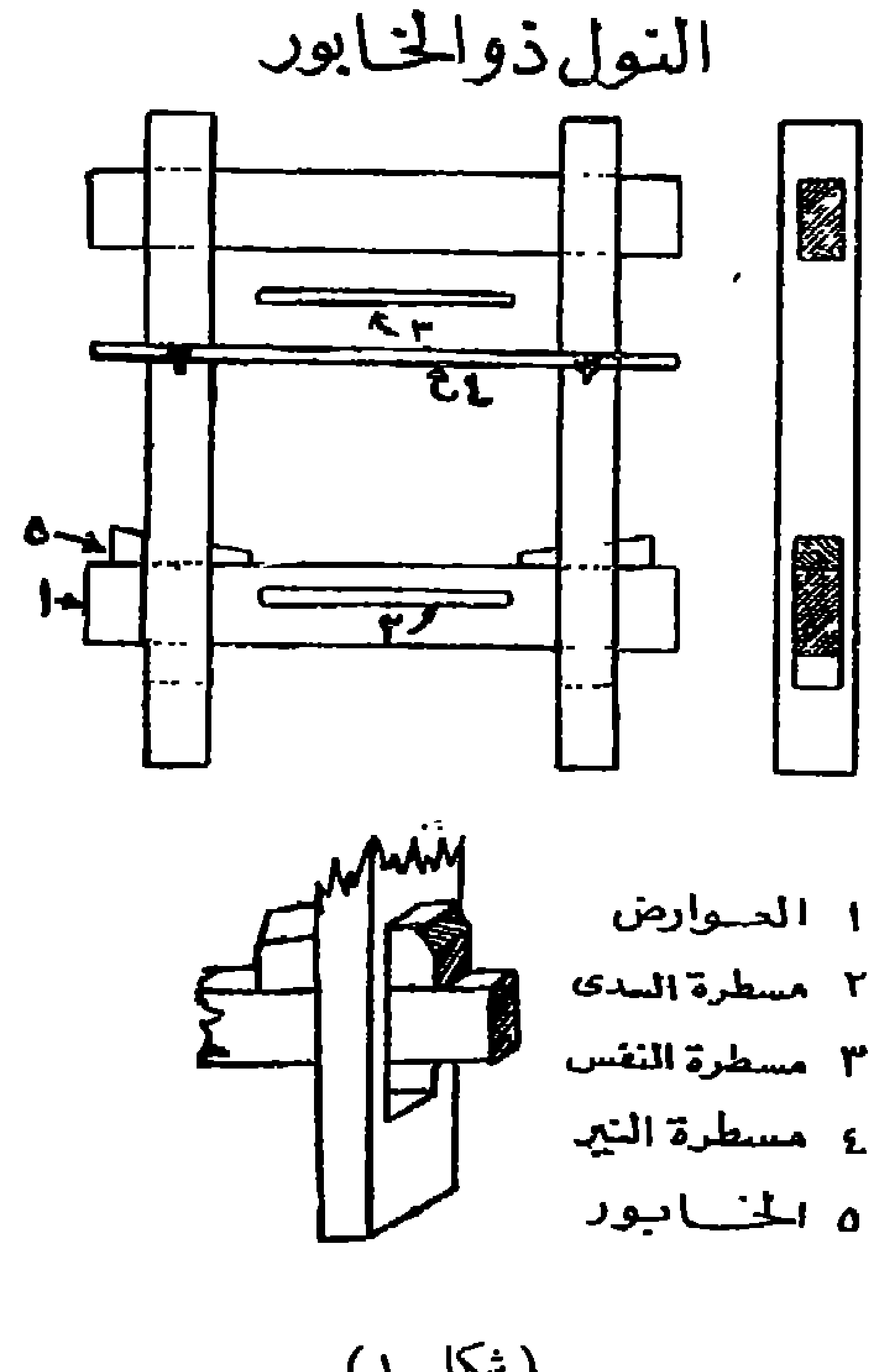
أما العوارض الخشبية فهى أساس نول السجاد بصفة عامة وتتكون من اثنتين أفقيتين توضع خيوط السدى عليهما . واثنتين رأسيتين وذلك لحفظ العارضتين الأفقيتين فى محلهما وتستعمل المطواة العليا لوضع خيوط السدى عليها . أما السفلى فهى لشد السجادة ورخوها وتتصل المطواتان بالعوارض بواسطة أربع مشقبيات تكون السفليتان الواحدة منها أطول من لسان المطواة السفلى لإمكان شد ورخو السجادة وعموماً فالعوارض سواء أكانت أفقية أم رأسية فهى متشابهة ما عدا المشقبيتين الكبيرتين لإمكان إتمام عملية الشد وغالباً ما تصنع هذه العوارض من الخشب العزيزى أو الموسكى أما المساطر الثلاثة فواحدة للسدى وهى أقصر من عرض النول

بقليل وفائدتها بناء السدى عليها . والثانية وتسمى مسطرة النير وهو أطول بقليل من عرض النول وفائدتها عقد النير عليها وذلك لإيجاد النفس اللازم للسجادة والمسطرة الثالثة وتسمى مسطرة النفس وهى أقل من عرض النول وتوضع بين شقى السدى فوق مسطرة النير وفائدتها فصل الخيوط الفردية عن الزوجية وبرفع هذه المسطرة إلى أعلى يمكن إيجاد نفس صحيح للتفويت اللازم للسجادة . أما الكابولين فالغرض منهما هو حمل مسطرة النير وهما مركبتان على جانبي النول وغالباً ما يصنع هذان الكابولان من الخشب أو الحديد .

النول ذو الخابور

وهو أول نول حديث لصنع السجاد ويتكون من أربعة عوارض ؛ اثنتان أفقيتان واثنتان رأسيتان . كما سبق شرحه وأيضاً يوجد بالنول ثلاث مساطر الأولى للسدى والثانية للنير والثالثة للنفس .

أما شد السداء ورخوه فيكون بواسطة الخابور وهو عبارة عن قطعة خشبية مسلوبة من الأمام وعريضة من الخلف ويحصل الشد فى السجادة بواسطة دق الخابور إلى داخل المشقبية السفلى والموضوع بين المطواة السفلى ونهاية المشقبية ويكون الدق بواسطة دقماق من الخشب فيضغط بالجزء السميك فيه على العارضة السفلى. أما فى حالة رخو السجادة فتعكس



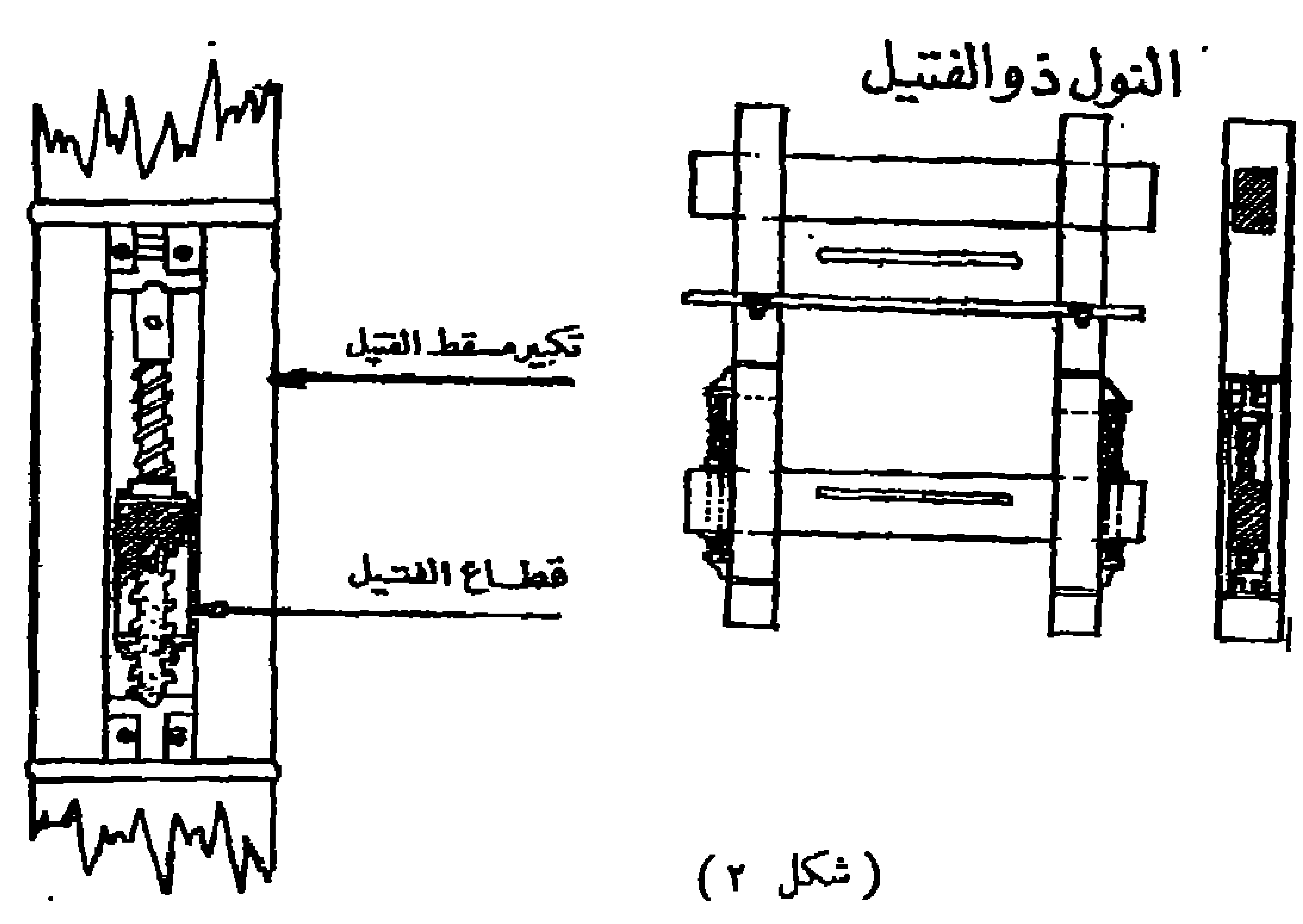
(شكل ١)

العملية وذلك بدق الخابور من الداخل . ومن عيوب هذا الخابور هو عدم انتظام الشد على السدى ، كذا كسر العوارض فى بعض الأحيان .

النول ذو الفتيل

أجزاؤه كالنول ذى الخابور تماماً إلا أنه يختلف عنه فى وضع فتيلين على جانبى النول ومثبتة فى كل قائم من الخارج كما هو مبين بالرسم وهذا الفتيل يقوم مقام الخابور من ناحية الشد والرخو وينفذ هذا القلاووظ داخل المطواة السفلى وذلك لشد ورخو السداء .

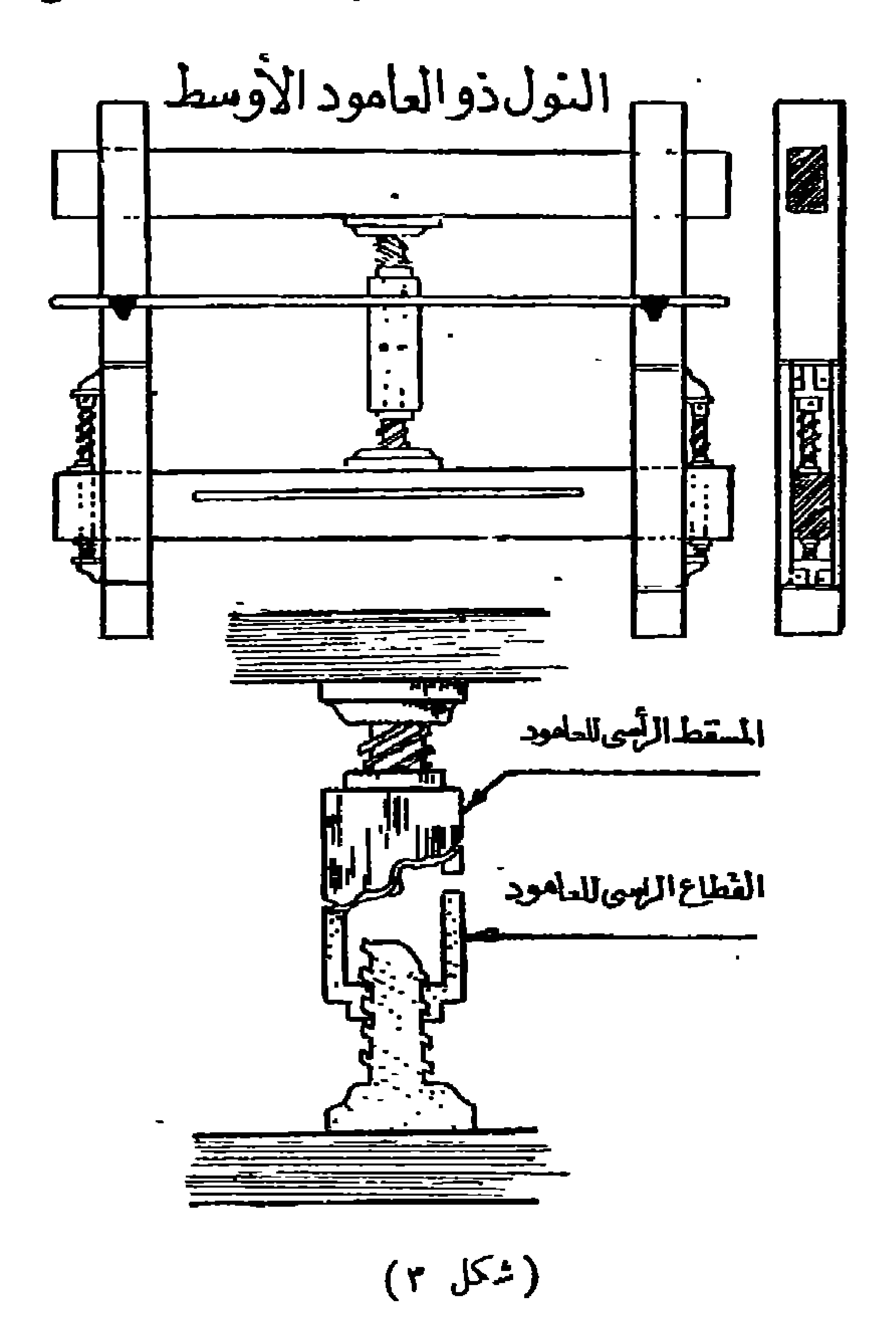
ومن مميزات هذا الفتيل هو توزيع الشد على جميع أجزاء النول بالتساوى كما أنه أمكن إعطاء النول أقصى شد ممكن على السدى كما أصبحت العوارض فى أمان من الكسر الذى كان يحدث من استعمال الخابور إلا أن هذا النول لا يستعمل فى العروض — الكبيرة .



(شكل ٢)

النول ذو العامود الأوسط

كثيراً ما نرى فى الأنوال ذات العروض الكبيرة أن السدى يضغط على الكتلة الأفقية فيؤدى ذلك إلى كسر الكتلة الأفقية من الوسط فى



(شكل ٣)

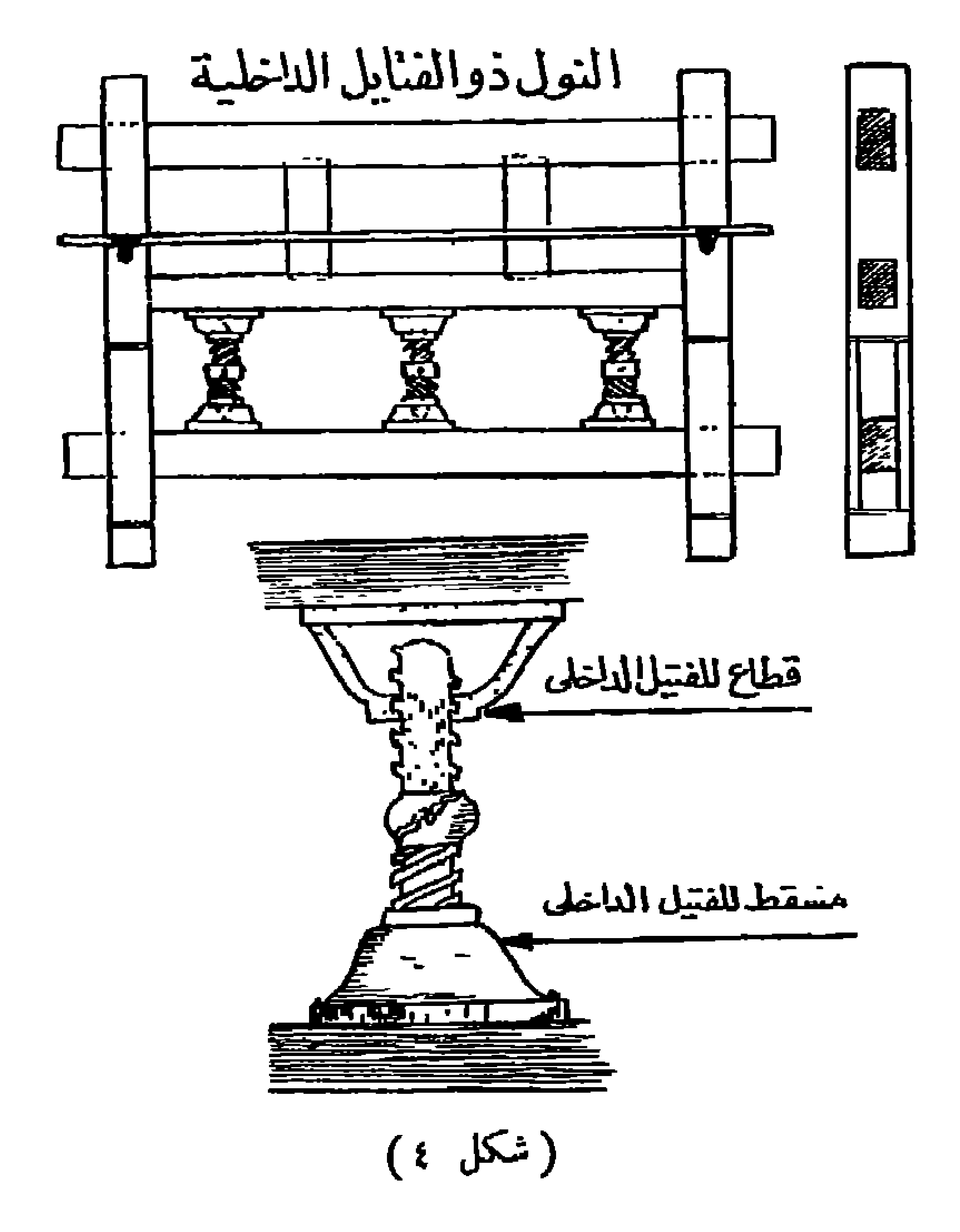
بعض الأحيان كما أنه كثيراً ما يكون الشد غير منتظم نظراً لاتساع عرض النول . لذا فكر المختصون فى صناعة السجاد فى استعمال عامود من الحديد أسطوانى الشكل يوضع فى الوسط بين الكتلتين أى بين المطواة العليا والمطواة السفلى وذلك للشد والرخو منه حسب الطلب وفائدة هذا العامود أنه لا يسمح للمطواتين أو إحداهما بالانحناء أو الكسر علاوة علىَ انتظام نسبة الشد فى جميع أجزاء النول .

ولذا كان استعماله أفضل بكثير من استعمال النول ذى الفتيل الجانبى وحده فى حالة العروض الكبيرة .

النول ذو الفتايل من الداخل

يتركب هذا النول من قائمين ومطواتين وثلاث مساطر إلا أنه يختلف عن الأنوال الأخرى بوضع كتلة أفقية فى وسط النول ينفذطرفاها داخل قوائم النول وفى هذه الكتلة تركب ثلاث قلاووظات تصل إلى المطواة السفلى المغطاة بطبقة رقيقة من الحديد وهى موزعة اثنين على الجوانب والثالث فى الوسط كما هو مبين بالرسم . وهى تتحرك إلى أعلى وأسفل فتتحرك المطواة السفلى لطى السجادة كذا لشد ورخو السدى . ولقد وضعت كتلتان رأسيتان بين الكتلة الأفقية الوسطى والعليا . وذلك لحفظها من الكسر .

وهذا النول لا يحتاج إلى فتايل خارج النول . (على الجوانب)



(شكل ٤)

مقارنة بين أنوال السجاد الحديثة

من المعلوم أن صانع السجاد قد استعمل النول ذا الخابور كأول نول حديث فى صناعة السجاد ولكن المضايقات والمتاعب التى سببها هذا الخابور جعلته يفكر فى طريقة للشد تمنع كسر العوارض كما أنها تساعد على انتظام الشد .

ففكر فى استعمال الفتايل الجانبية التى جعلته يصل إلى غرضه المنشود فى انتظام الشد والمحافظة على العوارض الكبيرة من الكسر . ولكنه لم يساعد على إخراج قطع السجاد ذات العروض الكبيرة لأنه لم يستطع منع العوارض الأفقية من الانحناء أو الكسر فى بعض الأحيان ولذا فقد فكر فى وضع عمود أوسط حتى تتم العملية على الوجه الأكمل .

ثم أدخلت بعض التحسينات على هذا النول الأخير توكيداً منه فى انتظام الشد والمحافظة على العوارض من الكسر وخاصة فى الحالات الأكثر عرضاً عن السابق فنتج النول ذا الفتايل الداخلية وبذلك تطور نول السجاد إلى آخر مراحل تطوره فجاء بأحسن النتائج .

العدد المستعملة فى صناعة السجاد

المطواة :

وهى سلاح من الصلب داخل غلاف وفائدتها قطع العقد بعد الانتهاء من نسجها .

المشط :

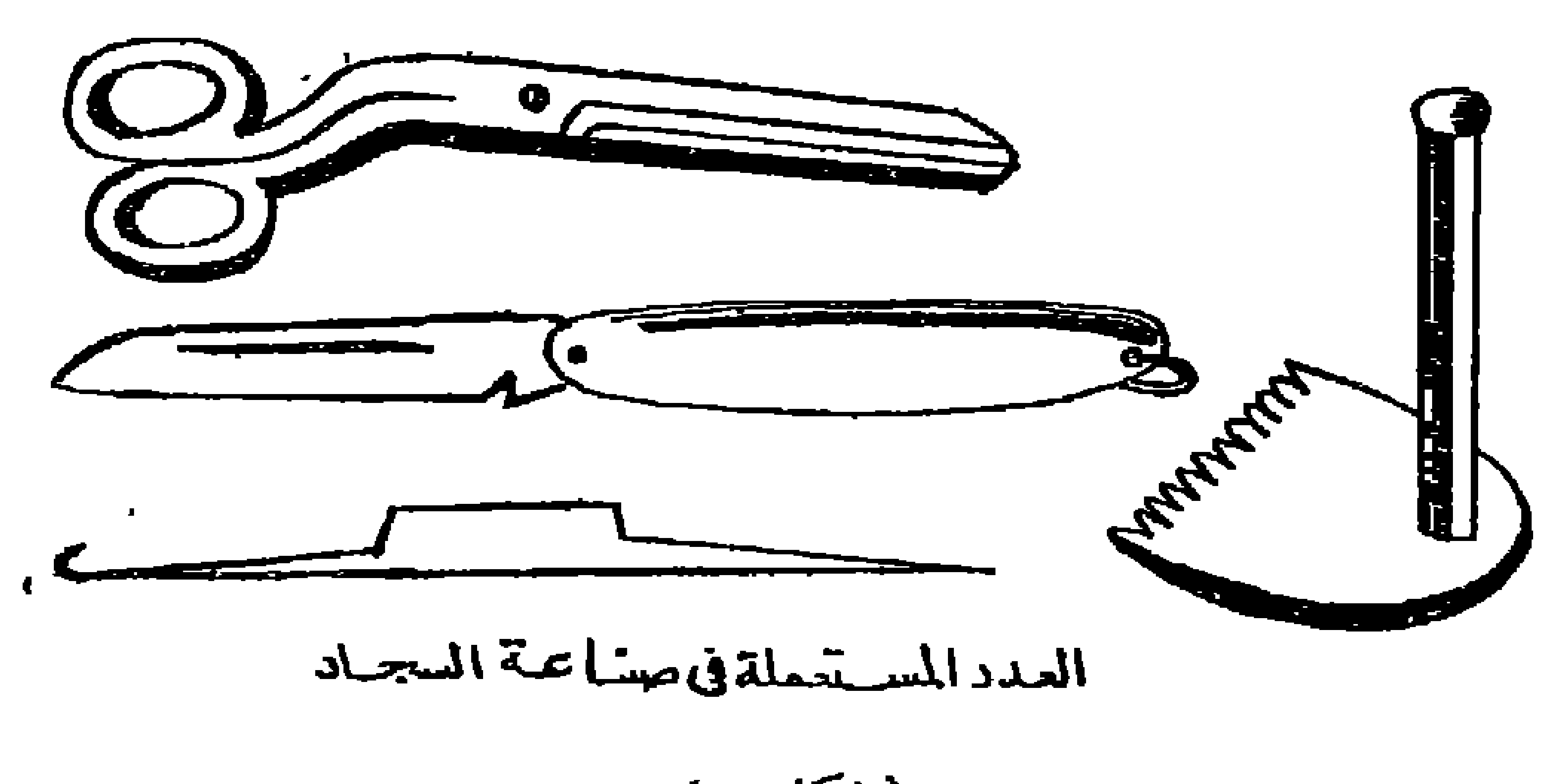
وهو عبارة عن كتلة كبيرة من الحديد بطرفها أسنان ولها يد كبيرة وتستعمل لدق خيوط التفويت استعداداً لعمل صف جديد من العقد .

المقص :

وهو عبارة عن سلاحين من الصلب محورهما فى الوسط ولهما مقبضان فى نهايتهما السفلى ، والغرض منه قص السجادة وتسويتها وجعلها ذات سطح مستوى خلاب .

الشنكل :

وهو سلاح له طرف مدبب وفائدته تصليح بعض الأخطاء الناتجة أثناء التشغيل .



العدد المستعملة فى صناعة السجاد

(شكل ٥)

التمهيد لعملية التسدية وحسابها

لمعرفة وزن الخامات اللازمة لتسدية أى سجادة يجب معرفة الآتى :ـ

١ ـ عرض السجادة وذلك لمعرفة عدد فتل السدى جميعهاوذلك بضرب

عرض السجاد بالسم × عدد الفتل فى السم .

٢ ـ لفة النول المستعمل وذلك لإيجاد وزن القطن اللازم للتسدية وذلك بضرب عدد فتل السدى × لفة النول فينتج لدينا الطول اللازم لعمل هذه السجادة وعن طريق الطول المطلوب يعرف الوزن .

مثال :

أوجد طول السدى اللازم لسجادة مقاسها ٢ × ٣ م عدة ٩ عقدة ولفة النول ٦ ياردة .

الحـــل :

عدد فتل السدى= ٢ × ١٠٠ × ٣ × ٢ = ١٢٠٠ فتلة

طول السدى ,,= ١٢٠٠ × ٦ . = ٧٢٠٠ ياردة

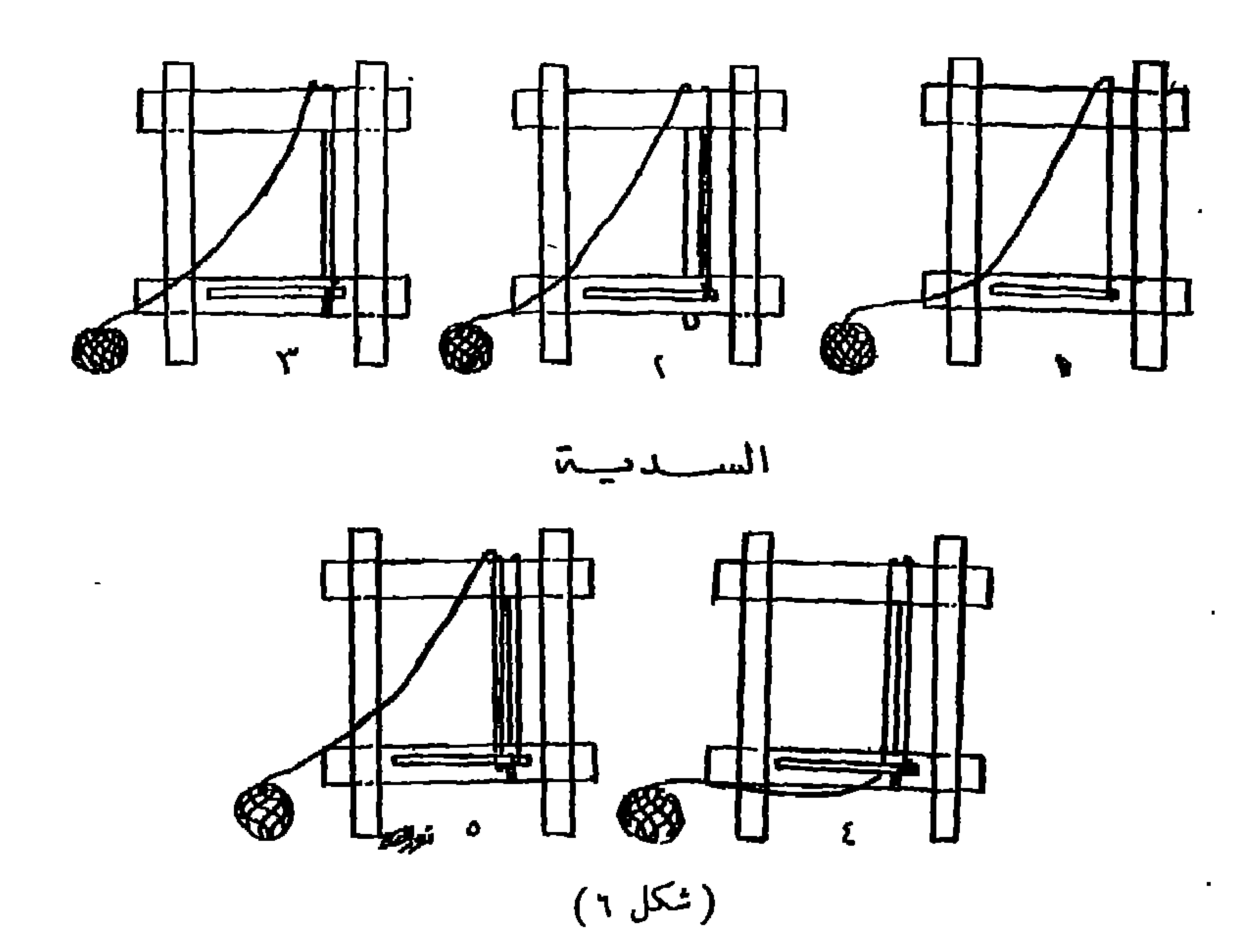
كيفية عمل السدى للسجاد

يعمل سدى السجادة من القطن وقليلا من الصوف ونادراً من الحرير وعموماً فقبل عمل أى سداء يجب معرفة عدة السجادة المستعملة حتى يختار الخامات المناسبة لهذه العدة (ومعنى كلمة العدة هى عدد العقد الموجودة فى السم[٢]) . كذا ملاحظة أن السجادة المطلوب تنفيذها تتفق وعرض النول لتسهيل عملية التفويت كذا لفة النول بالنسبة لطول السجادة لأنه

يترك عادة جزء كبير من السدى لإيجاد النفس للجزء الأخير من السجادة وكذا لعمل شراشيب منها كذا تقسيم المطواة العليا ومسطرة السدى أقسام تتفق مع عدة السجادة المطلوب تنفيذها . وأخيراً يجب ملاحظة أن العوارض الأفقية متعامدة مع العوارض الرأسية .

عملية التسدية

تبدأ العملية بربط طرف الخيط فى أول علامة على مسطرة السدى وتترك البكرة على الأرض أو فى صندوق ويمسك الخيط من الوسط وترتفع به من أمام النول وتلف بهذا الخيط المذدوج من خلف النول بعد مروره فوق العارضة العليا على أول علامة ويأتى بالخيط بعد ذلك من خلف النول ويمر بالعارضة الأفقية السفلى ثم يلف حول مسطرة السدى . وبذلك يكون طرف الخيط ملفوفاً حول مسطرة السدى والطرف الآخر على البكرة فتأخذ الخيط من الوسط أيضاً وتلفه مرة حول مسطرة السدى وبذلك تكون انتهت العملية فتبدأ فى تكرارها مرة أخرى بمسك الخيط من الوسط والارتفاع به من أمام النول وهكذا تظل تكرر العملية السابق عملها مع وضع الخيط بجانب بعضه حسب عدة السجادة وهكذا حتى تتم تسدية السجادة حسب العرض المطلوب .

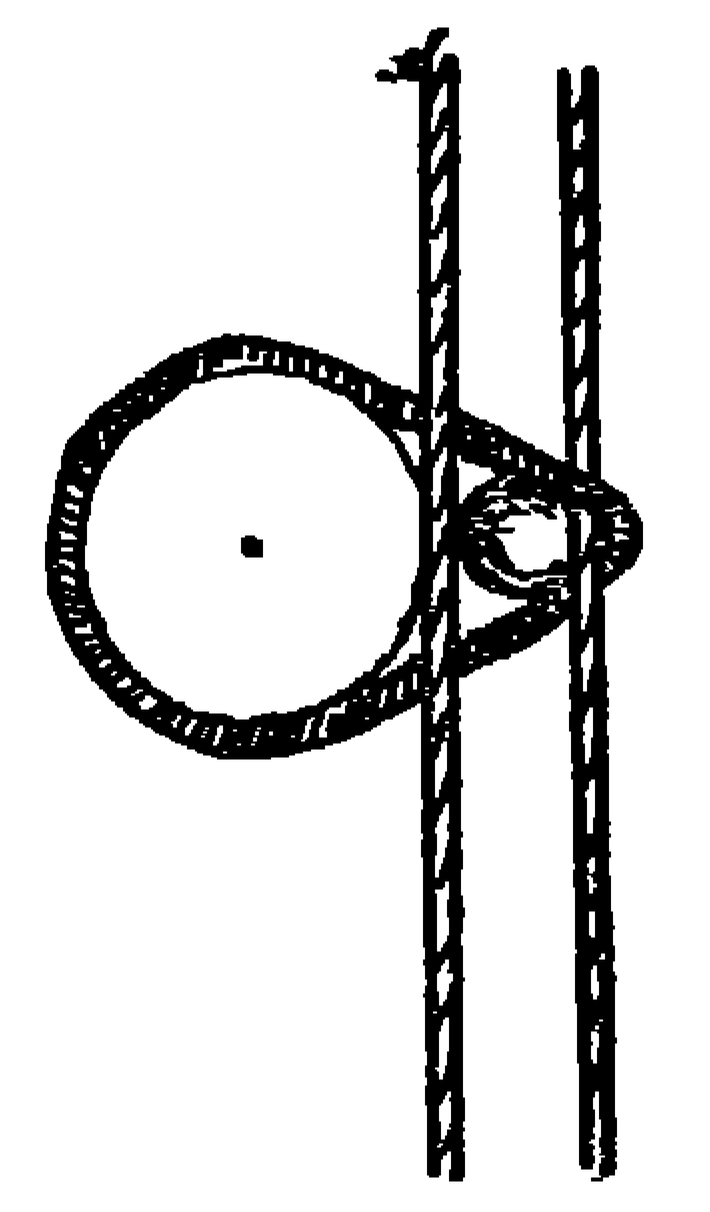


(شكل ٦)

عمل النير للسجاد

بعد الانتهاء من عملية التسدية نلاحظ أن نصف السدى أصبح من الأمام والنصف الآخر ظاهراً فى الخلف وعلى هذا فعملية النير تتلخص فى جذب الخيوط الخلفية إلى الأمام . وبذلك يسهل تغيير وضع هذه الخيوط من أمامية إلى خلفية وبالعكس وهذا ما يسمونه بتغيير النفس لتسهيل عملية مرور اللحمة ويعمل النير بوضع خيط سميك بطول مسطرة

النير مثبت بها ويسمى بالقرمز ثم توضع مسطرة صغيرة مستديرة بين نصفى السدى وتربط فى مسطرة النير وتبدأ — العملية بربط طرف الخيط بالقرمز ثم تعقد عليه عقدة وبعدها نلف الخيط حول أول خيط من الخلف وتجذبه إلى مسطرة النير ونلف خيط النير حول هذه المسطرة فيصبح هذا الخيط تابعاً لخيط النير كما أنه جذب إلى الأمام تاركاً مكانه الأصلى ثم تعقد على القرمز عدة عقد للتمكين حتى يصبح خيط النير أمام الخيط الخلفى (الثانى) لأننا سنترك خيطاً أماميا فى مكانه بدون جذب وبعدها تجذب الخيط الخلفى الثانى وهكذا حتى ينتهى السدى ونحصل على النفس المطلوب بواسطة مسطرة النفس التى تلامس حامل النير وتضغط على الخيوط فتكون الحدفة الأولى لخيط اللحمة وبرفعها يتغير وضع الخيوط وينعكس وضعها فتكون الحدفة الثانية فيحدث التعاشق اللازم للنسيج .



عمل النير

(شكل ٧)

فوائد النير :

١ — إيجاد النفس ٢ — حفظ عرض السجادة .

٣ — تثبيت كل فتلة فى مكانها حتى إذا قطعت إحداهما عثر عليها بسهولة .

أنواع العقد المستعملة فى السجاد

يوجد نوعان من العقد يستعملان فى السجاد بواسطة العمال الشرقيين الأولى وتسمى عقدة سينا أو العقدة العجمية والثانية وتسمى عقدة جوردس أو العقد التركية .

وهاتان العقدتان تختلفان عن بعضهما فى التركيب والاستعمال لأنه من الملاحظ بصفة خاصة فى العقدة المسماة جوردس أن طرفيها اللذين يكونان الوبرة يظهران سويا من خلال خيطى السدى بينما عقدة سينا يظهر طرفاها منفصلين عن بعضهما حيث يفصلهما أحد خيوط السدى عن الأخرى .

(شكل ٨)

طريقة ربط عقدة جوردس

وهى أن يأتى بخيط من الوبرة ويمر بين فتلتى السداء ثم يلف حول فتلة السداء اليسرى أو اليمنى ويمر فوق الاثنتين معاً ثم يلف حول فتلة السداء الأخرى ويمر تحتها وتخرج من وسط الفتلتين وفى هذه الحالة يكون طرفا العقدة خارجين من وسط خيطى السدى .

طريقة ربط عقدة سينا

هى أن يأتى بخيط الصوف ويمر وسط فتلتى السداء ثم يلف خلف فتلة السداء اليسرى ثم من أمامها ثم يدخل ثانية بين فتلتى السداء ويخرج من خلف الفتلة اليمنى . وبذلك يكون أحد طرفى الوبرة خارجاً من بين فتلتى السداء بينما الأخرى تكون ظاهرة بجوار أحد الفتلتين وبذلك تتم العقدة .

مقارنة بين عقدة سينا وعقدة جوردس

١ ـ طرفا عقدة جوردس يكونان متحدين فى وسط خيطى السدى المعقود عليهما العقدة .

٢ ـ طرفا عقدة سينا منفصلان أحدهما داخل الفتلتين والآخر بجوار أحد الفتلتين .

٣ ـ تستعمل عقدة جوردس فى تركيا وبلاد القوقاز وبعض أقاليم العجم . بينما عقدة سينا فى أواسط آسيا الصغرى والسجاد البخارى وبعض أقاليم العجم .

٤ ـ لمعرفة أحدهما عن الأخرى يجرى الآتى : ـ

نمسك عقدة الصوف ونحاول فصل أحد طرفى العقدة عن بعضهما

فإذا كانت عقدة سينا لوحظ رؤية خيط السدى المعقود عليها العقدة كما يمكن حلها بسهولة أما إذا – كانت عقدة جوردس فإن العقدة تزداد قوة ولا تفك بتاتاً .

طريقة تشغيل السجاد

يتكون السجاد عادة من خيوط طولية تسمى بالسدى . وتكون هذه الخيوط من القطن أو الصوف ونادراً من الكتان . كما تستخدم الخيوط الحريرية فى الأنواع الثمينة .

وعموماً فالقطن هو أفضلهما لاندماج شعيراته ونعومة ملمس خيوطه كما أنه أقل مطاطية من الخيوط الصوفية . ويلاحظ أن استعمال الخيوط القطنية فى السداء يعطى السجادة بعض الصلابة المناسبة وهذا السداء تبنى عليه السجادة بتعقيد عقد الوبرة التى تصنع دائماً من الصوف الذى يختلف سمك خيوطه وجودته حسب عدة السجادة المطلوب تشغيلها .

أما خيوط اللحمة فهى التى توضع بين صفوف الوبرة وتصنع هذه الخيوط من القطن عادة أو الصوف أو شعر الماعز أو وبر الجمل . وهذه اللحمة هى التى يتوقف عليها تماسك خيوط السداء بعضها ببعض كما أنها تساعد على حفظ عقد الوبرة فى مكانها وعدم تعرضها للخلع أثناء التنفيض أو التنظيف . وعلى ذلك فعند التفكير فى عمل أى سجادة لابد لنا من ملاحظة الآتى : –

١ – انتخاب خامات تتناسب فى سمكها ونوعها مع عدة السجادة المزمع تشغيلها .

٢ – اختيار نول يتناسب مقاسه مع مقاس السجادة .

٣ – يبنى سداء السجادة على النول بالطريقة التى سبق دراستها فى حدود المواصفات المطلوبة .

عمل الكليم والفرانشة للسجاد

بعد الانتهاء من بناء السداء يبدأ فى عمل الكليم للسجادة ويحصل عليه بتفويت خيوط قطنية بين خيوط السداء وملاحظة تغيير وضع خطوط السدى ليحدث التعاشق المطلوب لتماسك خيوط اللحمة مع خيوط السدى وبهذا نحصل على الكليم المطلوب الذى يعتبر حامياً وحافظاً للعقد التى تتكون منها السجادة ويلاحظ أن أول خيط من خيوط هذا الكليم يجب أن يكون أفقياً تماما بحيث يصنع زاوية قائمة مع خيوط السداء لأن أى ميل فيه سيترتب عليه اعوجاج فى السجادة نفسها ويلاحظ أن كل سجادة تبدأ وتنتهى بمثل هذا النوع من النسيج الذى يعرف بالكليم بارتفاع يبلغ ٤ سم تقريباً وعند الانتهاء من صنع السجادة وقطعها من على النول يلاحظ ترك مسافة بين السداء يبلغ طولها حوالى ٢٥ سم تسمى بالفرانشة وهى تتكون من خيوط السدى جميعه ولابد من ربط هذه الخيوط كل عدد منها مع بعض لتكون عقدة واقية وحافظة للكليم نفسه . وهذه الفرانشة

والكليم لهما أهمية كبيرة للمحافظة على السجادة لذا يجب المحافظة على الفرانشة أثناء الاستعمال لأن فى تلفها تهديداً خطيراً للسجادة .

البراسل

على جانبى السجادة يوجد نوع من النسيج يسمى بالبرسل الذى يصنع بطريقة خاصة لتفويت خيط اللحمة بين أربعة خيوط من السداء وتكون اللحمة من القطن مع دقها دقاً كافيا لتعطى نسيجاً قوياً محبوكاً يساعد على حفظ عقد الوبرة من الجانبين ويتم هذان البرسلان فائدة الكليم الأعلى والأسفل وتصبح بهما السجادة داخل برواز من نسيج قوى محبوك يعطيها الكثير من المتانة ويساعد على حفظها من التلف .

العقد

تتكون وبرة السجادة عادة بتعقيد الخيوط الصوفية الخاصة بالوبرة على خيوط السدى يدوياً ويختلف عدد العقد فى السجاجيد باختلاف العدة المستعملة والرسم المطلوب الحصول عليه كما يختلف طول العقدة باختلاف عدد العقد ؛ إذ كلما قل عدد العقد يجب أن تكون الوبرة أكثر طولا ليساعد ذلك على ملو الفراغ الحادث بين العقد وبعضها حسب الرسم والألوان .

وهذه الألوان يحصل عليها بوضع العقد ذات الألوان المختلفة فى الأماكن

التى تقابلها على الرسم إذ أن المعروف أن كل مربع صغير فى الرسم الموضوع على ورق المربعات يقابله عقدة فى السجاد فبوضع لون معين على هذا المربع الصغير يقتضى تمثيله بنفس اللون فى وبرة السجادة باختيار فتلة الصوف ذات لون يطابق هذا اللون الموضوع فى الرسم وعمل العقدة من هذه الفتلة .

مزايا السدوات القطنية والصوفية

يستعمل السداء للسجاد فى بلاد العجم والبلاد التى تكثر فيها الصحارى والمراعى من الصوف أو شعر الماعز وذلك لعدم زراعة القطن هناك فإذا كانت لديهم الرغبة فى استعمال القطن تحملوا نفقات أكثر إذا استحضروه من البلاد المجاورة لهم .

أما فى الإقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة وبلاد الترك وبعض أقاليم آسيا الوسطى والتى تكثر بها زراعة القطن حيث يعتبر المحصول الرئيسى بالنسبة لهم فإنهم يستعملون القطن فى السداء للسجاد وعموماً فلاستعمال كل من القطن والصوف فى السداء عدة مزايا أهمها :

تحمل عمليات النسيج :

السداءات القطنية تتحمل العمل أثناء التشغيل ولا تقطع إلا نادراً وذلك لنعومة سطحها واندماج شعيراتها وكثرة برماتها وهذا بعكس السداءات الصوفية التى لا تتحمل العمل أثناء التشغيل وتقطع كثيراً وذلك راجع لخشونة سطح الفتلة وقلة برماتها كما أن الفتل القطنية لا تنسل شعيراتها أثناء الدق أو تغيير النفس وهذا بعكس الفتل الصوفية .

تحمل الاستعمال :

السداءات القطنية تكون رطبة عن السداءات الصوفية ولذا فهى تتعادل مع الوبرة الصوفية فتعطينا سجادة قوية تتحمل مؤثرات الزمن والعكس صحيح عند استعمال الصوف فى السدى واللحمة والوبرة فإنه يجعل السجاد أكثر حموًّا وخاصة فى البلاد الحارة وهذا يجعلها عرضة لتآكل العتة وهلاكها بسرعة ولذلك فإنه لا يجب استعمال كل من السدى واللحمة والوبرة من الصوف إلا فى البلاد الباردة الطقس .

ثقل النسيج :

السداءات القطنية تجعل السجاجيد الناتجة صلبة نوعاً ما ولذا فإنها تكون غير قابلة للثنى أثناء فرشها على الأرض فتحتفظ بمكانها المفروشة

فيه ولا تنكمش تحت الأرجل وهذا بعكس السداءات المصنوعة من الصوف حيث تجعل السجاجيد الناتجة لينة إلى درجة كبيرة وذات مرونة تجعلها تنكمش تحت الأرجل ولا تحتفظ بمكانها المفروشة فيه .

المطاطية وتأثيرها :

السداءات القطنية ليست قابلة إلى المطاطية والازدياد فى الطول فيعطينا سجادة متماسكة لأن السدى دائماً مشدود لدرجة واحدة وهذا بعكس السداءات الصوفيةوالتى لها مطاطية كبيرة فيكون السدى غير مشدود بدرجة واحدة فتعطينا سجادة مفككة غير متساوية على السطح .

عمر السجادة :

السجاد المصنوع سداه من القطن يعمر زمناً طويلا وهذا بعكس السجاد المصنوع سداه من الصوف حيث إنها تبلى بمجرد مرور فترة بسيطة من الزمن .

ثمن الخامات :

السداءات القطنية رخيصة الثمن وهذا بعكس الصوف فإنه يكون أغلى ثمناً ولهذا كان استعمال القطن كثيراً فى السداء الآن .

الفرق بين الخيوط الصوفية المغزولة يدوياً وميكانيكيا

مميزات وعيوب الخيوط الصوفية المغزولة يدويا :

نشأت فكرة الغزل البدائية بواسطة المغزل اليدوى الذى نشاهده دائماً فى أيدى العرب الرحل وأهل الواحات وكذا بعض أهالى الريف . ورغم بساطته إلا أنه يمكننا من الحصول على خيوط ذات تخانات رفيعة وتتم العملية بأن يأتى بالصوف وينفش بتسليك شعيراتها وحتى تأخذ اتجاها واحداً والعامل يقوم باستعمال أصابعه كعملية للتمشيط ثم يجمع الشعيرات بكفة يده ويسحب منها رويداً رويداً وذلك حسب تخانة الخيط المطلوب مع إتمام عمليةالبرم ولا يخفى علينا أن رداءة الخيوط المغزولة غزلا يدوياً راجعة لاختلاف عدد برماتها على سطح الخيط من آن لآخر كما أن سمكها غير معروف وغير منتظم علىسطح الخيط أيضاً وكثيراً ما توجد الشعيرات القصيرة مختلطة بالشعيرات الطويلة دون عملية خلط موزعة بدرجة واحدة كما أن الخيط يكون متيناً فى جهة من الفتلة وضعيفاً فى الأخرى نظراً لقلة البرمات ورفع الفتلة بها كما أننا نلاحظ أن طريقة الغزل اليدوية بطيئة للغاية فلا تعطينا الكميات التى يتطلبها قيام مصنع كبير أو منشأة خاصة ويلاحظ أيضاً أنه عندما يُطلب منا مثلا رطل من أى خامة مغزولة غزلا

يدوياً تجد أن طولها يختلف عن طول رطل ثانى من نفس الخيط كما أن الخامات المغزولة يدويا تكون غير نظيفة لتلوثها من أيدى الغزال الغير نظيفة .

مميزات الخيوط الصوفية المغزولة ميكانيكياً :

وتأتى هذه الطريقة بتحويل شعيرات الصوف إلى قطع مسطحة لها سمك بسيط يشبه اللباد إلا أنها غير متماثلة ثم تقطع هذه القطع بواسطة سكاكين حادة إلى شعيرات أو قطع رفيعة جداً ثم تمر بين عدة أسطوانات لبرمها ثم تنضم كل شريحتين إلى بعضهما وتمر ثانية بين الأسطوانات مع العلم بأن إحدى هذه الأسطوانات تدور بسرعة وأخرى ببطء فينتج عن ذلك زيادة سحب الخيط فيزداد طوله ويقل سمكه مع البرم الدائم المنتظم وبذلك نحصل على خيط سمكه نصف سمك الخيط الأول وبتكرار هذه العملية ينتج لدينا الخيط المطلوب حسب التخانة التى تلزم العمل ولا يخفى علينا مزايا الخيوط المغزولة غزلا ميكانيكياً حيث إنه يمكن بواسطتها الحصول على خيط برماته منسجمة بدرجة واحدة وذى سمك منتظم فى جميع أجزائه ومعرفة كل من نمرته وكذا وزنه كما أن عملية التسريح تجعل عملية خلط الشعيرات منسجمة حيث إن الشعيرات القصيرة تتساقط أما الشعيرات الطويلة فإنه يتكون منها الخيط ومن هذا ينتج خيط متين فى جميع أجزائه كما أن السرعة فى الإنتاج يكون لها الفعل الأكبر فى عدم تعطيل دولاب العمل ومن هنا تطورت عمليات الغزل الميكانيكية أما عمليات

الغزل اليدوية فقد أخذت فى التدهور إلى أن يأتى اليوم الذى تنعدم فيه وتندثر .

مباشرة تشغيل السجاد

لعمل سجادة متكاملة يجب تتبع مراحل التشغيل الصحيحة وتتلخص فى الآتى :

١ ـ قبل التشغيل :

يجب أن تختار النول المناسب لعرض السجادة وكذا طولها مع ملاحظة أن يترك فراغ من كل جانب لا يقل عن ١٥ سم ويترك فراغ فى الطول لا يقل عن متر واحد وأثناء عملية التسدية يجب أن تكون العارضة الأفقية موازية للعارضة الرأسية وأن تكون فى وسط المسافة (أى بين مسافة الشد والرخو) مع ملاحظتنا أيضاً أن تكون زوايا النول قوائم ومن الواجب أن تكون العارضتان الأفقيتان (العليا والسفلى سطحهما أملس وذلك خوفاً من تسليخ الفتل أثناء مرورها عليهما) .

٢ ـ أثناء التشغيل :

بعد إتمام عملية التسدية على الوجه الأكمل تجرى عملية التنيير ثم فى حالة دق الكليم يجب أن يكون موازياً تماماً للأرضية الأفقية ويبعد عنها

بمسافة لا تقل عن ١٥ سم وهذه المسافة تعتبر كطول مناسب للشراريب ثم تجرى عملية التشغيل وتبدأ بعملية الصف الأول ثم عملية تثبيت العقد بمرور اللحمات ويجب أن تدق اللحمات بدرجة واحدة وأن تلف فتلة اللحمة بانتظام حول خيوط السدى ويجب ملاحظة ما قد ينشأ من أخطاء حتى تتم معالجتها أول بأول .

٣ ــ بعد التشغيل :

بعد الانتهاء من عمل جميع صفوف السجادة يجرى عمل كليم فى آخر السجادة مثل الذى أجرى عمله فى الأول ثم تترك مسافة تساوى طول الشراريب وتقص السجادة ثم تنزل من على النول ويجرى لها عملية تصليح الوبرة وذلك على جهاز خاص بعملية تصليح القص ثم تجرى لها عملية تصليح من الظهر بقطع ما قد ينشأ من عقد فى ظهر السجادة وأخيراً يجرى على السجادة عمليات الغسيل والتلميع وخلافه من عمليات التشطيب النهائى حتى تصبح صالحة للعرض والبيع .

أخطاء التشغيل

توجد أخطاء عديدة يقع فيها صانع السجاد وتكون سبباً فى الإقلال من قيمة القطعة الفنية والتسبب فى عدم بيعها بالثمن المناسب وأهم هذه الأخطاء هى :

١ ـ عدم الدقة فى الصناعة فتنتج سجادة آخرها أقل عرضاً من البداية .

٢ ـ كثرة تقطع فتل السدى أثناء التشغيل قد تؤدى إلى عدم نظافة ظهر السجادة والإقلال من متانتها .

٣ ـ خفة الدق فى بعض المواضع عند التشغيل قد يؤدى إلى عدم ضبط مقياس السجادة الناتجة كذا عدم ضبط الرسم .

٤ ـ تقطيع فتل البراسل فى بعض المواضع فتقل قيمتها الفنية .

٥ ـ عدم تناسب طول الوبرة بالنسبة لازدحام الرسم .

٦ ـ عدم الالتفات فى القص يعطينا وبرة غير متناسقة وبها (نقر) فى سطح السجادة .

٧ ـ شد الخيوط العرضية فى بعض مواضع السجادة يسبب وجود كرمشة بسطح السجادة .

٨ ـ استعمال نول غير عمودى على سطح الأرض يعطينا سجادة مفتولة أى زواياها غير قوائم .

٩ ـ عدم الاعتناء بعمل الرسم التنفيذى فتظهر الرسومات على السجادة بمظهر مشوه وبها انكسارات .

١٠ ـ التهاون فى دق الليفق يسبب لنا سجادة مفككة وغير متماسكة .

١١ ـ عدم اختيار خامات تتناسب وازدحام الرسومات فيشوه المظهر العام للسجادة .

١٢ – اختيار رسومات لا تتفق وعدد العقد فى الوحدة المربعة فيضيع جمال الرسم .

١٣ – المغالاة فى طول الوبرة يفقد جمالها ورونقها .

١٤ – تقصير الوبرة أكثر من اللازم يسبب ظهور رباط العقد مما يساعد على سرعة تلفها .

١٥ – وأخيراً اختيار صبغات غير ثابتة يحدث تلطيش للألوان بمجرد استعمالها .

القواعد الأساسية لاستقامة البراسل

البراسل من أهم المقومات التى تضمن لنا عرض السجادة دون انكماش أو زيادة ومن خصائصها أيضاً المحافظة على العقد والخيوط من التفكك فى كلا جانبى السجادة .

وللبراسل أيضاً أهمية كبيرة تجعل من المستحيل الاستغناء عنها فى أى نوع من السجاد سواء كان يدوى الصنع أو ميكانيكياً فهى بمثابة الحصن الحصين فى المحافظة على السجادة من التفكك والتنسيل أثناء الاستعمال .

والبراسل تنقسم إلى نوعين :

١ – البراسل المجدولة وهى تستعمل دائماً فى السجاد الشرقى وهى تشبه النسيج السادة .

٢ ــ البراسل الملفوفة وتنشأ من لف الخيوط المعدة فى عمل البرسل حول الخيوط القائمة الواجب عمل البرسل عليها .

وتعتبر البراسل المجدولة أفضل من الأخرى لمتانتها وغالباً ما تعمل البراسل على خيوط زوجية من خيوط السداء التى على جانبى السجادة وهذه الخيوط يتراوح عددها ما بين خيطين وثلاثة خيوط أو أربعة خيوط مزدوجة حسب عرض السجادة وللمحافظة على استقامة البراسل يجب عدم شد التفويتة الأولى أكثر من اللازم أو رخوها ، وأن تكون عملية البراسل محكمة بحيث لا تكون مشدودة فى جهة ومرخية فى الأخرى ؛ إذاً فالبراسل تعتبر بمثابة الأعمدة للبنيان فإذا اختل توازن الأعمدة اختل توازن البنيان فكذلك إذا اختل توازن البراسل اختلت استقامة السجادة ويظهر لنا ذلك بوضوح وهى على النول أثناء عملية التشغيل فيظهر التواء جوانبها ويكون هذا الالتواء أكثر وضوحاً بعد الانتهاء من عملية التشغيل وإنزالها على الأرض .

إنشاء الرسومات التنفيذية وطرق ضبط مقاساتها

على كل فنان ملهم له الخبرة التامة لصناعة السجاد وخاصة إذا كان يقوم بتصميم وعمل الرسومات التنفيذية للسجاد عليه أن يراعى الذوق العام للمجتمع خوفاً من أن ينقده ناقد آخر فى عيب من العيوب ويجب عليه أن يقوم بدراسة جميع أنواع السجاد دراسة تامة من حيث تصميماته وأنواعه

المختلفة وكذا الألوان التى تتناسب مع كل نوع من التصميم المراد عمله .
وعند عمل رسم تنفيذى يصلح تنفيذه على سجادة ما يجب أن نلاحظ عدة السجادة فكثيراً ما يقع فى الخطأ بعض مصممى السجاد ويقومون بعمل رسم دقيق يصلح تنفيذه لسجادة ذات عدة كبيرة ثم ينفذ هذا الرسم على سجادة ذات عدة صغيرة لهذا يجب ملاحظة أن الرسومات الدقيقة لايصلح تنفيذها إلا على العدات المزدحمة أما الرسومات الخفيفة فيمكن تنفيذها على عدات صغيرة .

وتختلف أنواع التصميمات فمنها ما يكون لها وسط ومنها ما يكون لها كنارات وزخرفة متممة فى الأرضية ومنها الأنواع الحديثة التى ترسم بدون كنارات وبها زخرفة بسيطة فى أحد أركان السجادة أو فى كليهما شىء من ذلك وتحتاج هذه الأنواع من السجاد إلى وضع الظل والنور للرسومات بألوان متعددة ومنسجمة وفى بعض منها يعمل الرسم بارزاً وعند عمل رسم من الرسومات القديمة يجب ملاحظة تكامل وحداته بحيث يكون الرسم مقسماً إلى أربعة أجزاء متساوية ومتماثلة .

ومع ملاحظة أن تكون نسبة توزيع الزخرفة بدرجة واحدة فلا تترك جهة من التصميم بها فراغ فى حين أن الجهة الأخرى مزدحمة بالأشكال فتكون منافية للذوق .

وكذا يجب أن تكون المنحنيات فى التصميم خالية من الانكسارات بحيث يكون الخط المنحنى آخذاً وضعه الصحيح كما فى الطبيعة ومن

الواجب ملاحظة توزيع الألوان فى التصميم بدرجة واحدة أى أنه عند تلوين لون بالفرشاة بالتصميم يجب أن يكون التوزيع صادقاً فى اللون الأول ثم يليه اللون الآخر ، فإذا راعينا كل هذه العوامل حصلنا فى النهاية على سجادة تعتبر تحفة ثمينة يود كل من يراها فى اقتنائها لنفسه .

استعمالات الشنكل

كثيراً ما تحدث أخطاء أثناء تشغيل السجادة أو قبل عرضها فى الأسواق كانكسارات فى الرسم أو اختلاف فى الألوان . من هذا يجب تصحيح الخطأ الذى نتج قبل عرض السجادة فى الأسواق وإلا اعتبر هذا عيباً يفقد بهجة السجادة ورونقها العام وتستعمل فى هذه الحالة آلة خاصة لتصليح الأخطاء وتسمى الشنكل .

وتتم عملية التصليح بنزع العقد التى نشأ عنها الخطأ مع ملاحظة العناية برفع التفويتات خوفاً من تقطيعها أو قطع فتلة من السداء .

وبعد الانتهاء من خلع جميع العقد التى فى موضع الخطأ تعمل عند مكان العقد السابقة بالطريقة الصحيحة مع ملاحظة أن بين كل صف وآخر توجد تفويتتان تفويتة أولى وتفويتة ثانية .

ثم بعد الانتهاء من إتمام العقد تقص العقد بمستوى سطح السجادة وفى بعض الأحيان بعد الانتهاء من تشغيل السجادة وقطعها من على النول

ثم فرشها على الأرض كثيراً ما نلاحظ أن وحدة زخرفية فى السجادة لا تتناسب مع الزخرفة سواء فى الرسم أو الألوان لذا يجب نزعها ووضع الصحيح مكانها وذلك بخلع العقد من ظهر السجادة وتركيبها مرة ثانية كما سبق القول بعد أن تكون قد أخذت وضعها الصحيح فى الزخرفة .

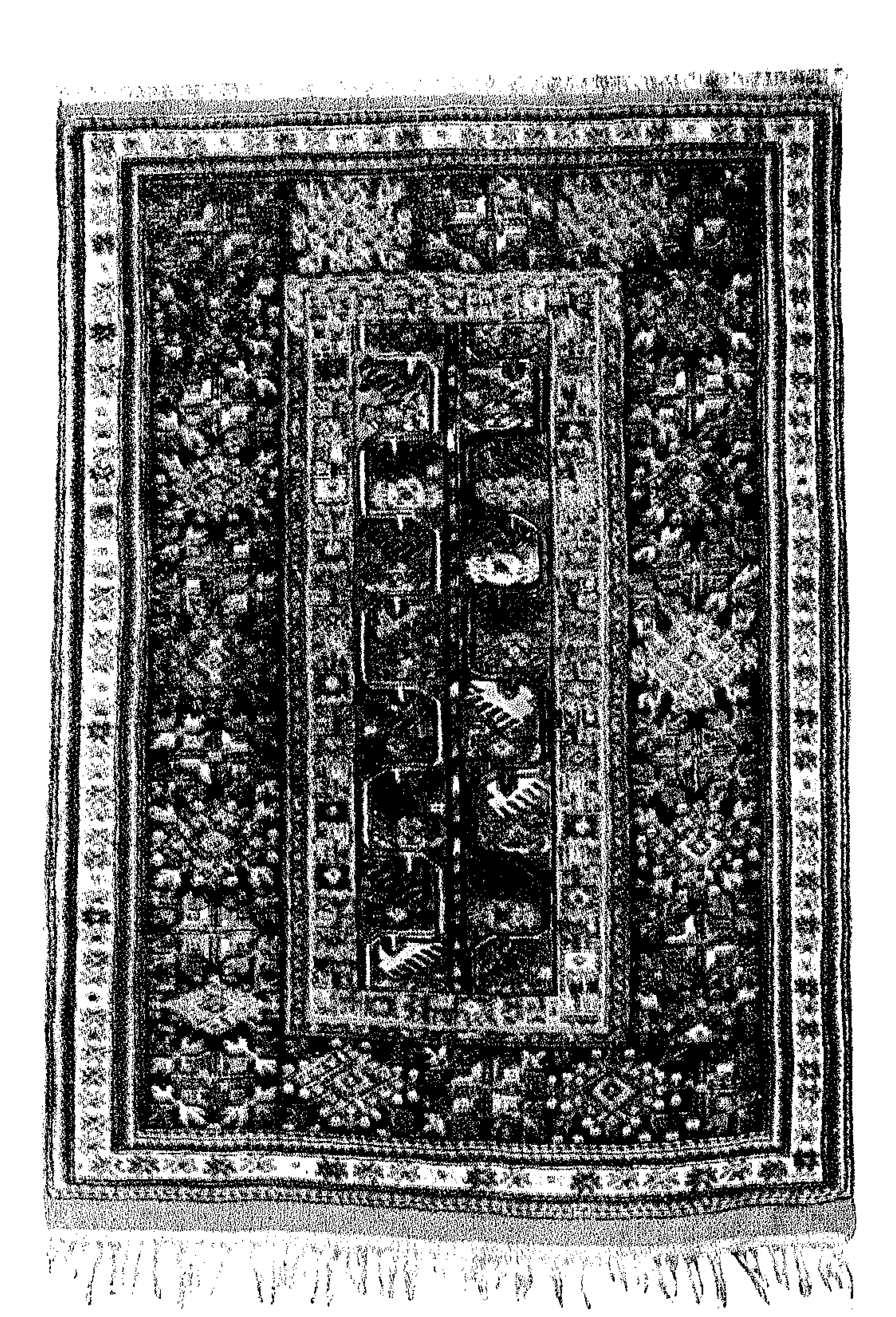
ويستعمل الشنكل أيضاً فى حالة ما إذا وجدت عقد فى ظهر السجادة وجب وضعها داخل السجادة وأيضاً إذا وجد تشييف زائد فى اللحمة من الظهر وجب تصليحه به . كما نلاحظ أن الشنكل يستعمل فى دق اللحمات فى موضع صغير لا يمكننا دقه بالمشط .

وفى بعض الأحيان يتطلب منا رفى سجادة فى موضع فتجرى لها عملية تزريع للسدى ثم يتم تشغيل العقد بواسطة الشنكل أيضاً كالسابق شرحه .

استعمال الإبرة

يحدث فى بعض الأحيان تقطع فتل السدى نتيجة لضعفها وقوة شد خيوط السداء هذا أثناء التشغيل وفى أحيان أخرى أثناء عملية التصليح لقطعة ممزقة ويراد رفيها لذا . يجب عمل خيط للسداء مكان الآخر الذى قطع لأن خيوط السدى هى التى تبنى عليها عقد الوبرة وأن هذا السدى هو الأساس الأول والأخير فى تكوين السجادة .

وعند قطع فتلة أثناء التشغيل من أسفل تأخذ فتلة مشبوكة فى الإبرة



سجادة تركى « ميلاز » عدتها ٢٥ عقدة فى السم٢

وتمرر داخل السجادة على أن يراعى عند مرورها أن تمر ما بين التفويتة الأولى والتفويتة الثانية مع ملاحظة أيضاً أن تكون الفتلة مكان الفتلة السابق قطعها ثم يربط طرفها الآخر ثم تجرى عليها عملية التشغيل كالمعتاد ملاحظا فى ذلك أن تكون نسبة شدها مساوية للخيوط السابقة أما فى حالة تصليح سجادة موجودة بها قطع فتجرى لها عملية الشد على برواز من الخشب ثم تجرى عملية التزريع بمرور الخيط بين التفويتتين مع مراعاة نسبة الشد بدرجة واحدة ثم تجرى لها عملية التشغيل السابق شرحها بواسطة الشنكل .

تأثير الشد والرخو فى خيوط السدى والتفويت

يعرف السجاد فنيًّا بجودته عند خلوه من العيوب ومن أهم العيوب التى يجب ملافاتها هو عدم انتظام الشد على الخيوط لأنه فى حالة ما إذا وجد رخو فى خيوط السدى سينتج عن ذلك عدم إمكان دق خيوط اللحمة دقًّا مناسباً حيث إنه لا يمكن مرور خيط التفويت الثانى حول خيوط السدى كما هو معروف . فينتج عن ذلك سجادة مفككة هذا علاوة على أنه لا يمكن أن تجد العقد المفروض وجودها فى الوحدة المربعة حسب المطلوب. هذا زيادة على انكماش عرض السجادة لأنه من السهل أن تؤثر خيوط



(شكل ٩)

التفويت عليها أما فى حالة زيادة الشد عن المطلوب فإنه من الصعب ضغط خيوط التفويت فى مكانها المخصص لها حيث تطردها إلى الأمام دائماً قوة شد خيوط السدى . هذا علاوة على أنها سوف ينكمش جزء منها بعد

إنزالها من على النول نتيجة هذا الشد . كذا من ناحية العمل فتكون كثيرة القطع أو يشكو منها العمال دائماً لأنها تكون سبباً فى تسليخ أصابعهم .

هذا ما ينتج من عيوب نتيجة شد زيادة أو رخو فى خيوط السدى . أما فى خيوط التفويت فإنها لابد أن تحصل على التشريب المقرر لها . وذلك هو أساس صناعة السجاد فمعروف أن اللحمة أو التفويتة الأولى لها تشريب يقدر غالباً بنسبة ٥ ٪ أى أنها تمر بين خيوط السدى بصورة طبيعية دون حدوث رخو أو شد عليها . فإذا نتج عليها شد أكثر من اللازم يترتب عليه شد البراسل ويقل عرض السجادة فى أجزاء دون الأخرى .

أما التفريتة الثانية فمعروفة أن خيوط السداء الأمامية تنقسم إلى قسمين فردية وزوجية .

وهناك مسافة بسيطة بين الخيوط الزوجية والفردية ولهذا لا بد من عمل تشريب للتفويتة الثانية يقدر من ٨٠ إلى ١٢٠ ٪ حتى تلف خيوط التفويت حول خيوط السدى دون أن تؤثر على وضعها أو مكانها فإذا قلت هذه النسبة أى كان هناك شد على الخيوط نتج عن ذلك صعوبة ضغطها لتثبت فى مكانها المخصص لها فوق التفويتة الأولى مباشرة . فيحدث من ذلك تفكك السجادة وتقل عدد العقد المفروض وضعها فى الوحدة المربعة (استطالة الرسم) ولكنها لا تحدث أى انكماش أو عجز فى عرض السجادة .

ارتباط طول الوبرة بأنواع العدة

السجاد هو عبارة عن قماش سميك مكون من سداء ولحمة (تفويت) ووبرة فالسداء عبارة عن الخيوط الطولية التى تنشأ عليها السجادة . والتفويت هو عبارة عن اللحمات التى توضع بين كل صف وآخر . والوبرة هى ما تكون نقوش السجادة وتصنع غالباً من الصوف ونادراً من الحرير ولطول الوبرة وقصرها فى صناعة السجادة أكبر الأثر بالنسبة للتصميم . . ولذلك يجب أن تتمشى طول الوبرة مع عدة السجادة أى أنه كلما كثر عدد العقد فى الوحدة المربعة (السم ٢ أو البوصة المربعة)أكثر من اللازم فينتج عن ذلك عدة أضرار أهمها وضع العقد فى حيز أكبر من المقرر لها فيحدث كشكشة فى عرض السجادة ويزداد طولها كما أن الرسم لا يكون مضبوطاً بالنسبة لتراكم الوبرة كذا عدم نظافة القص . أما إذا كانت الوبرة طويلة أكثر من اللازم فيترتب على ذلك اختفاء معالم الرسم وعدم ظهور الألوان بجمالها المفروض أن يكون عليه وخصوصاً بعد استعمالها ودهسها بالأرجل ولذا كان من الضرورى الحرص على أن تكون الوبرة قصيرة فى السجاد ذات العدات المزدحمة . كما يجب أن لا نمعن فى زيادة تقصير طول الوبرة . حقيقة أنه لن يؤثر فى التصميم بل أنه سيزيد الرسم والألوان جمالا .

لكن لا يخفى علينا الضرر الذى سيحل بالسجادة إذ أن عمرها يتوقف دائماً

على طول الوبرة التى تتآكل من كثرة الاستعمال .

فمعروف أن الوبرة القصيرة تسرع بالسجادة إلى العدم . ومن مميزات الوبرة القصيرة المناسبة :

١ ـ تحملها مدة كبيرة من الزمن وذلك لاندماج العقد وازدحامها بجانب بعضها فيجعلها آخذة وضعها العمودى دائماً .

٢ ـ ظهور الألوان بالصورة الواضحة حسب التصميم فإن عدم ميل الألوان على بعضها يجعلها تحتفظ برونقها وإظهار جمال الرسم .

٣ ـ لا تتعلق بها الأوساخ بكثرة ولذا يسهل تنظيفها بسهولة نظراً لاندماج العقد بجانب بعضها .

أما إذا قل عدد العقد فى الوحدة المربعة وجب استعمال صوف سميك لسد الفراغ الذى قد نشأ بين العقد وبعضها .

كما يجب أن تكون الوبرة طويلة حتى لا تظهر رباط العقدة وفى هذه الحالة ستكون تصميماتنا بسيطة وغير مزدحمة بالزخارف لقلة عدد العقد فى الوحدة المربعة .

ومن أهم عيوب الوبرة الطويلة :

١ ـ سرعة تلفها تبعاً لتحريك وبرها أثناء المرور عليها نظراً لأنها ليست آخذة وضعها العمودى كما فى النوع السابق لقلة عدد العقد فى الوحدة المربعة .

٢ — عدم ظهور الرسم والألوان بالشكل الموضوع فى التصميم لميل الوبرة على بعضها .

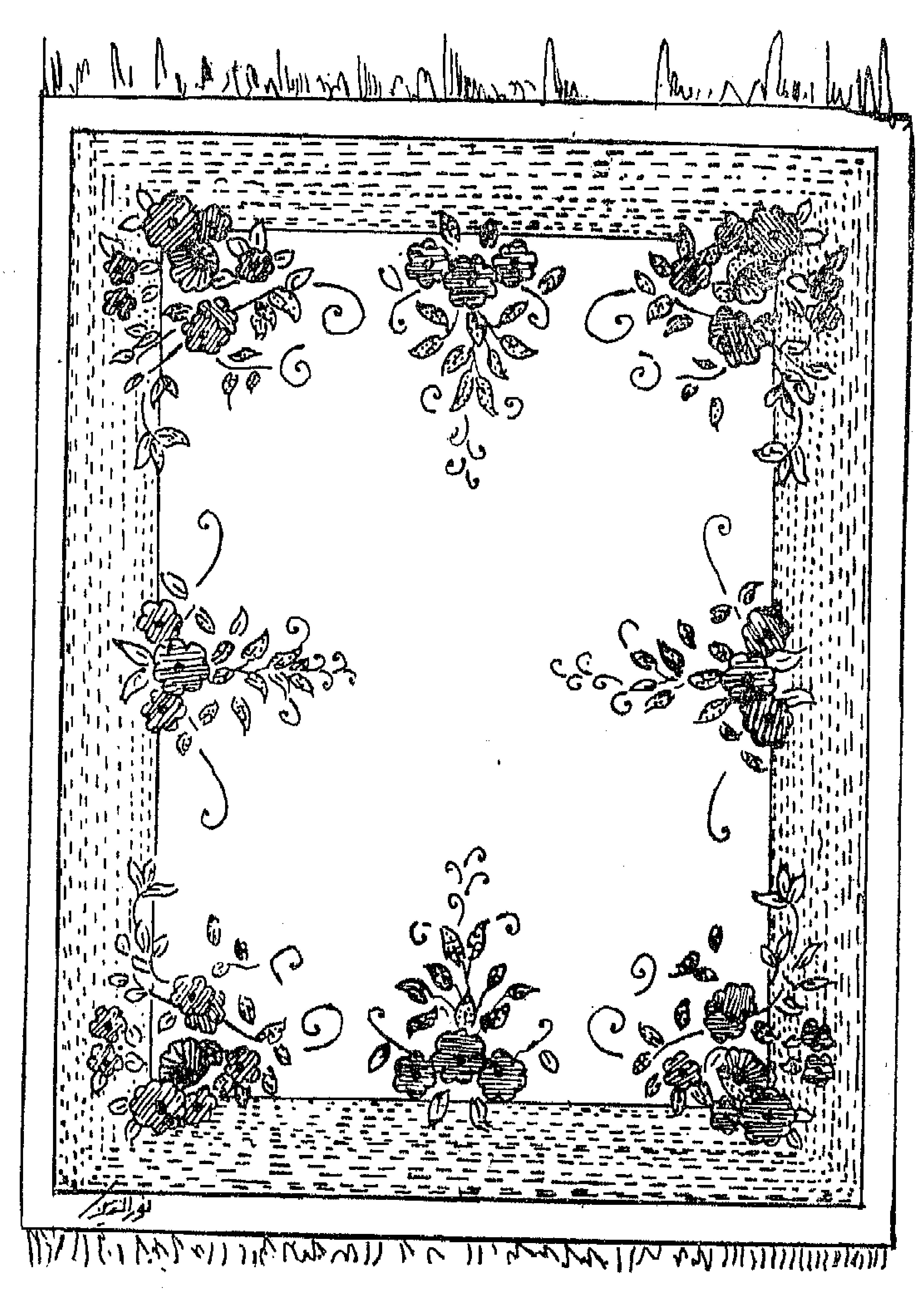
٣ — تراكم الأوساخ والأتربة بين العقد وبعضها ويصعب تنظيفها .

ومن هذا نجد أن السجاد تختلف قيمته تبعاً لاختلاف عداته . فعلى كل من يهوى فرش السجادة الجميلة أن يختار لها عدة تناسب المكان الذى تفرش فيه .

علاقة التصميم بالعدة

العدة هى عبارة عن عدد العقد الموجودة فى السم ٢ أو البوصة المربعة . حيث إن بعض البلاد الشهيرة بصناعة السجاد يستعملون البوصة المربعة كعدة أساسية لهم ولكن الجمهورية العربية المتحدة وبعض بلاد أخرى تستعمل السم ٢ عدة لسجادها . وتنقسم العدة إلى عدة أنواع تبدأ من النوع الردىء إلى أجود الأنواع وهى فى السم ٢ على التوالى ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٢¼ ، ١٦ ، ٢٢¼ ، ٢٥ للسجاد الذى سيفرش على الأرض فى السم ٢ وتصل العدة أحياناً إلى ١٠٠ عقدة فى السم ٢ وهذا للأنواع المستعملة للزينة .

والتصميم هو عبارة عن الرسم أو الزخرفة التى تعطى للسجادة القيمة الفنية الزخرفية وتختلف أنواع التصميم أيضا فنه ما هو دقيق ومنه ما هو



(شكل ١٠)

تصميم حديث لسجادة يمكن تنفيذه على عدة ٩ عقدة فى ١ سم ٢

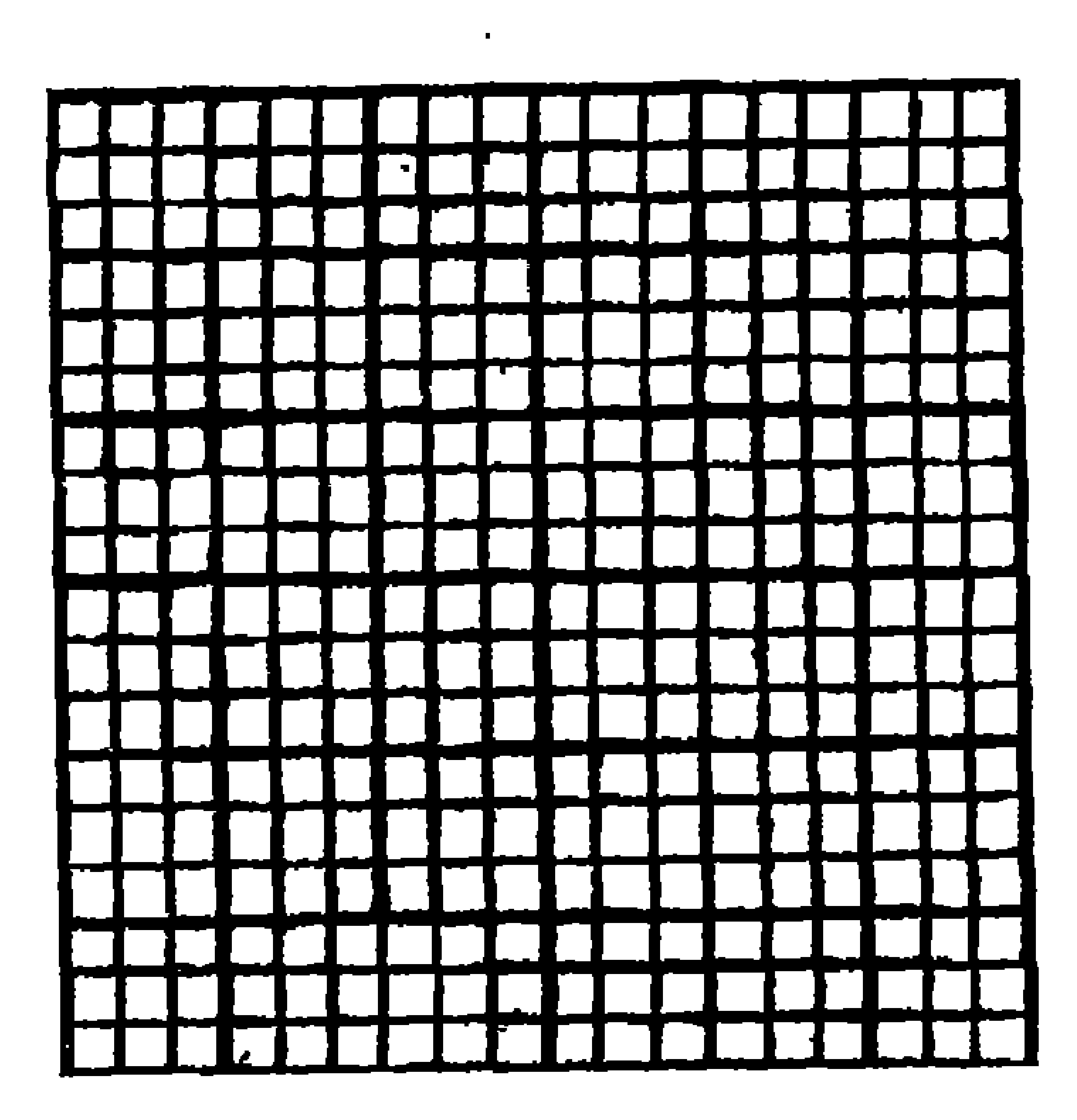
عادى ومنه ما هو زخرفى ومنه ما هو هندسى ويستعمل للتصميم عدة تتناسب حسب دقته فالتصميم الدقيق يحتاج إلى عدة كثيرة العقد فى الوحدة المربعة حتى يمكن تنفيذه أما التصميم المتوسط الدقة فيحتاج إلى عدة متوسطة العدد أما التصميم العادى الغير مزدحم فيحتاج إلى عدة قليلة .

جدول يبين نمر الخيوط المستعملة فى السجاد بالنسبة للعدات المختلفة

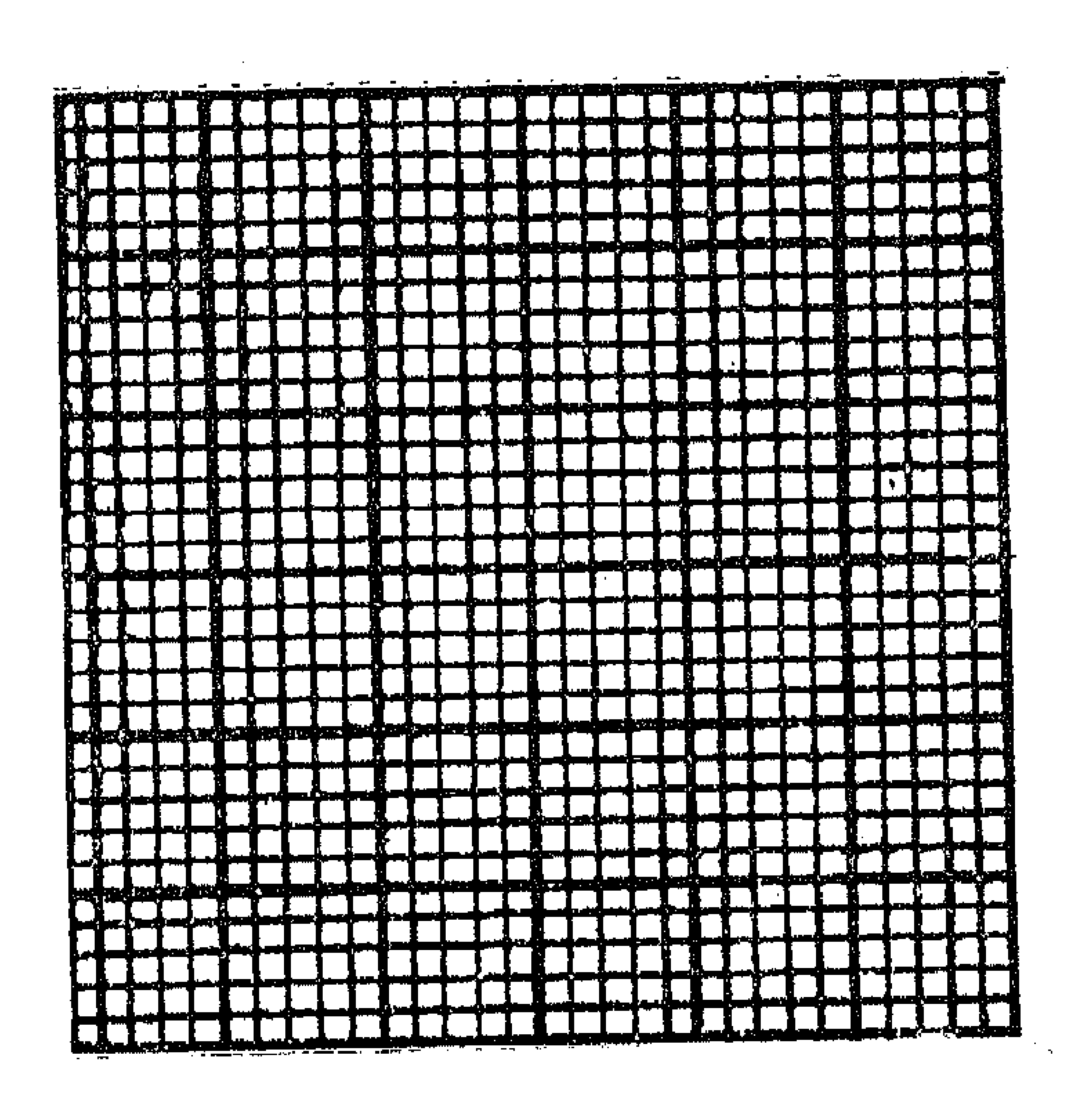
العدة	نمرة السدى		نمرة اللحمة التفويت	نمرة الوبرة	تجارى
	صيادى	مفتول			
٤	٣٦	٤/١٠	٦ ٣/١٢ طاق	١ ١/٤ من طاقين	١٠٠٠
٦ ١/٤	٢٤	٤/٨	» ٤ »	١ ١/٤ من »	١٠٠٠
٩	١٨	٤/٥	» ٣ »	١٧/١٨ تقريبا	١٢٥٠
١٢ ١/٤	١٦	٤/٥	» ٣ »	١٧/١٨ تقريبا	١٢٥٠
١٦	١٢	٣ ١٢/٣ طاق	٨ صيادى	١ ١/٢	٢٠٠٠
٢٥	٨	٢ ١٢/٣ طاق	٦ صيادى	٢	٢٥٠٠
٣٦	٦	١ ١٢/٣ طاق	٤ »	٣	

ورق المربعات وعلاقته بالسجاد

يتكون ورق المربعات من خطوط رأسية وأخرى أفقية متقاطعة مع بعضها على زوايا قوائم قدرها ٩٠° مكونة من ذلك مربعات صغيرة متساوية وكل سم نجد خطاً ظاهراً سواء كان فى الخطوط الرأسية أو الأفقية وهذا الورق عادة يكون من نوع جيد يتحمل الرسم والتلوين لا تتأثر خطوطه بالسمع أو النماء فى الألوان وتختلف أنواع ورق المربعات بالنسبة لصناعة السجاد بين ٣ × ٣ ، ٤ × ٤ ، ٥ ×٥ ، ٦×٦ ولورق المربعات علاقة هامة بالسجاد إذ أنه الأثاث الذى يوضع عليه التصميم وبدونه يستحيل



(شكل ١١) ورق مربعات ٣ × ٣



(شكل ١٢)   ورق مربعات ٥ × ٥

عمل تصميم مضبوط للسجاد .

وورق المربعات بعد رسمه يعطينا فكرة سليمة عن السجادة التى سوف نريدها حيث إن كل مربع صغير على ورقة المربعات عبارة عن عقدة بنفس السجادة ولذلك فهو يساعدنا على ضبط المقاس للسجادة ومعرفة شكلها قبل التنفيذ سواء من ناحية الرسم والألوان وخاصة أن مقاس السجادة المرسومة على ورق المربعات هو نفس مقاسها الطبيعى ويحسن اختيار ورق المربعات الذى يتناسب مع العدة المطلوبة أى أنه إذا طلب منك رسم تصميم لسجادة عدة ١٦ يستحسن أن نرسم

على ورق المربعات ٤ × ٤ وهكذا وطريقة استعمال ورق المربعات هى أن يكبر عليه الرسم بالقلم الرصاص حسب المقاس المطلوب للسجادة وعقدتها ثم يسنن ويلون بالألوان المناسبة حتى يكون عندنا صورة صادقة من السجادة بعقدها وعند التشغيل ينقل أول صف من ورق المربعات على أول صف من صفوف السجادة بنفس الألوان الموجودة على ورق المربعات وهكذا الصف الثانى للثانى حتى تنتهى جميع صفوف السجادة .

الرموز المستعملة فى السجاد

استعمل الشرقيون رموزاً كثيرة فى سجادهم تهدف إلى معانى خاصة عندهم ولكنها ساعدتنا كثيراً على التفريق بينها بسهولة وأهم هذه الرموز :

١ — الترانتولا :

وهى تدل على معنى غامض أو غير معروف وتوجد غالباً فى سجاد كاذاك وكابستان وشرفان .

٢ — القنديل :

ويوضع معلقاً فى قبلة الصلاة فى السجاد التركى ويرى بكثرة فى السجاد المصنوع بقونيا وجوردس ولاديك .

٣ ـ الخطاف ذو الزاوية :

يكاد يكون الماركة المسجلة لجميع السجاد القوقاذى وهو يوجد فى جميع نقوش آسيا الغربية على العموم .

٤ ـ الكرة المجنحة :

وهى نقش مصرى يتكون من كرة صغيرة وعلى جانبيها جناحان مشرعان وهى ترمز إلى قوة الحكام المصريين وفى رواية أخرى إلى كثرة الخيرات .

٥ ـ عقدة الحظ :

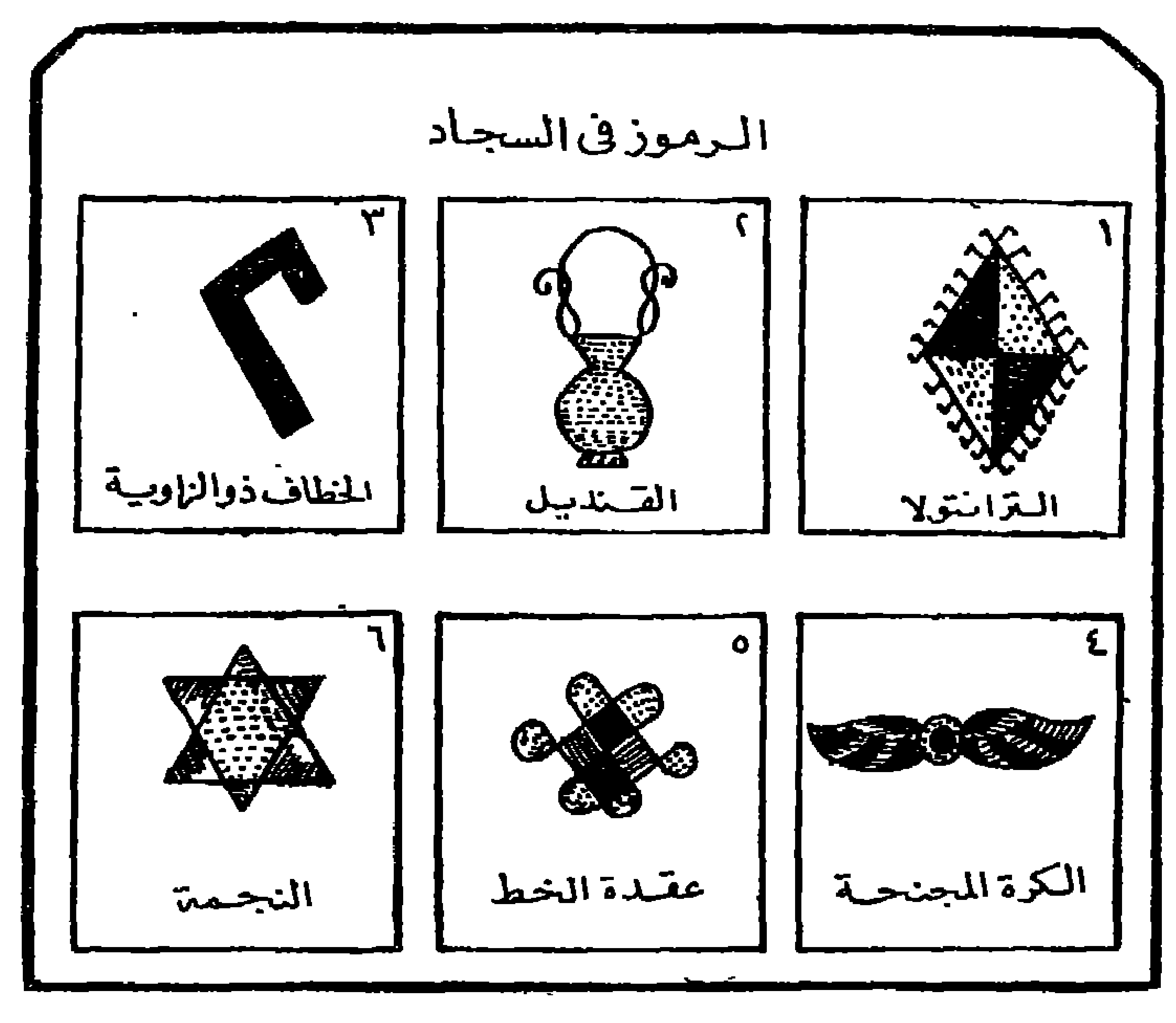
وهى من النقوش الصينية وتوجد بكثرة فى سجاد سمرقند ويارقند وقشغر والمنتجات الصينية كما تستعمل فى القوقاز .

٦ ـ النجمة :

تظهر كثيراً فى السجاد القوقازى أما النجمة الرأسية فتظهر كثيراً فى السجاد التركى .

٧ ـ شجرة الحياة :

وتوجد بكثرة فى أغلب سجاد الصلاة الفارسى أما فى الهند فهى تعتبر رمز الجدارة لمن يقوم بعمل عظيم .



(شكل ١٣)

٨ — التنين الوحشى :

ويظهر بخمسة مخالب وأجنحة وله فوق جالده قشور ويرمز به فى الهند للموت أما فى اليابان فله ثلاثة أرجل فقط ونجده فى السجاد الصينى .

٩ — النسر الروسى :

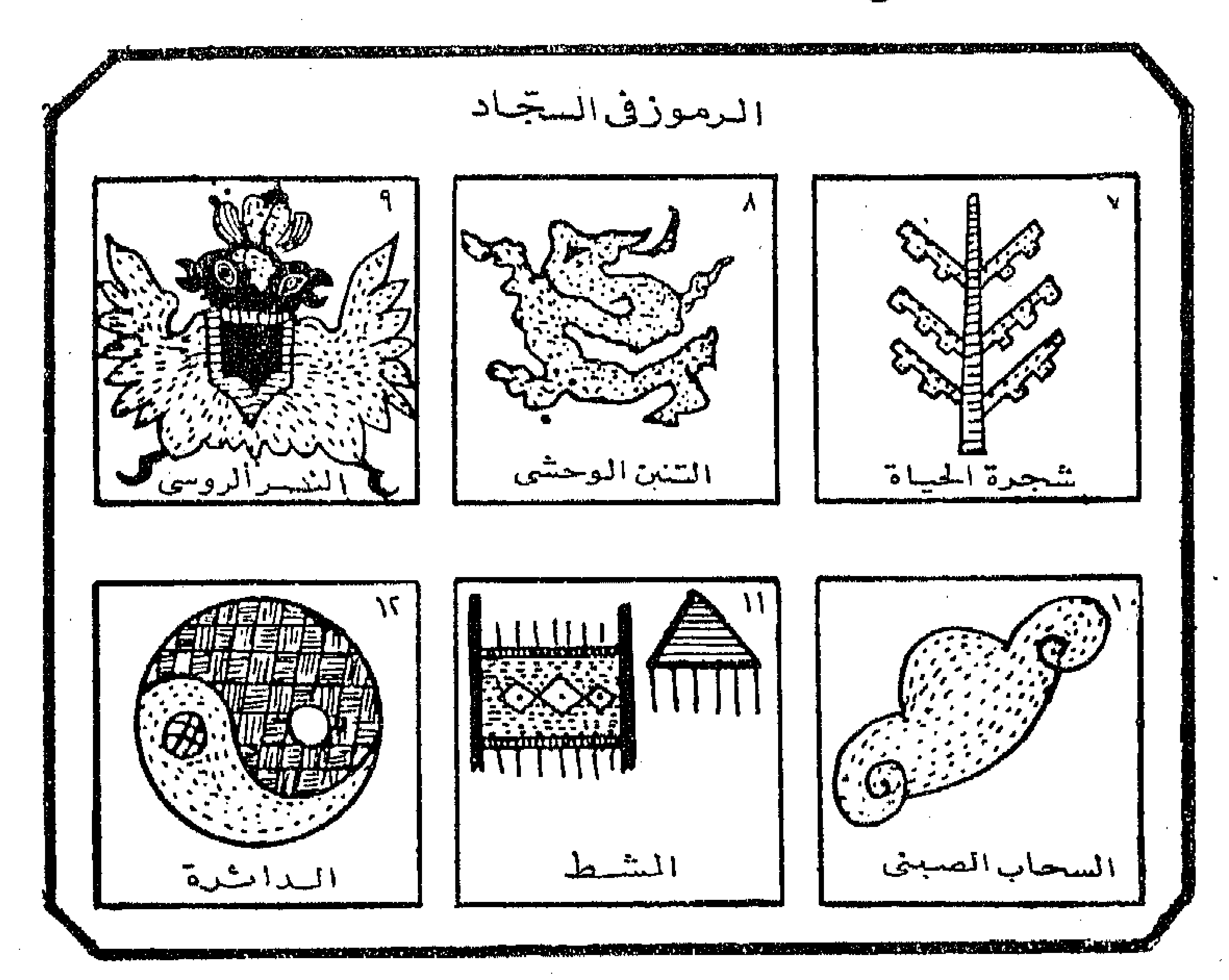
وهو عبارة عن نسر كبير برأسين فوقهما تاج ويستعمل فى منتجات كاذاك القديمة .

١٠ ــ السحاب الصينى :

وهو إحدى النقوش المنغولية الشهيرة وهو يوجد فى بعض الأحيان فى بعض المنسوجات القوقاذية والكردية وهم يرمزون به إلى برج أيراسا ماجور الذى اعتقد أهل مانغوليا أن الإله قد استوطن به .

١١ ــ المشط :

وهو رمز استعمله المسلمون ويدل على النظافة ويستعمل فى سجاجيد الصلاة قرب القنديل وخصوصاً فى سجاد داغستان .



(شكل ١٤)

١٢ ـ الدائرة :

وتستعمل فى معظم النقوش الصينية حيث ترمز إلى الأبدية أما فى الهند فإنها تدل على حظ مشؤوم ولها أثر كبير فى معتقداتهم الموروثة .

١٣ ـ الكمثرى :

وتسمى أيضاً بالمخروط أوشجرة النخيل أو عقدة الحظ أوحلية التاج أو فرس البحر وكل هذه الأسماء كلها لها تكوين خاص فالبعض يقول إنها رمز الخصوبة التى فاض بها نهر الهندوس ويقول البعض إنها رمز حلية التاج الهندى الذى يتكون من شكل الكمثرى ويوجد هذا النقش فى كثير من السجاد وبالأخص العجمى والكردستانى وهى تملأ بحر السجادة أحياناً وتستعمل إما مواجهة لبعضها أو فى اتجاه واحد .

١٤ ـ النصر الفارسى :

وهو يحتوى على أسد يحمل سيفاً مسلولا فى مخلبه الأيمن ومن خلفه شمس مشرقة لأنهم كانوا يعبدون الشمس وقد ضيف الأسد لانتصارهم فى الغارات الحربية أما السيف فقد استعمل رمز القوة والبطش واستعمل كثيراً فى نقوشهم .

١٥ ـ السواستيكا :

وهى كلمة مشتقة عن لفظ آخر وهى سيفاستى ومعناها الحجة الحاسمة ويرجع تاريخها إلى أزبعة آلاف سنة قبل الميلاد وهى معروفة بواسطة قدماء اليونان والآغريق والصين واليابان وشرق الهند وهى تعرف بالجميع الشعوب بمعنى الحظ السعيد وترسم غالبا فى السجاد الصينى والقوقازى والتركى والتركمانى .

١٦ ـ الوطواط :

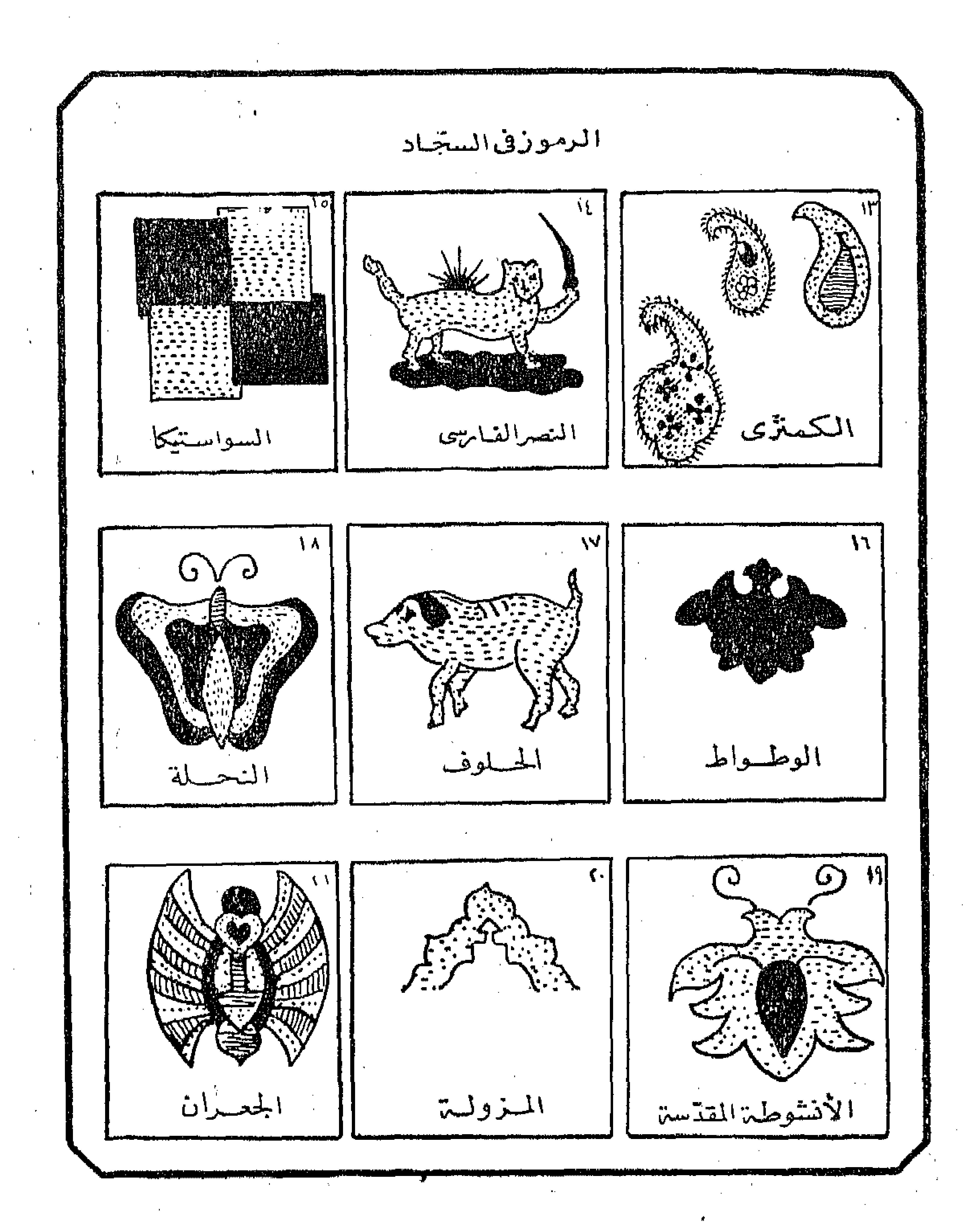
ويستعمل فى النقوش الصينية رمزاً للسعادة ويشاهدبكثرة فى منسوجاتهم وغالباً توضع خمسة وطاويط فى منتصف السجادة وهى تمثل الغنى وطول العمر والصحة والحظ السعيد والطمأنينة الأبدية .

١٧ ـ الحلوف :

ويرمز به فى بلاد الهند وهو يحمل الكرة فى نابه إلى الإله فيشتو الذى حمى الأرض ورفعها ونجاها من الغرق عند الفيضان العظيم ويوجد بكثرة فى السجاد الهندى .

١٨ ـ النحلة :

ويرمز بها الصينيون إلى كثير من معتقداتهم الموروثة أما فى الهندفقد اتخذوها رمزاً للنشاط وحب العمل وتوجد بكثرة فى السجاد الهندى والصينى .


الرموز فى السجاد
١٣
الكمثرى
١٤
النصر الفارسى
١٥
السواستيكا
١٦
الوطواط
١٧
الحلوف
١٨
النحلة
١٩
الأنشوطة المقدسة
٢٠
المزولة
٢١
الجعران

(شكل ١٥)

١٩ ــ الأنشوطة المقدسة :

وهى تستعمل فى النقوش اليابانية والصينية وأحيانًا فى كنارات السجاد الصينى وكذا تشترك مع النقوش والزخارف النباتية فى سجاد شييراز وكرمان وهى إحدى معتقدات قبيلة البوذا .

٢٠ ــ المزولة :

وهى من رموز المسلمين وهى توجد فى بعض سجاجيد الصلاة التركية .

٢١ ــ الجعل :

(الجعران) ويتخذونه الصينيون رمزاً للبعث أو الحياة الأخرى الجديدة أما فى الهند فهو رمز للملكية وكذا فى مصر وكانت تعمل له أجنحة على هيئة مراوح مصنوعة من ريش الطاووس .

٢٢ ــ زجاجة الخمر :

وتستعمل فى الزخرفة للبراويز فى السجاد القوقازى ولكن تظهر غالبًا على شكل سمكة .

٢٣ ــ التموج الصينى :

ويرمز به إلى أموج االبحر ويشاهد غالبًا فى سجاد سمرقند وكشغر ويارقند وبلوخستان وجميع المنتجات الصينية .

٢٤ ــ أبو جلامبو :

ويستعمل كثيراً فى زخرفة الكنارات بأشكال مختلفة ويستعمل غالبًا فى منتجات القوقاز وإقليم كاذاك :

٢٥ ــ النقش القوقازى :

ويستعمل كثيراً فى كنارات السجاد القوقازى وهو يوجد فى جميع نقوش آسيا الغربية على العموم حيث ترى دائمًا على شكل حرف د .

٢٦ ــ أسنان الفأر :

ويوجد بكثرة فى السجاجيد القوقازية وبالأخص سجاد كاذاك وشرفان وأحيانا فى السجاد التركى والتركمانى والقوقازى .

٢٧ ــ النقل المتبادل :

ويوجد فى جميع أنواع السجاد وخاصة القوقازى .

٢٨ — نقش شيرفان :

وهو نقش هندسى فى كل جانب منه يكون هيئة مخصوصة وبالأخص فى الوسط الذى يكون مملوءاً بالأشكال الهندسية ويوجد فى شيرفان والقوقاز .

٢٩ — السفينة القديمة :

وهى تستعمل فى نقوش سكان الشواطىء الملاصقة للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وبحر قزوين .

٣٠ — زخرفة حرف C :

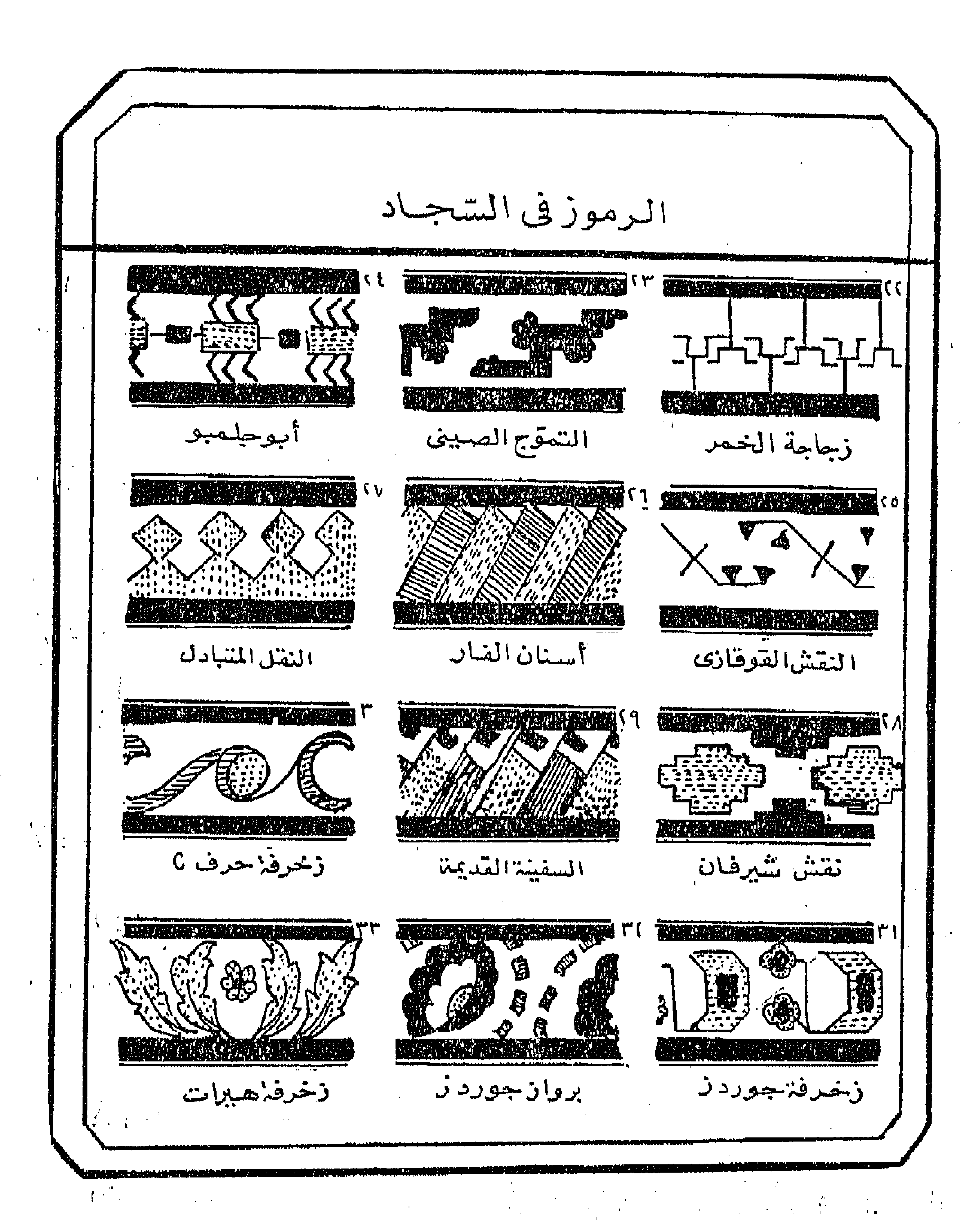
ويوجد غالباً فى براويز السجاد القوقازى وكابستان وشرفان وأحياناً فى بعض منتجات الترك والعجم .

٣١ و ٣٢ — زخرفة جوردز :

هذان الشكلان من أهم أشكال زخارف جوردز أحدهما يمثل وردتين فوق بعضهما ،وكل منهما متصل بواسطة ساق رفيعة إلى ورقة من أوراق الوردة أما الثانى يمثل نصف وردة متصلة بورق شجر .

٣٣ — زخرفة هيرات :

وهى تعرف بالشكل السمكى ويطلق عليها أيضاً الزخرفة الفرنجانية وتستعمل فى براويز سجاد هيرات وخرسان وفرحان وسبينا .


الرموز فى السجاد
٢٢
زجاجة الخمر
٢٣
التموج الصينى
٢٤
أبو جلمبو
٢٥
النقش القوقازى
٢٦
أسنان الفار
٢٧
النقل المتبادل
٢٨
نقش شيرفان
٢٩
السفينة القديمة
٣٠
زخرفة حرف C
٣١
زخرفة جوردز
٣٢
بروان جوردز
٣٣
زخرفة هيرات

(شكل ١٦)

٣٤ ــ الفراشة :

كانوا يستعملون هذه الفراشة فى الصين كرمز الغرور أما فى الهند فلم تستعمل فى مصنوعاتهم القديمة أما فى نقوشهم الحديثة فهى ترمز إلى التدلل ويوجد رسم الفراشة ممزوجا بأشكال الوطاويط فى السجاد الصينى .

٣٥ و ٣٦ ــ الخطوط المائلة فى البراويز :

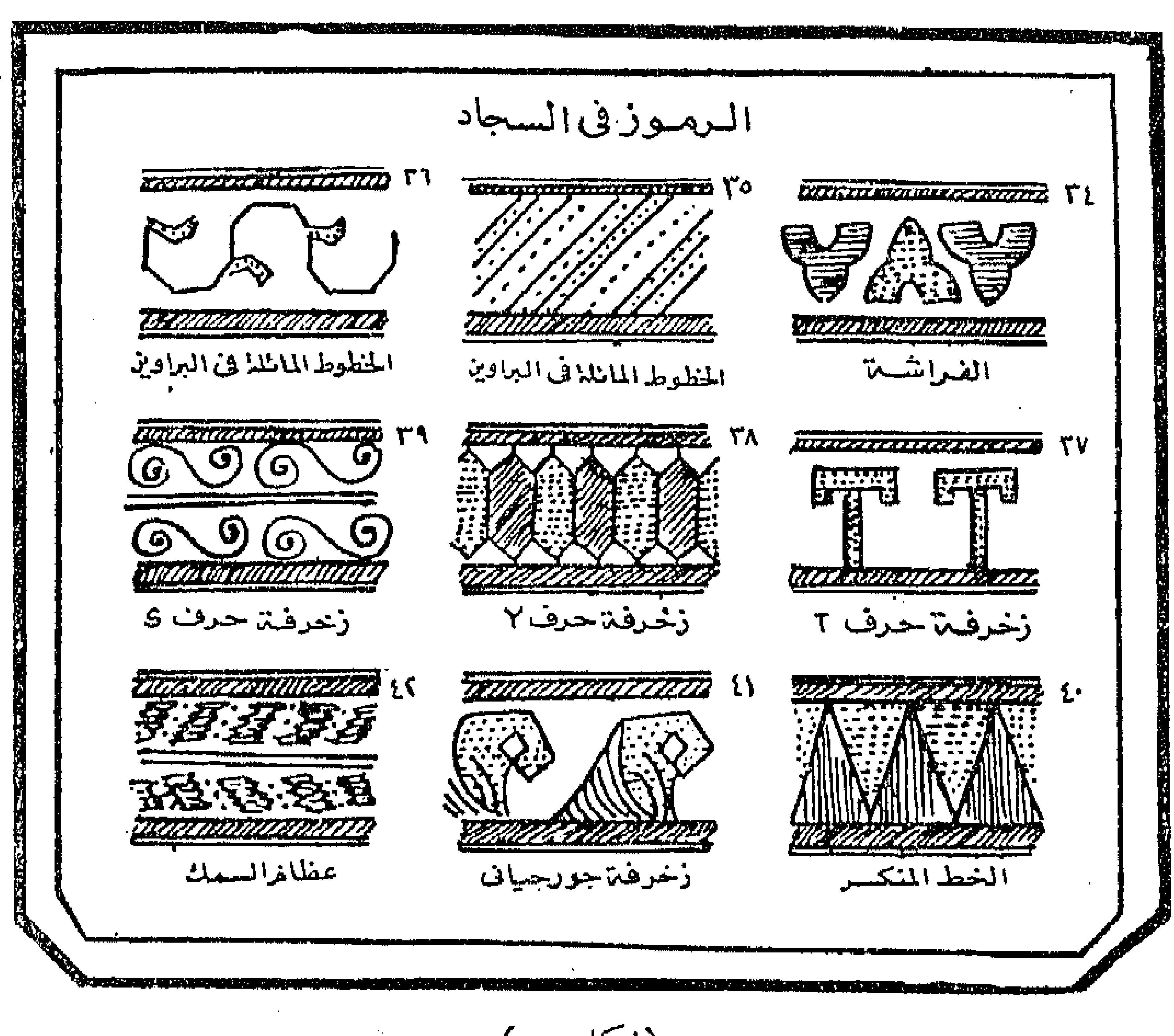
وهى عبارة عن زخرفة متتابعة الوحدات مكونة من خطوط مائلة ذات لون أبيض وأحمر وأزرق وهى توجد بكثرة فى براويز السجاجيد التى تصنع بأقاليم القوقاز وكثيراً ما تكون هذه الخطوط على هيئة نقوش صغيرة .

٣٧ ــ زخرفة حرف T :

ويوجد فى السجاد القوقازى وبالأخص فى سجاد كاذاك وداغستان وشرفان وسجاد سمرقند والصين .

٣٨ ــ زخرفة حرف Y :

وهى إحدى الزخارف المشهورة فى منغوليا وتوجد بكثرة فى السجاد الصينى .



(شكل ١٧)

٣٩ ــ زخرفة حرف S :

وتوجد غالباً فى براويز السجاد القوقازى وكردستان وشرفان وأيضًا فى بعض منتجات الترك والعجم .

٤٠ ــ الخطوط المنكسرة :

وهى توجد فى سجاجيد السجاد القوقازى .

٤١ ـ الزخرفة الجورجانى :

وهى تمثل وردة فوق أخرى متصلة بساق رفيع وهى تكثر فى السجاد القوقازى كذا فى سجاد كابستان .

٤٢ ـ عظام السمك :

ويستعمل فى السجاد الهندى وسجاد هيرات ويرمز إلى هيكل السمك.

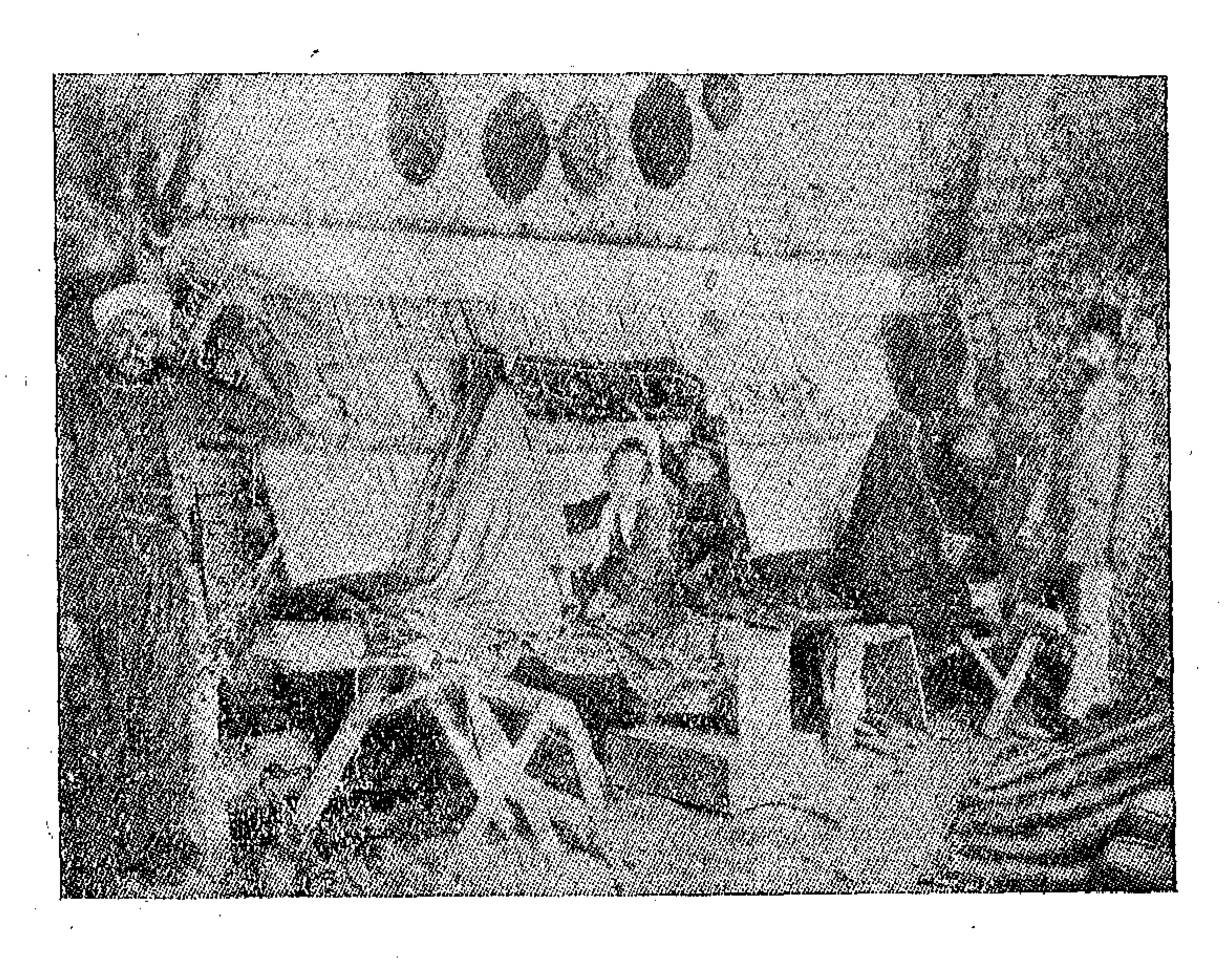
الباب الثالث

السجاد الشرقى

يمكن تقسيم أنواع السجاد الشرقى إلى أربعة أقسام بالنسبة للمناطق التى صنع فيها وهى : ١ — عجمى ٢ — تركى ٣ — قوقازى ٤ — تركمانى .

ويمكن تمييز كل منهم عن الآخر عن طريق الرسومات والألوان .

فمثلا السجاد العجمى نجده مملوءاً بالأشكال النباتية والأشجار والحيوانات والطيور المستمدة من الطبيعة بعكس السجاد التركى الذى أخذ الأشكال



(شكل ٤٨) مصنع للسجاد بتركيا .

النباتية وحورها فى قالب هندسى وابتعد نهائياً عن أشكال الحيوانات والطيور والصور الآدمية . أما القوقازى فكانت وحداته جميعها هندسية وإذا نقلت بعض الحيوانات والطيور حورت وابتعدت نهائيا عن الطبيعة . كذا الزخارف التركمانية إلا أنها اختلفت عن الزخارف القوقازية . فإن السجادة يوجد بها وحدة واحدة وتكرر بجانب بعضها فى بحر السجادة . وسنفرد لكل من الطرز الأربعة شرحاً مفصلا لكل الأنواع التى تتبعه .

السجاد العجمى

تفوقت السجاجيد العجمية (الفارسية) على كل أنواع السجاد الأخرى سواء أكان ذلك فى الرسم أم الألوان ويمكن تقسيمها من ناحية الزخرفة إلى عدة أنواع منها :

السجاجيد التى بها صرة بالوسط : وهى ذات أشكال متنوعة وتخرج منها أو تتصل بها خراطيش أو دلايات ويزين كل منها صرة وتتكون زخارف هذا النوع من فروع نباتية وتعبيرات مختلفة من الزهور يضاف إليها أحيانا رسوم حيوانية أو مناظر صيد . أما النوع الثانى وهو السجاد ذو الرسوم الحيوانية ويمتاز هذا النوع با كتساء أرضه بأشكال الزهور التى تقوم بينها رسوم الأشخاص أو الحيوانات ومن الأنواع المشهورة نوع تكسوه رسوم الأزهار والزخارف النباتية والمراوح النخيلية والسحب الصينية

وهذه الأبسطة التى يوجد الكثير منها فى المتاحف والمجموعات الخاصة وتنسب خطأ إلى أصفهان وتسمى باسمها هى فى الحقيقة سجاد هيرات بشرق إيران (إقليم خراسان) أما رسوم أصفهان فهى أقل رشاقة وألوانها أقل توافقاً وقد لعبت الحدائق دوراً هاماً فى حياة الناس فى إيران فقد أغرم المصورون فى إدخالها فى تزيين السجاجيد . ومعروف أن معظم العمال عادة فى بلاد العجم من النساء والأطفال وهم يبدأون تعلم هذه الصناعة فى سن السادسة تقريباً وهناك كثير من المصانع المملوكة للأجانب وبالأخص فى مدينة سلطان آباد وتبريز حيث يصبغ الصوف بالألوان المطلوبة ويعطى للعمال ليصنعوه سجاداً حسب المواصفات المعطاة لهم وذلك فى منازلهم . ويمتاز السجاد العجمى عامة بجمال ألوانه ويرجع هذا الجمال لمضاهاة الألوان لبعضها كما تكثر فيها الألوان الغامقة وخاصة اللون الكحلى ، أما خامات العجم فبعضهم يستعمل الصوف فى السدى واللحمة والوبرة والبعض الآخر يستعمل القطن فى السدى وعموماً فقديماً كانت الخامات كلها صوفية ولم يدخل القطن إلا بعد أن حلت الروح التجارية فى إيران فاستوردت الخيوط القطنية واستعملتها فى السدى وأحيانا فى اللحمة وأهم ما تتميز به الصناعة العجمية هو دقة الصناعة وهى تختلف كثيراً عن الصناعة التركية وذلك بوجود شراشيب من السدى فى نهاية كل سجادة وهم يستعملون كلا العقدتين سينا وجوردس حيث تستعمل عقدة جوردس للمنتجات المحلية أما عقدة سينا فتستعمل للمنتجات التجارية وقد استعملوا

بعض الرموز التى أهمها الأنشوطة المقدسة . النصر الفارس . عظام السمك . شجرة الحياة . والكمثرى.

أهم مناطق إنتاج السجاد العجمى

أزربيجان	أردلان	أراك إيماجى	فارستان	خراسان	كيرمان
أردبيل		قشغان	لورستان	هيرات	كيرمان
هيريز	بيدجار	فرحان			كرمنشاه
		طهران			
كاراداغ	ساروخ	حمدان	شيراز	خراسان	
كاشان		أصفهان		مشهد	
تبريز	سينا	سأربند			
		ساروخ			
		سلطان أباد			
		كوم			

بعض الأنواع الشهيرة من السجاد العجمى

١ ـ سجاد أردبيل :

تقع أردبيل فى مقاطعة أزربيجان وتمتاز زخارف هذا النوع بعدد كبير من الميداليونات موزعة فى أركان السجادة ويغلب على الرسم الطابع



سجادة أردبيل عدة ١٦ عقدة فى ١ سم ٢ (لوحة رقم ١)

الهندسى وخاصة أشكال المربعات وهى مملوءة بأشكال الزهور مع أرضية ذات لون عكسى وهو يشبه فى بعض الأحيان السجاد القوقازى . ويوجد بهذا النوع عادة برواز كبير يحيط به عدد اثنين أو ثلاث كنارات صغيرة ، ألوان هذا النوع أرضية عادة زرقاء أو حمراء أما الزخرفة فدخلت فيها جميع الألوان العجمية أما الخامات فالسداء أحياناً قطن وأحياناً صوف واللحمة من الصوف والوبرة من الصوف العقدة المستعملة هى العقدة التركية من ١٢ : ٢٠ وحتى ٤٠ عقدة ، فى السم[٢] فى القطع الأثرية ويوجد بمتحف فكتوريا بلندن قطعة جميلة أخذت من مسجد أردبيل يرجع تاريخها إلى عام ١٣٣٩ .

٢ ــ سجاد بيدجار :

تقع مدينة بيدجار فى بلاد الأكراد جنوب شرق فارس ، يميز هذا النوع من السجاد وجود سرة فى الوسط حولها أرضية سادة وبها أربعة أركان مملوءة بالزهور ذات الألوان الجميلة وعموماً فتصميماته دائماً صغيرة وبها براويز يتراوح عددها من ٣ : ٨ براويز والسجاجيد الكبيرة يوجد بها بروازان كبيران مملوءان بالأزهار ويشبهان إلى حد كبير زخرفة الأرابيسك يحيط بهما عدد من البراويز الصغيرة أما ألوانهما فيغلب على الأرضية اللون الأحمر أو الأصفر والنقش من جميع الألوان . صنعت مدينة بيدجار سجاد من خامات جيدة فالسداء من القطن أو الصوف واللحمة كذلك

من القطن أو الصوف أما الوبرة فتصنع من الصوف وفى بعض الأحيان من وبر الجمل أما العقدة المستعملة فهى العقدة التركية وهى تقريباً من ١٥ : ٢٥ عقدة فى السم ٢ وتختلف مقاسات هذا النوع كالآتى :

١١٠ × ١٦٠ ، ١٤٠ × ٢٢٠ ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٤٥٠ × ٦٠٠ سم

٣ ـ سجاد فرحان :

وتقع هذه المدينة فى وسط العجم ومعظم رسومات سجادها يغلب عليه طابع الزخارف الهيراتية وأحياناً الزخارف الداغستانية مع بعض الزهور الصغيرة كما يوجد فى بعضها ميداليون كبير وأربعة زوايا بها زخارف كزخارف الدانتلا المصنوعة بإبر الكروشيه .

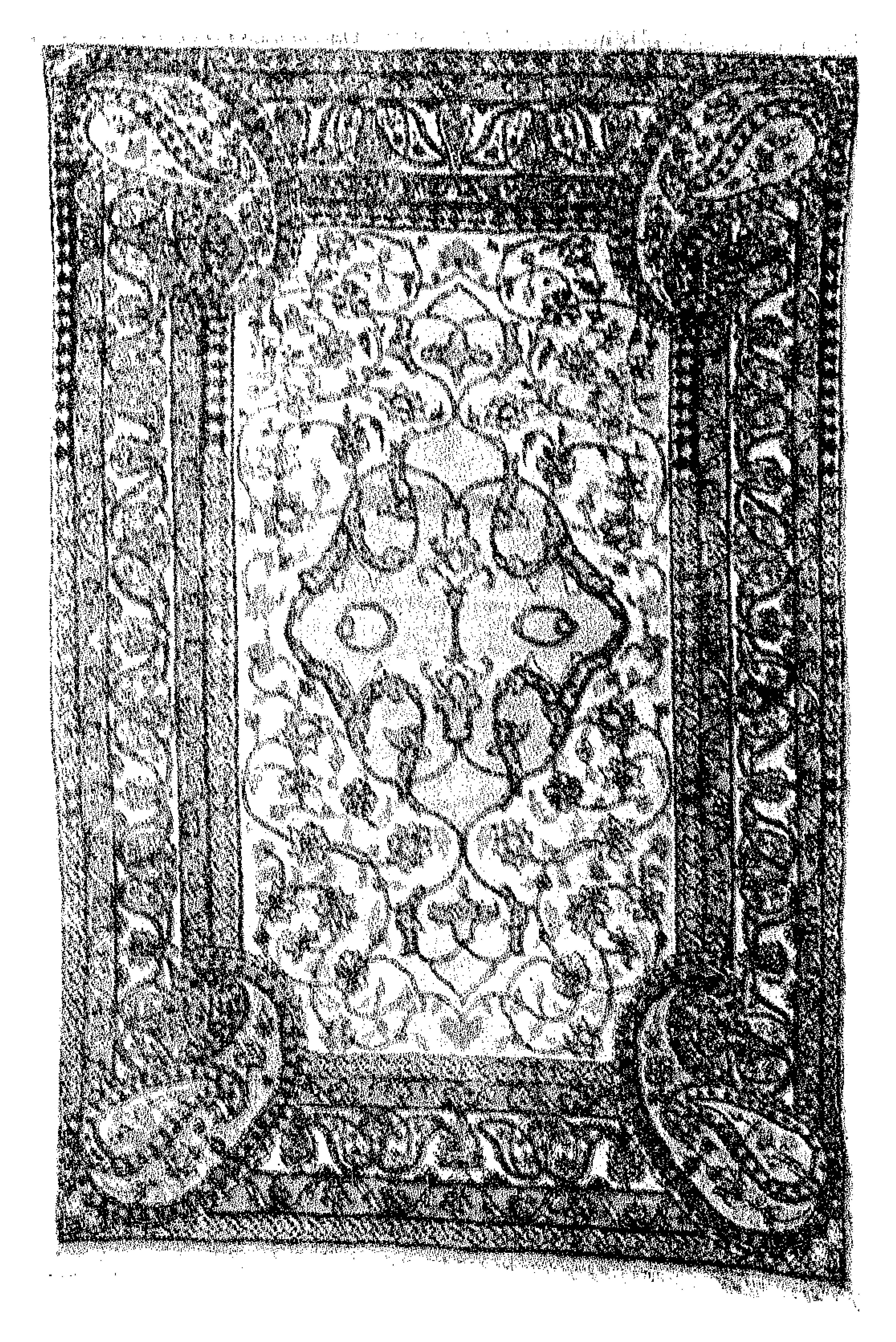
ومعروف أن وبرة هذا النوع غير سميكة وصوفها لامع وزخارفها دائماً دقيقة وألوانها الأرضية دائماً أحمر أو أزرق غامق والزوايا حمراء أما الكنارات الصغيرة والتى بجانب الكنار الرئيسى فعددها من اثنين إلى ثلاثة فقط وأهم ما يميزها هو اللون الأبيض وعموماً فلا تزيد ألوان هذا النوع عن ستة ألوان .

يستعمل هذا النوع القطن فى السداء واللحمة ونادراً جدا من الصوف والوبرة دائماً صوف . استعملت العقدة العجمية أكثر من العقدة التركية والتى يتراوح عددها فى السم ٢ بين ٨ إلى ١٥ .



سجادة فرحان عدة ٢٥ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ٢)

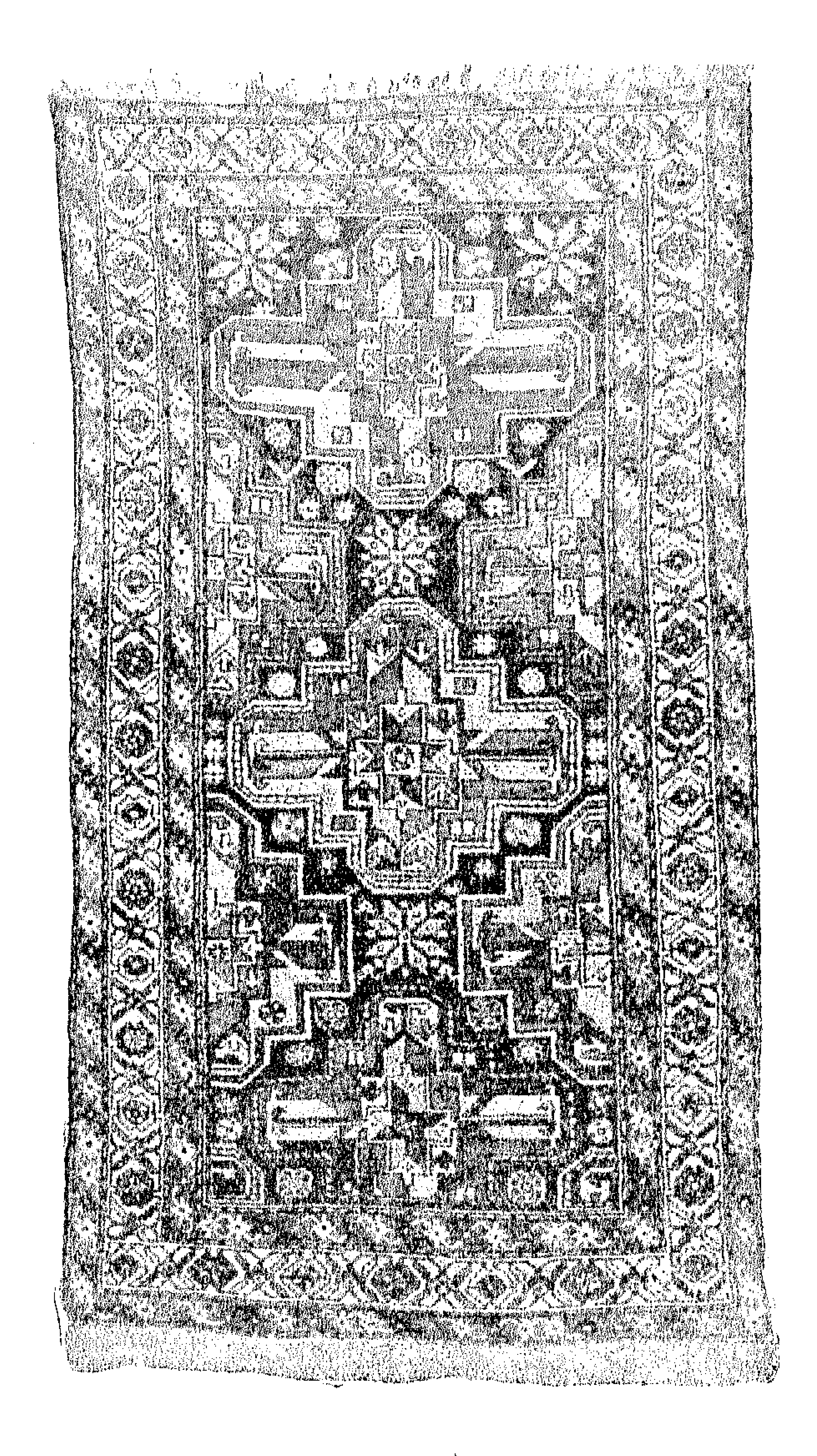


سجادة عجمي «أصفهان» عدة ٢٠ عقدة فى السم^{2}

وتختلف مقاسات هذا النوع بين ١٢٠×١٥٠ سم ، ١٣٥×٢١٠ ، ٢٠٠ × ٤٠٠ ، ٣٥٠ × ٧٠٠ سم .

٤ ـ سجاد لورستان :

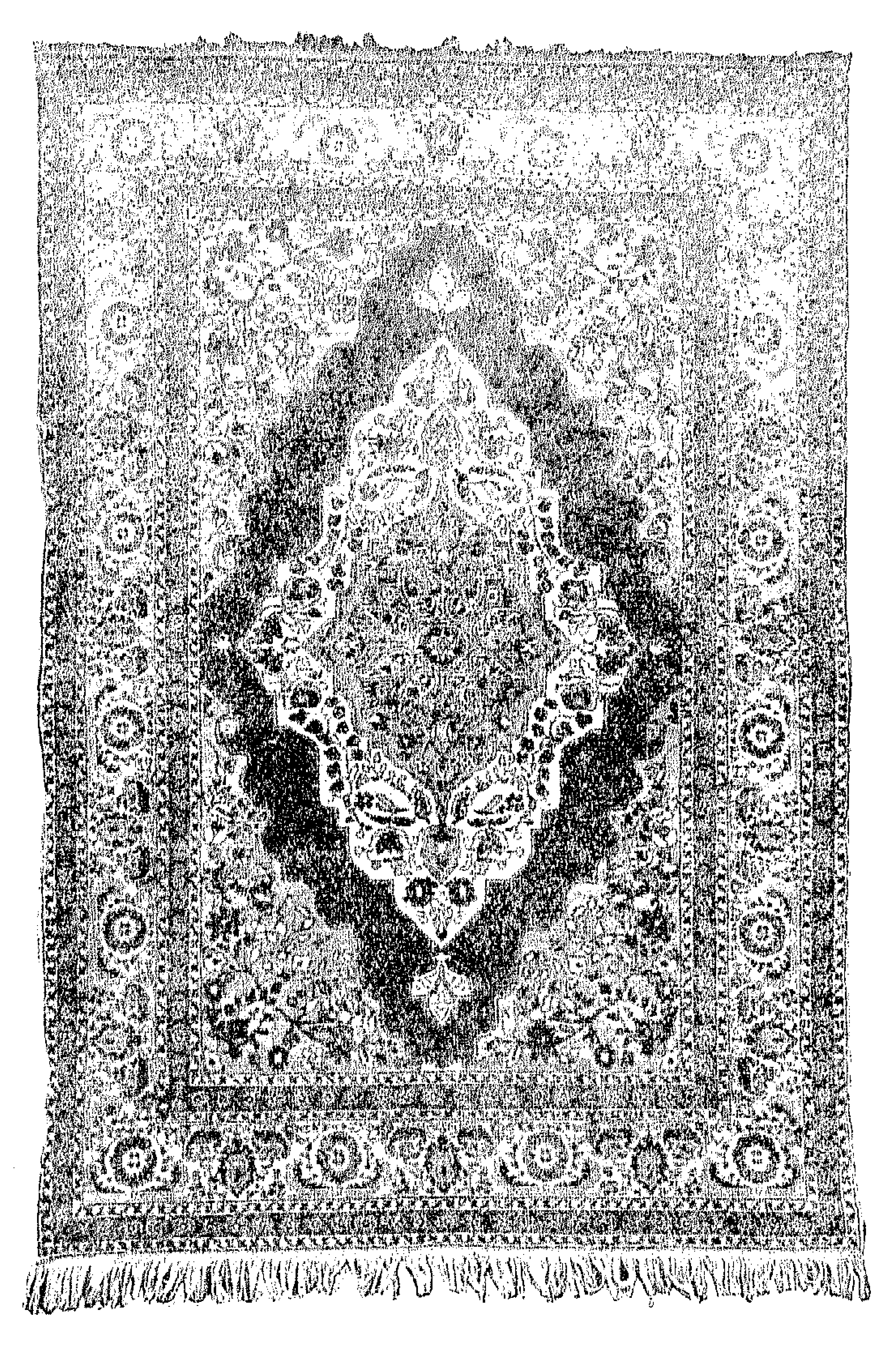
وتقع هذه المدينة فى الجزء الغربى من بلاد فارس ومن أهم مميزات هذا النوع الزهور الصغيرة التى تملأ الكنارات سواء كانت أصلية أو فرعية أما الأرضية فيبرز فيها صرة كبيرة بها نقوش تشبه إلى حد كبير زخارف الدانتلا وأربع زوايا بها وحدات يغلب عليها الطابع الهندسى ويشبه إلى حد كبير سجاد موصل وخاصة فى ارتفاع الوبرة وانسجام الألوان وغالباً ما نجد سجادة بها الأرضية الحمراء والصرة البيضاء والزوايا الأربع ذات ألوان أزرق غامق أو أحمر أما الكنارات فبلون أزرق فاتح والزخارف غالباً اللون الرئيسى يكون أحمر فاتح وأزرق فاتح وأخضر زيتى ولا تزيد ألوان النقش عن عشرة ألوان . خامات هذا النوع عادية وهى سداء من القطن ولحمة من الصوف ووبرة من الصوف والعقدة عجمية من ٦ : ١٠ فى السم٢ أما المقاسات التى صنعت من هذا النوع فكانت ١٠٠×١٦٠ ، ١٥٠ × ٣٨٠ ونادراً أكبر من ذلك .



سجادة اورستان عدة ١٠ عقدة فى ١ سم٢
(لوحة رقم ٣)

٥ ـ سجاد تبريز :

وهو ينسب لهذه المدينة المشهورة ببلاد فارس . يعرف هذا النوع عن طريق زخارفه فمثلا كنارات هذا النوع بها زخارف اللوتس الفارسية مخلوطة ببعض الزخارف الهيراتية والزهور والأشجار كما يوجد فى كثير منها صرة فى الوسط وأحياناً تموجات على الجوانب وزخرفته دائماً نباتية طبيعية إلا أنه فى بعض الأحيان تكون الخطوط الأساسية لتكوين الزخرفة أساسها هندسى وأحياناً يوجد فى بعض منها آيات من القرآن الشريف أو بعض الحكم لكبار الشعراء أو مناظر الصيد والصور الآدمية ويوجد هناك نوع من السجاد التبريزى به مناظر الحدائق والأشجار وكانت وبرته من الحرير وزاد عدد العقد فى السم[٢] عن خمسين عقدة . استعمل فى هذا النوع القطن فى السداء واللحمة أحياناً من القطن وأخرى من الصوف ونادراً جداً من الحرير والوبرة من الصوف الناعم ولها مظهر لماع أما العقدة فهى عجمية يتراوح عددها فى السم[٢] من ١٢ : ٢٥ عقدة أما ألوان هذا النوع فالأرضية حمراء ، أو زرقاء والنقش من ٨ : ١٢ لونا . مقاسات هذا النوع : ١٢٥ × ١٨٠ ، ١٤٠ × ٢٢٠ ونادراً أكبر أو أقل من ذلك أما القديم منه فمقاساته ٣٠٠ × ٤٥٠ ، ٤٥٠ × ٧٠٠ .



سجادة تبريز عادة ٣٢ عقدة فى ١ سم٢
(لوحة رقم ٤)

٦ ـ سجاد أصفهان :

وينتسب هذا النوع إلى المدينة التى تقع فى وسط العجم وكانت عاصمة بلاد فارس فى الزمن القديم وقد ازدهر سجاد أصفهان وبلغ عظمته فى عصر الشاه عباس حيث تدخل فى التصميمات واختار أنواع الصوف التى لها بريق ونعومة خاصة وطلب أن يكون السجاد ذو عدات مزدحمة ولذلك فإنه رغم مرور هذا الزمن على هذا النوع فإنه لا يزال على استقامة واحدة كالفراشاة .

ويمتاز هذا النوع بأنه غنى جداً بمجموعات الزهور ليس فقط فى الكنارات ولكن فى جميع مساحة السجادة فتجد مختلف أنواع الزهور والفروع المتشابكة كذا الميداليونات ومجموعات من الحيوانات وكانت ألوانها الأرضية عامة بيج ونادراً زرقاء فاتحة أما الزخرفة فوصلت عدد ألوانها إلى خمسة عشر لونا أهمهم الأحمر الأصفهانى . والخامات كباقى أنواع السجاد العجمى سداء من القطن ولحمة من القطن أو الصوف ووبرة من الصوف . أما العقدة المستعملة فهى العقدة العجمية ويختلف عددها فى السم ٢ بين ٢٥ : ٤٠ عقدة . الموجود حالياً مقاساته تختلف بين ١٢٠× ٢٠٠ ، ١٤٥×٢٣٠ ، أما النوع النادر فلا تجد أكثر من ٢٢٠×٣٣٠ وامتازت صبغات خاماتهم بقوة بنائها ولذلك فهو يعتبر من الأنواع الممتازة من السجاد الفارسى .

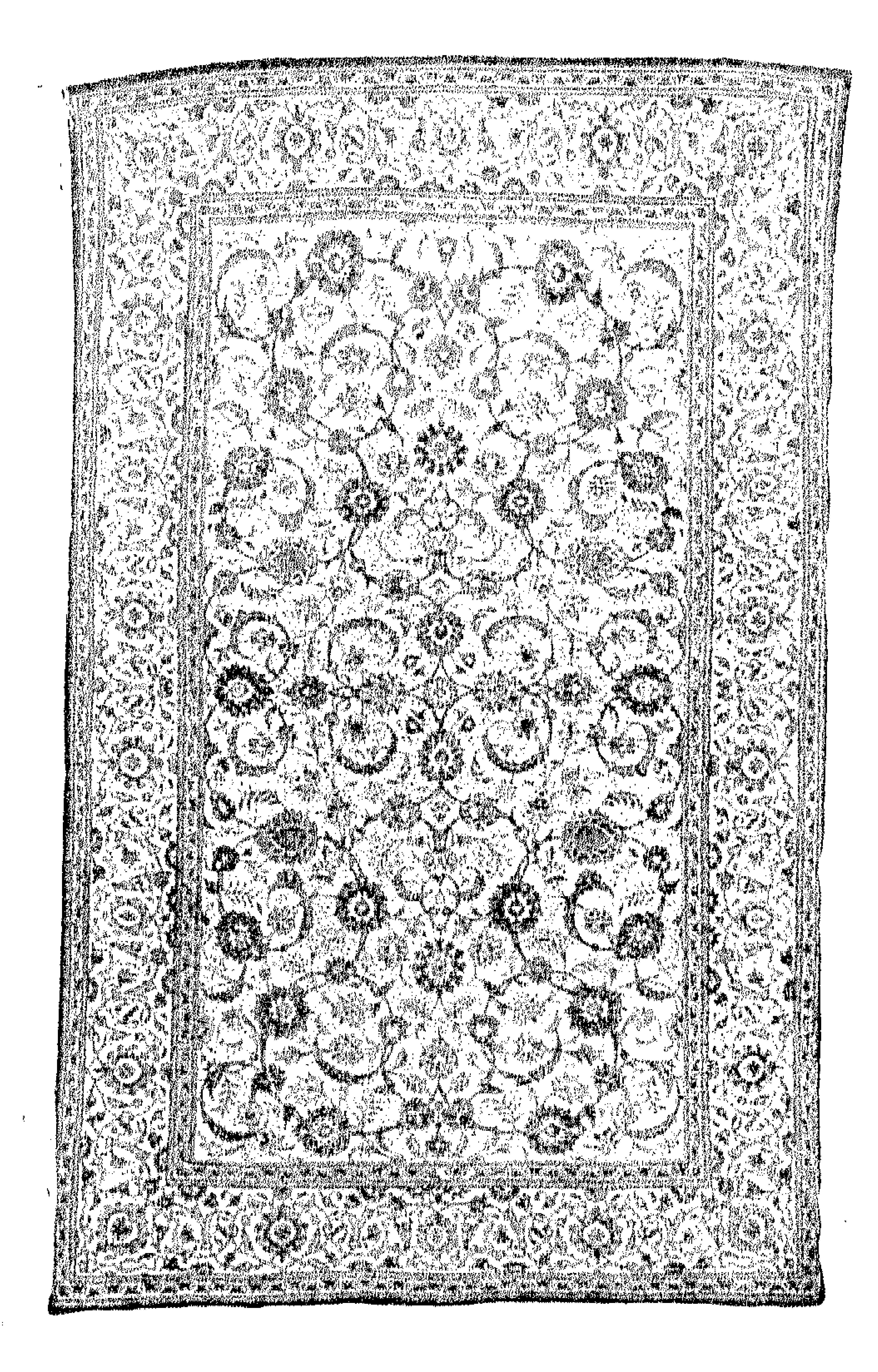
٧ — سجاد كيرمان :

ينتسب هذا النوع إلى مدينة ومقاطعة كيرمان والتى تقع بالقرب من أفغانستان و يمتاز هذا النوع برسومه الدقيقة الجميلة فكناراته مملوءة بالزهور المتنوعة الألوان — ودائماً أرضيته زرقاء أو حمراء كما أغرم الكيرمانيون بالميداليونات وهى كبيرة الشبه بالسجاد التبريزى واشتهر الكيرمانيون بتصوير الأشخاص على سجادهم وكذا الحيوانات والطبيعة عامة بما حوت من جمال وكانت ألوانهم عبارة عن أحمر وأزرق وأصفر وبنى وأخضر وأبيض ونادراً استعمل الأزرق الفانح ، ويعتقد أن عدم وجود هذه البلد فى وسط تجارى جعل إنتاجها قليل الوجود . استعمل فى هذا النوع القطن فى السداء أما اللحمة أحيانا من القطن وأحياناً من الصوف .

أما الوبرة فكانت من أجود أنواع الصوف اللامع . استعمل الكيرمانيون العقدة —العجمية والتى بلغ عددها من ٢٠ : ٣٠ عقدة فى السم[٢] . مقاسات هذا النوع — ١٣٠ × ٢٠٠ ، ١٤٥ × ٢٣٠ نادراً أصغر من ذلك أو أكبر ومقاسات القديم ٢٢٠ × ٣٣٠ ، ٣٥٠ × ٥٠٠ .

٨ — سجاد كرمنشاه :

وينسب إلى بلد كرمنشاه وتقع فى غرب بلاد فارس ويعرف هذا النوع بارتفاع وبرته نوعاً وصوفها أقل جودة من الأنواع الأخرى وهو خشن وغير



جذاب أما رسوماته فتحتوى على برواز كبير رئيسى بجانبه من بروازين صغيرين إلى أربعة . البرواز الرئيسى يحتوى على زخارف هيراتية أما البراويز الصغيرة فتحتوى على فروع متشابكة صغيرة وأرضية هذا النوع يتوسطها صرة كبيرة وبها أربع زوايا تتصل ببعضها بواسطة خراطيش تعطى دائماً أشكال قمقم أما باقى الأرضية فتظل سادة أو تملأ بالزهور وفروع الأشجار ونجد أن لون هذه الأرضية غالباً ما يكون أزرق أو أحمر أما الزخرفة فوضعت فيها جميع الألوان . خامات هذا النوع قطن فى السداء وقطن أو صوف فى اللحمة والوبرة من الصوف. والعقدة المستعملة فى هذا النوع هى العقدة التركية ويقدر عددها فى السم[٢] من ٨ : ١٢ عقدة فقط . مقاسات هذا النوع هى ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٤٠٠ × ٥٥٠ .

٩ ــ سجاد مشهد :

وينتسب هذا النوع إلى بلدة مشهد عاصمة مقاطعة خراسان وهذا النوع بسيط وأقل كثيراً من الأنواع العجمية المشهورة . كانت الأنواع القديمة منه على درجة كبيرة من الجودة ولكن بعد أن حلت الروح التجارية بإيران كانت هى أول المتأثرين ولذلك فيعتبر سجاد مشهد من أقل أنواع السجاد العجمى ، ويشبه إلى حد كبير سجاد الجزء الشرقى من العجم ورسومات هذا النوع تعرف بكناراتها ذات الزخارف المحبوكة وتماسك الوحدات مع بعضها والتى عادة يكون لونها أزرق أو أحمر أما الأرضية



سجادة كيرمنشاه عدة ١٦ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ٦)

فيوجد فى وسطها فروع متشابكة متعددة الألوان تشكل ميداليون كبير ويملأ بالزهور الصغيرة على باقى السطح أما الأركان الأربعة فيكونون أكثر وضوحاً بسبب وجود الزهور الصغيرة الموزعة بتساوى والمتشابكة على بعضها بواسطة فروع رفيعة . ألوان الأرضية أحمر وردى وغامق أو أحمر موف أو أزرق. نادراً تختلف عن ذلك أما ألوان النقش فتصل إلى اثنى عشر لوناً . خامات هذا النوع سداء من القطن ولحمة أما قطن أو صوف ووبرة من الصوف . العقدة المستعملة هى العقدة التركية وعددها فى السم٢ من ١٠ : ١٥ عقدة . مقاسات هذا النوع من ١٢٠× ١٨٠ ، ١٣٥ × ٢٠٠ ، وسجاد ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٤٠٠ ×٥٠٠ .

١٠ ــ سجاد كاشان :

وهو نسبة إلى مدينة كاشان والبلاد الصغيرة المحيطة بها وتقع بين طهران وأصفهان ويعتبر هذا النوع من الأنواع الممتازة فى السجاد العجمى وهو يحتوى على عدد كبير من العقد فى الوحدة المربعة . ويمتاز بدقة صناعته ومتانته وخاماته الجيدة وأهمها صوفها اللامع وهو يتفق مع البخارا فى جودة الصنف . وتمتاز هذه المنطقة بعمل سجاد من الحرير الجيد اللامع الذى يعطى ألوناً فى غاية الروعة وهو يباع بأثمان خيالية . ويعتبر هذا النوع من الأنواع المعدودة فى السجاد القديم سواء من ناحية ازدحام عدته أو جمال رسومه أو متانته التى فاقت جميع السجاجيد العجمية



سجادة كاشان عدة ٢٥ عقدة فى ١ سم٢
(لوحة رقم ٧)

فوبرته مندمجة مع بعضها كفرشاة شعرها مرصص بجانب بعض بانتظام وبأطوال واحدة ولذلك فهو مع سجاد البخارا يعتبران من أجود أنواع السجاد الشرقى . تصميمات هذا النوع تشبه سجاد تبريز وكيرمان ولكنه يمتاز برقة أخاذة أما الكنارات فهى مأخوذة دائماً من كنار هيرات وهى مملوءة بزهور اللوتس الصغيرة جدا . أما باقى الأرضية فمملوءة بالزهور والحيوانات والطيور المدروسة على أساس صحيح والموزعة توزيعا متناسقا بديعاً . وألوان الأرضية دائماً زرقاء وحمراء أما النقش فمتعدد الألوان . استعملت العقدة العجمية وعدد العقد فى السم فى المربع من ٢٥ : ٤٠ عقدة فى السجاد المصنوع من الصوف أما السجاد المصنوع من الحرير فمن ٤٠ : ٨٠ عقدة فى السم[٢] . الحامات المستعملة السداء من القطن واللحمة من الحرير أو القطن أما الوبرة فهى من الصوف وأحياناً تستعمل الوبرة من الحرير فى هذه الحالة يكون السداء واللحمة أيضاً من الحرير أما مقاسات هذا النوع ١٣٠ × ٢٠٠ ، ١٤٥×٢٤٠ والسجاد من ٢٢٠ × ٣٢٠ و ٣٥٠× ٤٥٠ .

١١ ــ سجاد ساروخ :

سمى بهذا الاسم نسبة إلى قرية كبيرة بهذا الاسم بجوار مدينة فرحان فى وسط إيران ويعتبر النوع القديم منه أحسن أنواع السجاد العجمى وصوفه جيد لامع ومتين وعقده متينة . تصميماتهم الدقيقة غاية فى الجمال

ويمتاز عن كل أنواع السجاد العجمى القديم مثل سجاد كيرمان وكاشان وألوانه الأرضية عادة حمراء أو زرقاء والنقش ذو ألوان متعددة بالأرضية دائماً تظهر صورة فى الوسط بها تماثيل فى جهاتها الأربعة يضاف إليها عدد من الميداليون عند نهاية الصرة بها زخارف هيراتية أما الوسط فمملوء بالزهور كما يوجد بالسجادة دائماً أربع زوايا من نفس صرة الوسط أو ما يشابهها وعموماً جميع التصميم يكاد يكون متشابهاً أما الكنارات فغالباً تتكون من كنار كبير يحيط به عدد من الكنارات الصغيرة مملوءة بالزهور من نفس زهور الأرضية، الخامات سداء من القطن، واللحمة من القطن، وبرة من الصوف . العقدة المستعمل له عجمية وعددها فى السم٢من٢٠ : ٤٠ عقدة مقاسات هذا النوع ١٢٠ × ١٨٠ ، ١٤٠ × ٢٢٠ سجاد ٢٣٠ × ٣٥٠ ، ٣٥٠ × ٥٠٠ .

١٢ ـ سجاد هيريز :

وهو ينسب إلى هذه المدينة الصغيرة التى تقع فى مقاطعة أزربيجان . امتياز هذا النوع فى حبكة البراسل . والقديم منه عقدة محبوكة عن النوع الحديث أما كنارات هذا النوع فأرضيتها دائماً زرقاء وتصميماته غالبا تتبع الزخارف الهيراتيه أو عبارة عن فزوع متشابكة مع بعض الزهور . أما وسط السجادة فيحتوى على صرة كبيرة ذات أرضية حمراء مملوءة بالفروع المتشابكة ذات الطابع الهندسى ، كما يوجد بها أربعة

أركان ذات أرضية زرقاء وزخارف بسيطة وتشبه الزخارف الصرة إن لم تكن من نفس الزخرفة. ألوان الأرضية عادة حمراء والزخرفة بلون أزرق وأصفر وأخضر، العقدة المستعملة التركية من٦ : ١٢ فى السم[٢] أما الخامات فسداء من القطن ولحمة من القطن أو الصوف ووبرة من الصوف. مقاسات هذا النوع غالباً تكون ١٠٠ × ١٤٠ للمقاسات الصغيرة أما السجاد فمقاساته تكون ٣٠٠ × ٤٥٠ ، ٤٥٠ × ٧٠٠ .

١٣ ــ سجاد سينا :

وينتسب إلى مدينة بهذا الاسم وتقع فى مقاطعة أردلان وهذا النوع أقل جودة من الأنواع الأخرى، مثل سجاد كاشان من ناحية الصناعة إلا أن براسله متينة ومستقيمة ولكنه يمتاز من ناحية جمال رسومه وتصميماته الدقيقة المتفرعة ونادرا ما تجد زهوراً طبيعية ولكن فى بعض الأحيان نجد الزخارف الهيراتية كذا فى بعض الأحيان نجد الصرة ولكنها غالباً هندسية وفى هذه الحالة تكون الزوايا الأربعة مملوءة بالزخارف تشبه الدانتلا أما الكنارات فتكون مملوءة بالزخارف والزهور الدقيقة ونادراً ما نجده بأكثر من ثلاثة كنارات أحدها كبير وهو الكنار الرئيسى . وألوان هذا النوع غالباً تكون الأرضية زرقاء ونادراً حمراء والزخرفة متعددة الألوان قد تصل إلى خمسة عشرة لوناً فى أنواع كثيرة منه أما العقدة المستعملة فهى العقدة التركية وعددها فى السم ٢ من ٢٥ : ٥٠ عقدة أما الخامات فهى

سداء من القطن أو الحرير ولحمة من القطن أو الصوف أو الحرير أما الوبرة فدائماً من الصوف .

مقاسات هذا النوع ١١٠ × ١٦٠ ، ١٤٥ × ٢٤٠ ، ونادراً أكبر من ذلك .

١٤ ــ سجاد ساربند :

وسمى بهذا الاسم نسبة إلى مدينة ساربند والتى تتبع المقاطعة العراقية وتقع فى غرب بلاد فارس .

هذا النوع يعتبر من الأنواع الأقل جودة سواء من ناحية الخامات والصناعة والتصميم فوحداته عبارة عن نقوش صغيرة متكررة بجانب بعضها فى بحر السجادة وتميل إلى الناحية الهندسية منها إلى الناحية الزخرفية وغالباً ما تكون وحدة الكمثرى. وكذا وبرتها فعادة متوسطة الارتفاع وغير لامعة أما كنارات هذا النوع ففيها زخرفة هزيلة من الفروع المتشابكة الهندسية التركيب وتمتاز بعددها الكثير فهى تحتوى على كنار رئيسى يحيط به أربعة كنارات فرعية إن لم يكن ست كنارات بها زخارف بسيطة من خطوط متكسرة أما الألوان فالأرضية زرقاء أو حمراء والزخرفة ذات ألوان متعددة ولكنها ليست كثيرة كبقية الأنواع الأخرى .

والخامات المستعملة فى هذا النوع من القطن وأحياناً من شعر الماعز ولحمة من القطن أو من الصوف ووبرة من الصوف وأحياناً من وبر الجمل

أما العقدة فهى عجمية وعددها فى السم[٢] لا يتعدى اثنتا عشرة عقـــدة مقاسات هـــذا النوع للصغير ١٠٠ × ١٤٠ ، ١٣٠ × ٢٠٠ ، للكبير ٢٥٠ × ٣٥٠ ، ٤٠٠ × ٥٠٠ .

١٥ ــ سجاد حمدان :

نسب إلى هذه المدينة التى كانت يوماً ما عاصمة المقاطعة العراقية فى وسط بلاد الفرس القديمة . يمتاز هذا النوع بزخارفه ذات اللون البنى والمصنوعة من وبر الجمل الطبيعى أما الزخارف فتملأ بحر السجادة بالميداليونات الهندسية ذات اللون البنى ، ويوجد فى هذا النوع كنار رئيسى وبجانبه كناران فرعيان يحيط بكل منهما برواز صغير من لون بنى أما وسط السجادة فعلاوة على ميداليونات الوسط توجد أربع زوايا متشابهة بها فروع متشابكة من زخارف واسعة يغلب عليها اللون البنى أما باقى الألوان فالأرضية غالباً وبر الجمل الطبيعى سواء كان بنيا فاتحاً أو بنيا غامقاً .

الخامات التى استعملت سداء من القطن لحمة إما من القطن وأحياناً من الصوف أو وبر الجمل كذلك الوبرة يغلب عليها وبرة الجمل أو الصوف الناعم اللامع ، العقدة المستعملة العقدة التركية ويختلف عددها فى السم[٢] من ٦ إلى ١٢ عقدة ومقاسات هذا النوع القديم منه ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٣٠ × ٢٠٠ والسجاد القديم ٢٢٠ × ٤٠٠ ، ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٣٠٠ × ٤٠٠ .



سجادة حمدان عادة ١٢ عقدة فى ١ سم ٢

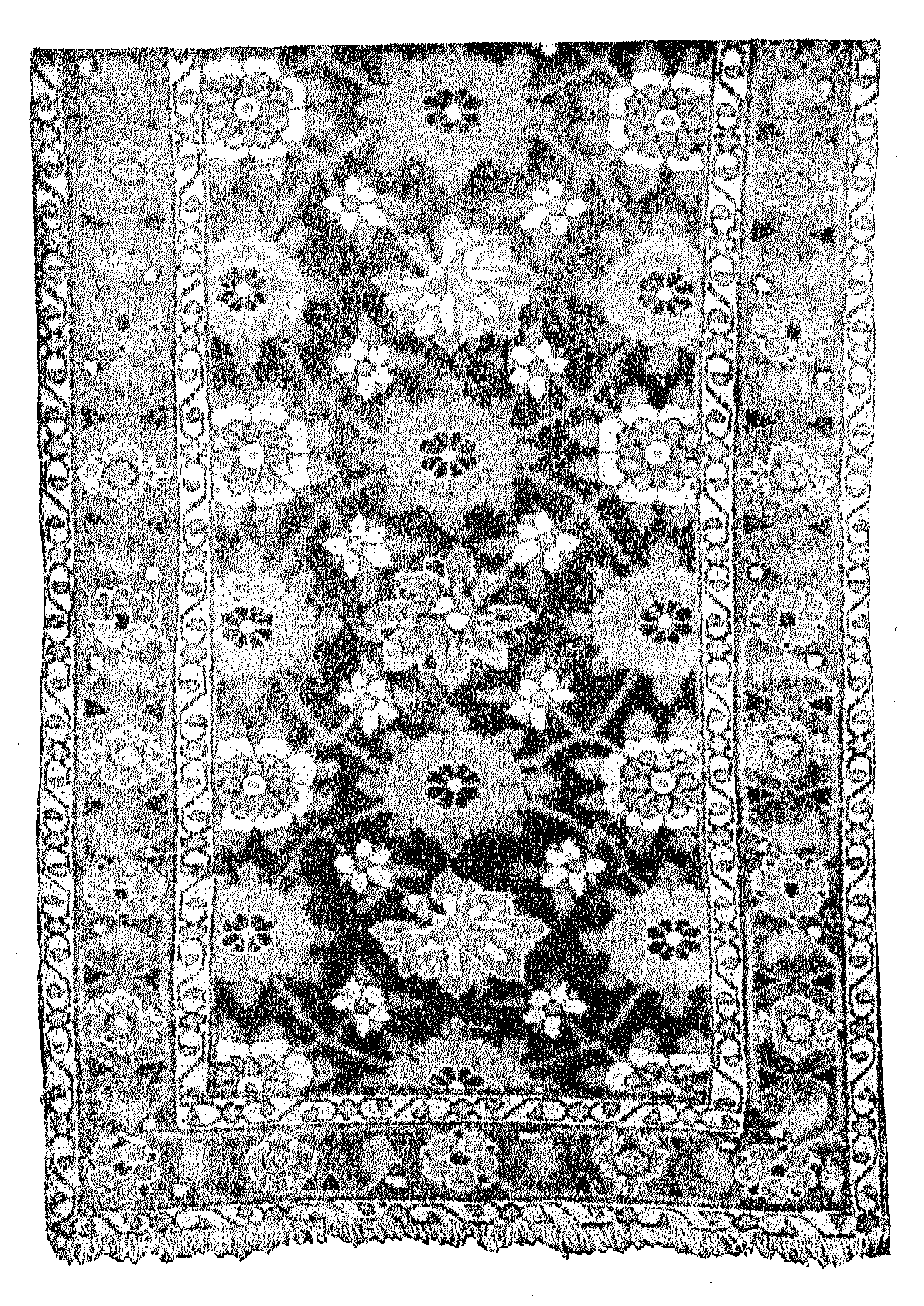
(لوحة رقم ٨)

١٦ ــ سجاد سلطان أباد :

وهى مدينة تقع فى وسط بلاد الفرس وتتبع المقاطعة العراقية ويعتبر من الأنواع العجمية القديمة جدا وصناعته جيدة من ناحية التركيب ومماسكة ومن ناحية الألوان فتمتاز بانسجامها والخامات كذلك صوفها ناعم ولامع ، وتعتبر القطع القديمة منه تحفاً ولكنها غير موجودة الآن. كنارات هذا النوع ثلاثة كنارات رئيسية مملوءة بالزخارف وفروع أشجار متشابكة وبجانبه كنارات صغيرة بها زهور رفيعة أيضاً أما بحر السجادة فمملوء جميعه فى كل السطح بالزهور الكبيرة المتشابهة سواء فى الرسم أو الحجم وتصل بينهما فروع تملأ الفراغ التى بينها وأحياناً يظهر بعضها وبه زخارف سجادة ساروخ . أرضية هذا السجاد غالباً زرقاء أو حمراء ونادرا غير ذلك أما الزهور فبعضها أحمر وأبيض والآخر من عدة ألوان منسجمة أما الخامات فسداء من القطن ولحمة من الصوف أو القطن ووبرة من الصوف. العقدة المستعملة هى العقدة العجمية وعددها يتراوح من ٨ : ١٥ فى السم[٢] .

١٧ ــ سجاد قشغان :

وتقع هذه المدينة فى وسط إيران جنوب أصفهان وهو يشبه إلى حد كبير سجاد سلطان أباد من ناحية التصميم وتوزيع الزخارف داخل مساحة



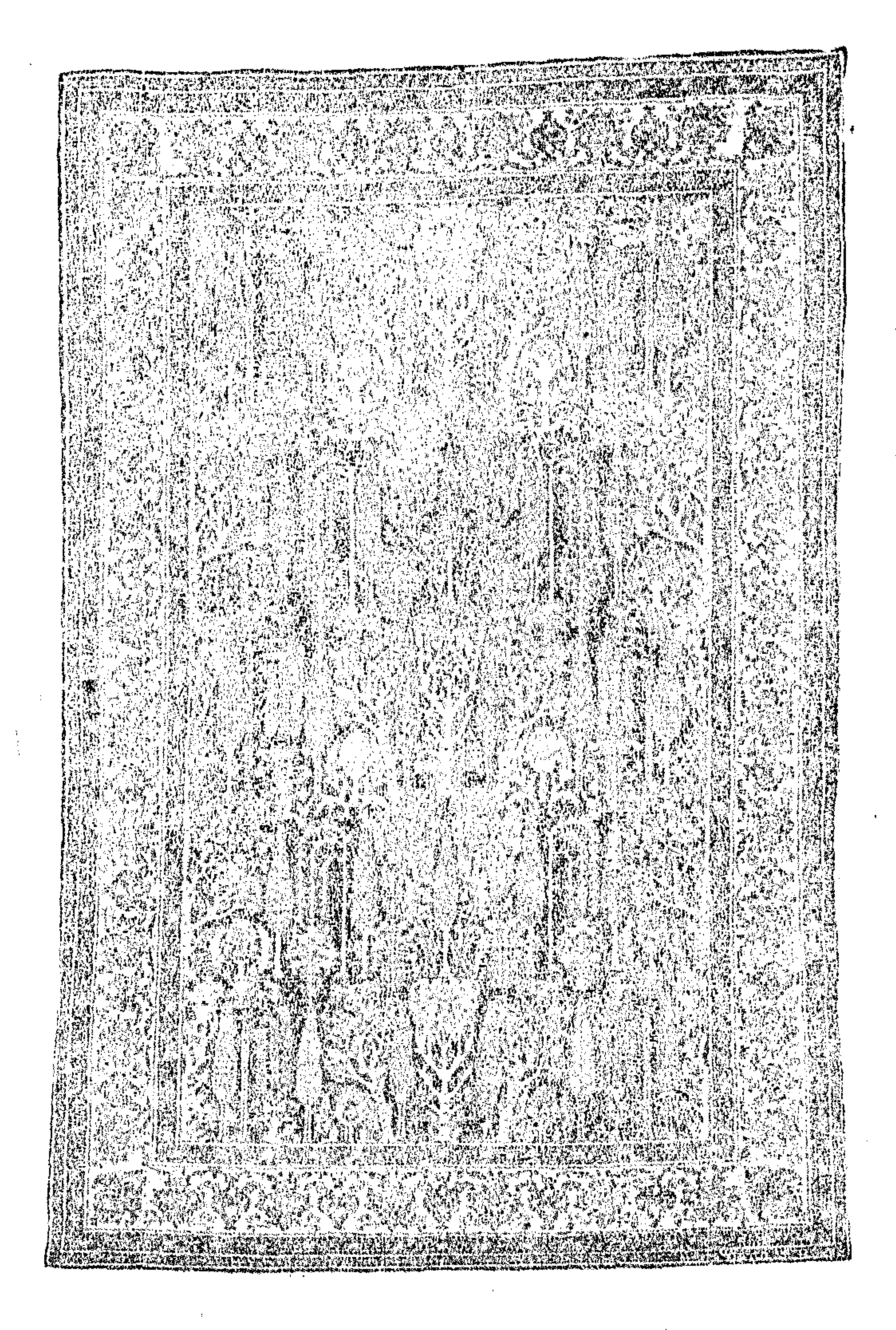
سجادة سلطان أباد عدة ١٤ عقدة فى ١ سم٢

(لوحة رقم ٩)

السجادة من ناحية الزهور الكبيرة الموزعة فى بحر السجادة تصل بينها الفروع ويمتاز بوجود اللون الأزرق الغامق فى الزهور ومن ناحية الخامات فصوفها أيضاً ناعم وكناراته تتكون من كنار رئيسى محاط بكنارين صغيرين : الكنار الرئيسى يحتوى على الزهور الكبيرة والأوراق والألوان المتعددة أما الكنارات الصغيرة فعبارة عن فروع متشابكة صغيرة الألوان أرضيتها غالباً زرقاء أوحمراء والزخارف متعددة الألوان والخامات سداء من القطن ولحمة من القطن أو الصوف ووبرة من الصوف أما العقدة فهى عجمية وعددها فى السم ٢ يتراوح من ٨ : ١٥ عقدة . مقاسات هذا النوع ١٢٠ : ٢٠٠ ، ١٣٠ × ٢٥٠ ، سجاد ٢٣٠ × ٤٠٠ ، ٤٠٠ × ٧٠٠ .

١٨ ـ سجاد طهران :

وهذه المدينة تقع شمال بحر قزوين وفى وسط إيران وهى عاصمة الدولة الإيرانية الحديثة يمتاز هذا النوع ببراسله الجميلة المستقيمة كذا عقده الجيدة الصنع أما كناراته فمملوءة بالزخارف الهيراتية وغالباً نجد الكنار الرئيسى يحيط به من كل جانب كناران صغيران بهما زخارف لمثلثات صغيرة أو نقط متشعبة ومتشابكة مع فروع صغيرة كما أن بحر السجادة غالباً ما يكون مملوءاً فى جميع السطح بالزخارف الهيراتية كوحدات متكررة أو بأشجار صغيرة متكررة بشكل متساقط . وألوان هذا النوع ليست من



سجادة طهران عدة ٢٤ عقدة فى ١ سم٢

(لوحة رقم ١٠)

الألوان الحية وهى تختلف بين الأزرق أو الأحمر ، أما ألوان الأرضية فهى أزرق ، أحمر ، أبيض ، أخضر ، أصفر ، بنى ، وأحياناً بنفسجى أما العقدة المستعملة فهى العقدة العجمية وعددها يختلف بين ١٥ : ٤٠ عقدة فى السم [٢] وخامات هذا النوع كباقى خامات السجاد العجمى وهو سداء من القطن لحمه من القطن أو الصوف ووبره من الصوف

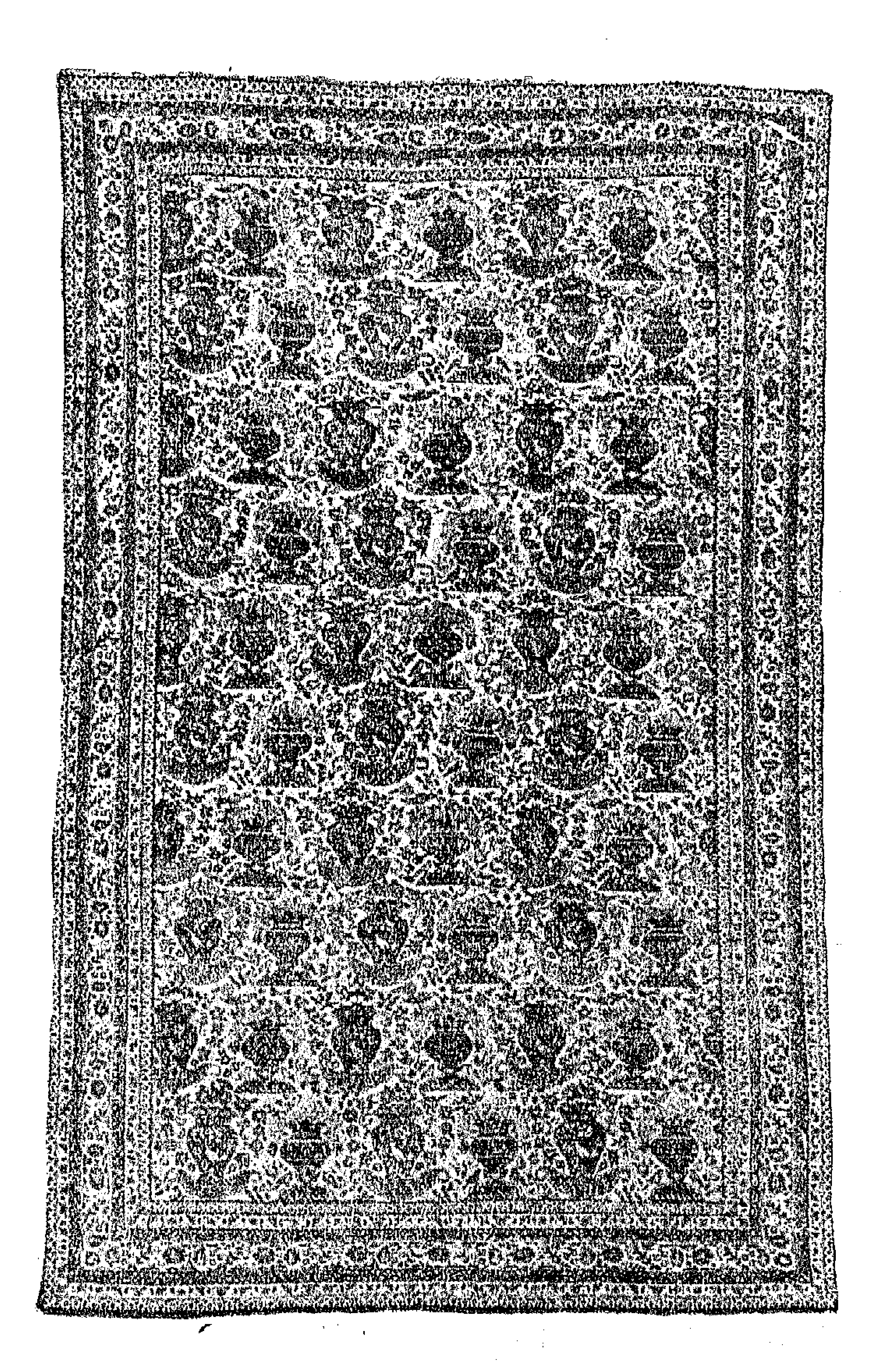
المقاسات للقطع الصغيرة ١٣٠ × ١٩٠ ، ١٤٥ × ٢٥٠

» » الكبيرة ٢٠٠ × ٣٣٠ ، ٣٠٠ × ٤٥٠

ونادراً أكبر من ذلك .

١٩ ــ سجاد كوم :

وهى مدينة صغيرة تقع بجوار طهران العاصمة وفى وسط إيران تماماً وهذا النوع من السجاد نادر جدا وهو يشبه إلى حد كبير سجاد كاشان من ناحية دقة الصنع ومتانته وعموما فهم متجاورون وأعتقد أن هذا هو سبب تشابه صناعتهم بل يعتقد أن عقدة سجاد كوم أكثر تماسكاً من عقدة سجاد كاشان أما تصميماتهم فتعتبر من أجمل ما شوهد فى السجاد العجمى وهى تشبه إلى حد ما سجاد طهران مع التمارق فى دقة الرسم فى كونها وحدات متكررة على شكل متساقط أما الكنارات فهى عبارة عن وحدات هيراتية قديمة وبها زهور كثيرة أما الكنارات الثانوية فمملوءة بالزهور الصغيرة ، والكمثرى والنقط المتشعبة وكل ما يوجد فى الكنارات العجمية من زخارف



سجادة كوم عدة ٣٠ عقدة فى ١ سم٢
(لوحة رقم ١١)

جميلة وهذا كله على أرضية حمراء أما الأرضية العامة للسجادة فمملوءة بالزهريات الجميلة المملوءة بالزهور الملونة بالأزرق الفاتح وعلى جوانبها تقف الطيور بألوانها البديعة كوحدات على شكل متساقط وفى كل أجزاء بحر السجادة وفى بعض الأحيان نجد زخارف الكمثرى بأشكالها المختلفة أو الأشجار بدلا من الزهريات وأحياناً نجد الزخارف الهيراتية القديمة ولكن بمنتهى الدقة والعناية وأحياناً نجد أشكال الحيوانات وسط الأشجار وأمامهم الصيادون وكل هذا يملأ بحر السجادة مع الألوان الجميلة التى غالباً ما تكون لوناً أزرق غامقاً فى الأرضية ونادرا أحمر وزخرفة ذات اثنى عشر لوناً .

العقدة عجمية وعددها من ١٨ : ٣٠ فى السم ٢ .

الخامات المستعملة فى هذا النوع سداء قطن ولحمة قطن وأحياناً صوف أما الوبرة فدائماً من الصوف .

تختلف مقاسات هذا النوع بين ١٣٠ × ٢٠٠ ، ١٥٠ × ٢٥٠
القطع الكبيرة ٢٠٠ × ٣٢٠ ، ٤٤٠ × ٦٥٠

٢٠ ــ سجاد هيرات :

وينسب إلى مدينة هيرات بمقاطعة هيرات وتقع فى غرب أفغانستان ويمتاز هذا النوع بثقل وزنه وهو من الأنواع الممتازة فى وسط إيران . اشتهرت القطع التاريخية منه وهى تعتبر من القطع النادرة فزخارفها زهرية

والتى تحتوى على شكل الكمثرى ولكنها أكبر قليلا وألوانها مبهجة وصوفها ناعم ومن الطبيعى أن تكون الكنارات تحتوى على الزخارف الهيراتية التاريخية وتظهر فى الكنار الرئيسى زهور اللوتس مع الزهور الأخرى والفروع المتشابكة أما الكنارات الصغيرة فهى زهور صغيرة جدا أو النقط وعموماً فيوجد فى جانب الكنار الكبير كناران صغيران الأول يحتوى على الزهور الرفيعة والثانى يحتوى على بعض الأشكال الهندسية الصغيرة والتى تميل إلى الطابع الزخرفى .

أما فى بحر السجادة فيظهر جمال الزخارف الهيراتية أو زخارف الكمثرى المكررة والتى تملأ بحر السجادة وأحياناً نجد صرة فى الوسط وأربع زوايا فى الأركان مع أرضية أكثر صفاء ألوان الأرضية دائماً زرقاء أو حمراء والزخرفة من ألوان متعددة تصل إلى اثنى عشر لوناً . خامات هذا النوع سداء من القطن ولحمة من الصوف بنى اللون ووبرة من الصوف ، والأنواع القديمة منه كان يصنع السداء فيها من الحرير أما العقدة فعجمية عددها من ١٨ : ٢٥ عقدة فى السم ٢ .

ومعروف عن السجاد الهيراتى أنه لا يوجد به قطع صغيرة وتختلف مقاساته بين ٢٧٠ × ٤٠٠ ، ٤٠٠ × ٦٠٠ سم .

٢١ ــ سجاد خراسان :

نسبة إلى مدينة خراسان بمقاطعة خراسان أو مقاطعة شرق إيران على حدود أفغانستان بالقرب من بلاد التركمان . النوع القديم من سجاد خراسان يعتبر من الأنواع الجيدة وذلك لصوفه الجيد ورسومه الهندسية أما الأنواع الحديثة فأقل جودة . كنارات هذا النوع هندسية يحيط بالكنار الرئيسى من أربعة إلى ثمانية كنارات صغيرة وتصل أحياناً إلى ١٥ كنارا عبارة عن براويز سادة حول البراويز المزهرة . وتميل الزخارف إلى الوحدات التركمانية ويعتقد أن قربها من هذه البلاد كان سبباً فى تشابه الزخرفة ولذا نجد أن الزخارف الهيراتية موزعة فى بحر السجادة ولكن كتوزيع الزخارف التركمانية أى على شكل وحدات متكررة وأحياناً نجد الصرة فى الوسط وحولها أربع زوايا بجوار الكنارات المملوءة بالزخارف المتشعبة على أرضية سادة والزخارف غالباً تميل إلى الناحية الهندسية ، ولون الأرضية أحمر أو أزرق أما النقش فغالباً أزرق وأبيض وأخضر وأصفر ورمادى .

أما الخامات فسداء من الصوف ونادراً من القطن ولحمه من الصوف ووبرة من الصوف .

أما العقدة فعجمية وعددها من ١٠ : ٢٠ فى السم^{٢} .

مقاسات هذا النوع من ١٠٠ × ١٨٠ ، ١٢٠ × ٢٣٠

سجاد قديم ٢٨٠ × ٤٥٠ ، ٣٥٠ × ٧٠٠ .

٢٢ ـ سجاد شيراز :

ويعمل هذا النوع بواسطة قبائل جشغاى والذين يقطنون جنوب مدينة شيراز والتى تقع فى بمقاطعة فارستان بالقرب من الخليج الفارسى ويعتبر السجاد الشيرازى أقل أنواع السجاد العجمى جودة من ناحية الصناعة والتصميم ، والبراسل غير مستقيمة والقطع دائماً صغيرة أما صوفهم فلامع ووبرتهم أكثر طولا عن المعتاد ويقبل عليه كثير من المشترين لرخص أسعاره.

يوجد بهذا النوع كنار رئيسى زخارفه هندسية يحيط به عدد كبير من الكنارات الثانوية يصل فى بعض الأحيان إلى خمسة عشر أما بحر السجادة فأحياناً نجد معينات عددها من ثلاثة إلى خمسة فى بحر السجادة مملوءة بالزخارف الهندسية يحيط بها بعض الخطوط الهندسية والزخارف البسيطة وبعض الأشكال غير المفهومة .

وأحيانا أخرى نجد وحدات صغيرة مكررة بجانب بعضها فى طول السجادة تمثل خطوطاً طولية وأحياناً أخرى نجد صرة هندسية يحيط بها أربع زوايا هندسية أيضاً ولكن فى جميع الحالات لا توجد فراغات فى السجادة . والألوان ، أرضية السجادة عادة زرقاء ونادرا ما نجدها حمراء أو رمادية والزخرفة تصل ألوانها إلى ثمانية. أما الخامات فالسداء دائماً من الصوف أو شعر الماعز واللحمة كذلك من الصوف أو شعر الماعز أما الوبرة فدائما من الصوف .

عدد العقد من ١ سم٢ من ٤ : ١٢



سجادة شيراز عدة ١٢ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ١٢)

السجاد التركى

يشتمل السجاد التركى على كل أنواع السجاد التى صنعت بآسيا الصغرى والتى أدخلها السلاجقة واستمر أسلوبهم الذى يمتاز بأشكاله الهندسية . ويمكن تقسيم السجاد التركى بالنسبة للمناطق التى صنع فيها إلى ثلاثة أقسام :

(ا) أزمير :

والأنواع التى اشتهرت بها هى :

أزمير ، حركة ، ميلاز ، بروسة ، جوردس ، باندرما ، قولا ، عشاق ، برغمة ، كيرشهر .

(ب) قونيا :

والأنواع التى اشتهرت بها هى :

قونية ، أيزبارتا ، سيڤا ، لازيق ، مدجور ، يوريك .

(ح) كردستان :

ولم يشتهر بهذه المنطقة سوى سجاد موصل

كما يمكن تقسيم أنواع السجاد التركى إلى قسمين أيضاً : بالنسبة لأماكن صناعته .

جـ — سجاد صنع بمصانع القصر.

د — سجاد صنع بواسطة أهالى الريف .

فالمجموعة الأولى : وأهمها سجاجيد الصلاة التى ظلت تنسب لفترة طويلة إلى دمشق والتى تغلب عليها البراعم الزهرية والتى من بينها زهرة السوسن والقرنفل والسنبل البرى .

وكان معظم هذه القطع من إنتاج قصر السلطان سليمان بالأستانة أو على مقربة منه فى بروسة على أنه وجد تباين ملموس فى النوع والجودة بين السجاد ذى الزهور فبعضها خشن فاقع الألوان ويرجح أن هذه الأنواع صناعة بعض المصانع الخاصة وضمت إلى مجموعة القصر وأكثر الألوان وضوحاً هو اللون الأحمر ونراه يغطى أرضية السجادة وبراويزها وعلى هذه الأرضية الحمراء رسمت الزخارف بالأصفر والأخضر والأحمر والأزرق .

ولسجاجيد الصلاة أهمية كبيرة عند المهتمين بتلك الدراسة إذ أنها تعتبر أصولا لسجاجيد الصلاة التى صنعت بعد ذلك فى جوردس وقولا فى القرن الثامن عشر .

المجموعة الثانية :

وفيها يعتمد الإنتاج على الأساليب الصناعية الدقيقة حيث شيد بعض الأوربيين والأمريكان مصانع للسجاد وكان عمالهم من النسوة والأطفال الذين يتراوح عمرهم من ٤ : ١٣ سنة أما النساء والأطفال من المسلمين

فكانوا يقومون بهذه الصناعة فى منازلهم وتسليم المنتجات إلى المؤسسات الصناعية بعد الانتهاء منها لذلك فقد وضح أن الروح التجارية جعلت للسجاد التركى طابعاً خاصا فكانت صباغتهم معظمها من الأنلين وأصبح النسيج خشناً والوبرة أكثر طولا منه فى النوع العجمى كما أنهم خلطوا الصوف بشعر الماعز فخرجت منتجاتهم أقل جودة من السجاد العجمى عموماً .

أما رسوماتهم فكانت نباتية فى قالب هندسى كما لم يقربوا أشكال الطيور أو الحيوانات لأن اعتقاداتهم الدينية تحرم ذلك .

وانتشر اللون الأخضر كلون خاص للمسلمين ووجد كثيرا فى سجاجيد الصلاة كما وجد أيضاً اللون الأحمر التركى والكحلى والأسود والأزرق القاتم والفاروزى والأبيض والكريم ومن الطبيعى أن العقدة المستعملة فى السجاد التركى هى العقدة التركية أو عقدة جوردس وعددها من ١٢ إلى ٤٨ فى ١ سم^{٢} ٣ ومن أهم الرموز المستعملة فى سجاجيدهم المشط . والقنديل . وأسنان الفار . والمزولة والنجوم . والسواستكا .

١ ــ سجاد إزمير

وينسب سجاد هذا النوع إلى هذه المدينة الساحلية التى يصدر منها أغلب السجاد التركى والتى تقع فى مقاطعة أزمير والمعروف أن هذه المدينة غير شهيرة بصناعة السجاد ولكن شهرتها ترجع لأنها المصدر له لجميع

بلاد أوربا . ولذا فإن معظم تصميمات هذا النوع تميل إلى الروح الأوربية وليس فيها فن حتى الصناعة فهى غير جيدة والعقدة مفككة والوبرة أكثر ارتفاعاً وصوفها خشن ولهذا فهو رخيص جدا بالنسبة للأصناف الأخرى.

أما الألوان المستعملة فغالباً لون الأرضية أحمر أو أزرق نادرا جدا أخضر أو بنفسجى وزخرفة قليلة الألوان من خامات سداء قطن أو صوف ولحمه ووبره من الصوف من عقدة تركية عددها فى السم[٢] من ٤ : ٥ .

المقاسات لهذا النوع بالنسبة للقطع الصغيرة :

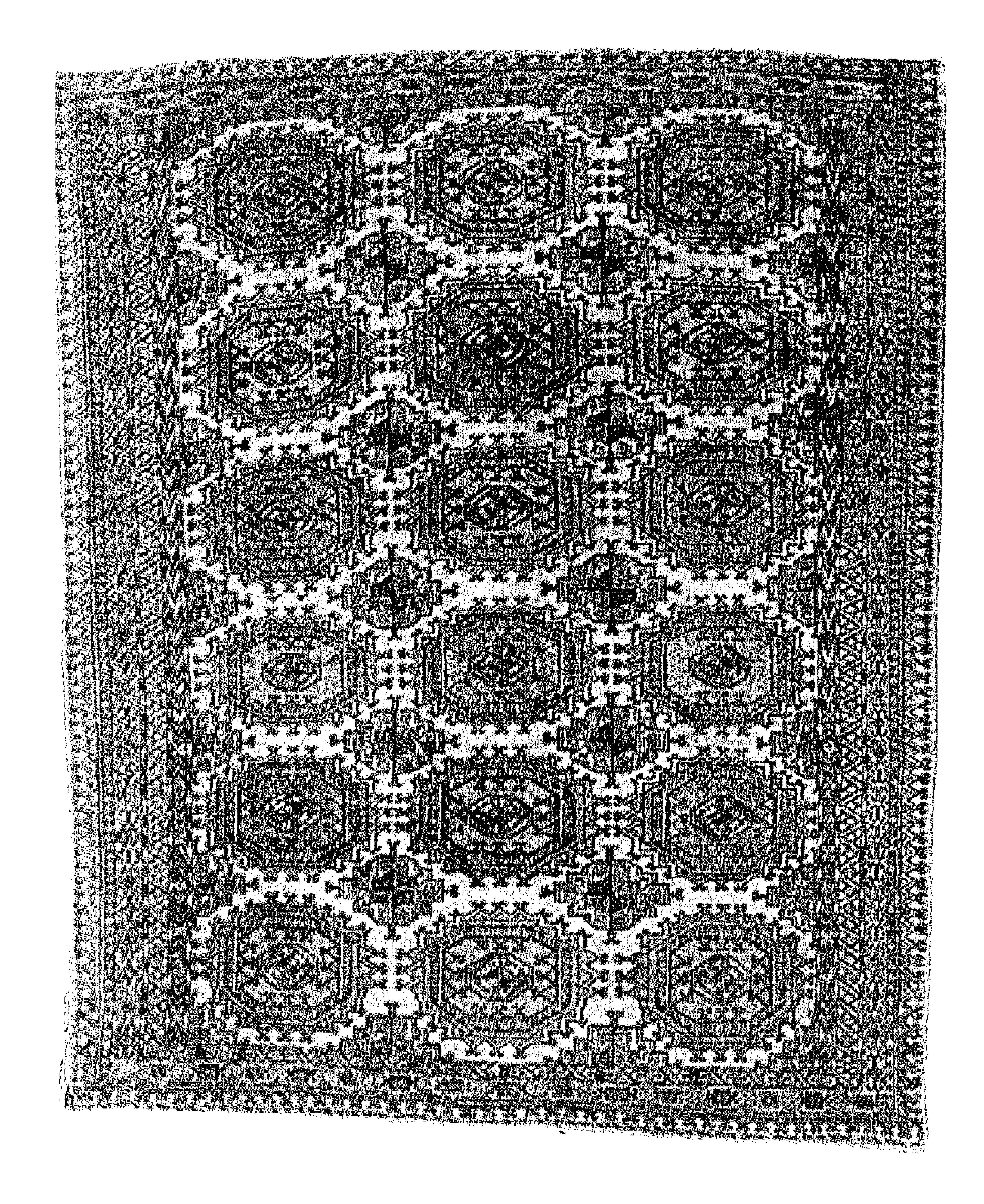
١٠٠ × ١٥٠ ، ١٣٠ × ٢٠٠

وبالنسبة للسجاد ٢٠٠ × ٢٠٠ ، ٤٠٠ × ٥٠٠

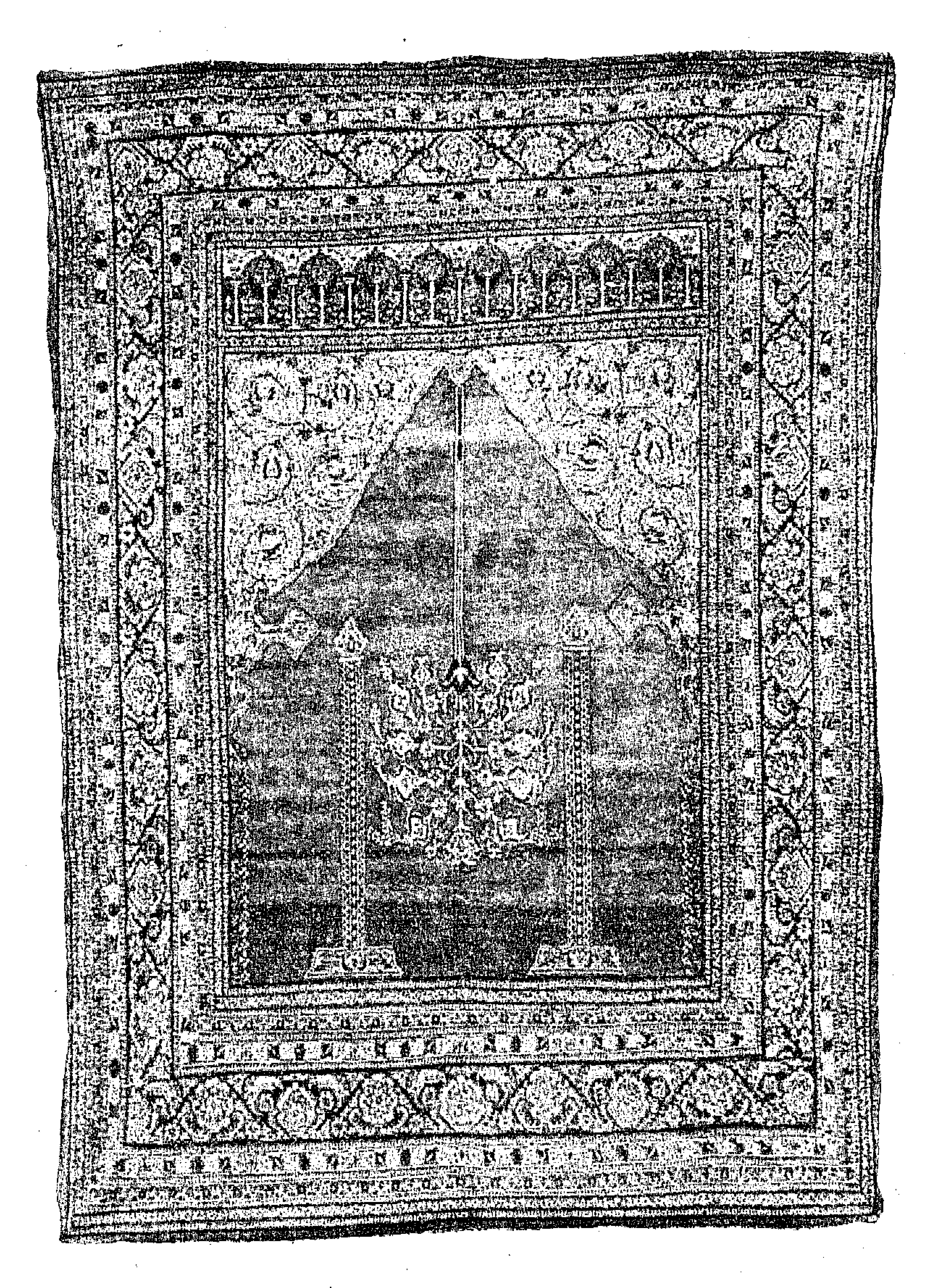
٢ ـ سجاد حركة

وتقع مدينة حركة فى مقاطعة زمير على ساحل البحر Mormara فى مقابلة الأناضول وكانت رسوماتهم لها طابع خاص وقد نقلت عنهم بعض الأنواع مثل سجاد قولا وسجاد عشاق وهذا طبعاً من الأنواع القديمة التاريخية وتعتبر هذه المدينة متخصصة فى نسج سجاجيد الصلاة كما يوجد فى الأنواع القديمة قطع صنعت وبرتها من الحرير وكانت آية فى الجمال .

يمتاز هذا النوع بوجود كنار رئيسى يشبه إلى حد كبير الكنارات



سجادة تركمانی « بخاری »



سجاد حركه ١٦ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ١٣)

العجمية القديمة يحوط به عدد من الكنارات الصغيرة يزيد عددها على الاثنى عشر فى بعض الأحيان أما بحر السجادة فيوجد به صرة كبيرة وأربعة أركان وباقى الأرضية سادة بدون زخرفة وأحياناً توجد به زخارف ولكن هذا نادرا ، أما ألوانهم فأرضية صفراء . نادرا زرقاء أو حمراء أما النقش فمتعدد الألوان .

والعجيب أنك لو حاولت النظر فى ظهر السجادة فلن ترى خيوط السداء أو اللحمة وهذا راجع لاندماج عقد الوبرة ومتانتها وقوة حبكها وعددها يختلف بين ٢٠ : ٤٠ عقدة فى ١ سم ٢ .

خامات هذا النوع تكون سداها من القطن أو الصوف ووبرتها من الصوف أما الأنواع التى صنعت وبرتها من الحرير فكان سداها ولحمتها من القطن .

صنع سجاد الصلاة بمقاس ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٤٠ × ٢٣٠

أما السجاد الكبير فمقاس ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٤٠٠ × ٦٠٠

٣ ـ سجاد ميلاز

وتقع هذه المدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط بالقرب من أزمير.

ويشتهر هذا النوع بإنتاج سجاجيد الصلاة أيضاً ولكنه يمتاز عن الأنواع الأخرى بجمال ألوانه وانسجامها. والقطع التاريخية القديمة تعتبر من الأنواع النادرة وتتركب الزخرفة من كنار رئيسى يحيط به كناران

صغيران الكنار الرئيسى ويحتوى على زهور كثيرة ذات طابع هندسى أما الكناران الصغيران فيحتويان على زهور صغيرة أو على وحدات هندسية صغيرة أما وسط السجادة فيحتوى على قبلة للصلاة سادة ليس بها زخارف ولونها أزرق أو أحمر ونادرا أخضر ومحراب القبلة محاط بزاويتين وفى وسط المحراب يتدلى قنديل به زهور وعند أسفل القبلة نجد برواز به زخارف نباتية من فروع متشابكة وألوان دائمة مختلفة وجميلة .

وعموماً فلون الأرضية دائماً أحمر وأحياناً أزرق ونادرا أخضر أما الزخارف فيختلف ألوانها من ٦ : ٨ والعقدة المستعملة تركية عددها من ٦ : ١٠ فى ١ سم ٢ كذا الخامات سداء من القطن أو الصوف وأحياناً من شعر الماعز ولحمه ووبره من الصوف .

لم ينتج هذا النوع مقاسات كبيرة وتختلف المقاسات بين
١١٠ × ١٦٠ ، ١٢٠ × ٢٠٠

٤ ــ سجاد جوردس

ومن الطبيعى أن التسمية نسبة للمدينة التى صنع فيها والتى تبعد عن أزمير بحوالى ٥٠ ميلا شمالا ونستطيع أن ننسب جميع سجاجيد الصلاة الأناضولية إلى مصانع جوردس وأهم ما يميز هذا النوع وجود أشكال محاريب إشارة إلى مكة قبلة المسلمين وأخذت هذه المحاريب أشكالا متعددة وإلى جانبها أحياناً عمودان وفى أحيان أخرى تتدلى من قمة العقد



سجادة جوردس عدة ٢٠ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ١٤)

أشكال الزهور المتعددة الأنواع كالورد والقرنفل والسوسن والسنبل البرى. وأهم ما يلفت النظر إليها توافق ألوانها والانسجام بين ألوانها الحمراء والزرقاء. كذا كثيراً ما استعملوا اللون الأبيض والأصفر. العقدة المستعملة هى جوردس وعددها فى السم[٢] يتراوح بين ١٨ : ٢٥ أما الخامات فسداه ولحمته من القطن ووبره من الصوف وأحياناً من الحرير.

مقاسات هذا النوع ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٣٠ × ٢٠٠ نادرا أكبر من ذلك.

٥ ـ سجاد قولا

وتوجد هذه المدينة شرق مقاطعة أزمير.

ويمتاز هذا النوع بشكل قبلة الصلاة أما الجزء الداخلى فمملوء بالزهور الصغيرة ويختلف عن سجاد جوردس لوجود حشوة واحدة فوق القبلة فى حين فى سجاد جوردس توجد حشوتان. أما البراويز فعددها يتراوح من ٥ : ١٠ براويز فى السجادة ويوجد بالبرواز زخارف دقيقة متكررة وأحياناً توجد حيوانات ولكنها فى قالب هندسى. أما ألوانهم فالأرضية دائماً زرقاء ونادراحمراء أما الأفاريز فقد استعملت فيها ألوان كثيرة أهمها: الأصفر والرمادى والأحمر القرمزى.

العقدة المستعملة هى العقدة التركية وعددها فى ١ سم ٢ من ٨ : ١٥

عقدة واستعمل فى سجاد قولة سداء من القطن أو الصوف ولحمه من الصوف أو شعر الماعز ووبره من الصوف .

مقاسات هذا النوع :

١٠٠ × ١٥٠ ، ١٣٠ × ٢٠٠

ونادرا أكبر من ذلك .

٦ ـ سجاد عشاق

هذا النوع من السجاد نسب إلى هذه المدينة الشهيرة بتجارة السجاد والتى تقع فى مقاطعة أزمير عند تقاطع عدة خطوط حديدية متصلة بالبحر الأبيض المتوسط .

وتتكون زخرفة هذا النوع من أشكال بها نجوم كبيرة وتفريغات من الزهور والزخارف النباتية الموضوعة فى قالب هندسى ويزين الأفاريز كتابات كوفية كاذبة باللونين الأصفر والأحمر على أرضية خضراء .

أما ألوانهم بصفة عامة فالأرضية عادة أحمر أو أزرق وزخارف ذات أربعة إلى ستة ألوان . واستعملت العقدة التركية ويتراوح عددها فى ١ سم ٢ من ٤ : ١٠ عقدة كذا استعملوا فى سجادهم السداء من القطن واللحمة من الصوف الأحمر أو شعر الماعز والوبرة من الصوف .

مقاسات هذا النوع تختلف بين ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٥٠ × ٢٢٠

سجاد ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٤٠٠ × ٥٠٠



سجاد عشاق عدة ٨ عقدة فى ١ سم

(لوحة رقم ١٥)

٧ ــ سجاد برغمة

وتقع هذه المدينة فى مقاطعة أزمير واشتهرت بسجادها الذى صنع فى القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر وكان مزيناً بمجموعات من الزهور المحورة مع فروعها بالإضافة إلى قنديل أو قنديلين ذى ألوان براقة حمراء أو زرقاء أو صفراء أو خضراء وتمتاز خامات هذا النوع أن سداها من الصوف أو من شعر الماعز ولحمته من الصوف الأحمر أو شعر الماعز أيضاً . أما الوبرة فدائماً من الصوف .

وكانت العقدة المستعملة تركية عددها من ٨ : ١٢ فى ١ سم٢ والألوان المستعملة بصفة عامة فلون الأرضية الرئيسى أحمر أو أزرق وأهم ألوان النقش هو اللون الأزرق وأيضاً الأصفر والأبيض والرمادى .

مقاسات هذا النوع ١٢٠ × ١٦٠ ، ١٢٠ × ١٥٠ ، ١٥٠ × ٢١ .

٨ ــ سجاد كيرشهر

تقع هذه المدينة جنوب غرب مقاطعة أزمير ويعرف هذا النوع بوبرته الطويلة الناعمة كما توجد فى نهاية كل سجادة شراشيب ملونة بنفس الألوان التى صنعت منها السجادة أما تصميماتهم فتميل إلى الزخارف العجمية مع قليل من التحوير كما وجد فى بعضها رمز عبارة عن حشرة على شكل صليب فى وسط السجادة واستعمل الصوف فى السداء واللحمة والوبرة

كذلك كما استعملوا العقدة التركية وعددها يتراوح بين ٩ : ٢٥ عقدة في السم[٢] .

أما مقاسات هذا النوع فهى ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٣٠ × ٢٠٠ .

٩ ــ سجاد قونية

وهى عاصمة مقاطعة الأناضول وتعتبر إحدى المدن الشهيرة فى آسيا الوسطى بصناعة السجاد ومع ذلك فإن زخارف هذا النوع لم تبلغ درجة الكمال وأهم زخارفه عبارة عن قبلة صلاة وسطها خال تماماً من الزخرفة وتمتاز الأنواع القديمة بجودتها أما الأنواع الحديثة بعد إدخال صبغات الأنلين فكانت أقل جودة حيث كانت الأصواف المستعملة فيها خشنة ومتوسطة الطول .

أما السداء فكان من القطن أو الصوف واللحمة من الصوف الأحمر أو شعر الماعز واستعملوا العقدة التركية وعددها يتراوح بين ١٠ : ١٤ عقدة فى ١ سم ٢ أما الألوان فكانت أرضية سجادهم دائماً حمراء أو زرقاء . أما النقش فلم يزد عن ستة ألوان .

مقاسات هذا النوع ١٠٠ × ١٧٠ ، ١٢٠ × ٣٠٠

نادرا أكبر من ذلك .

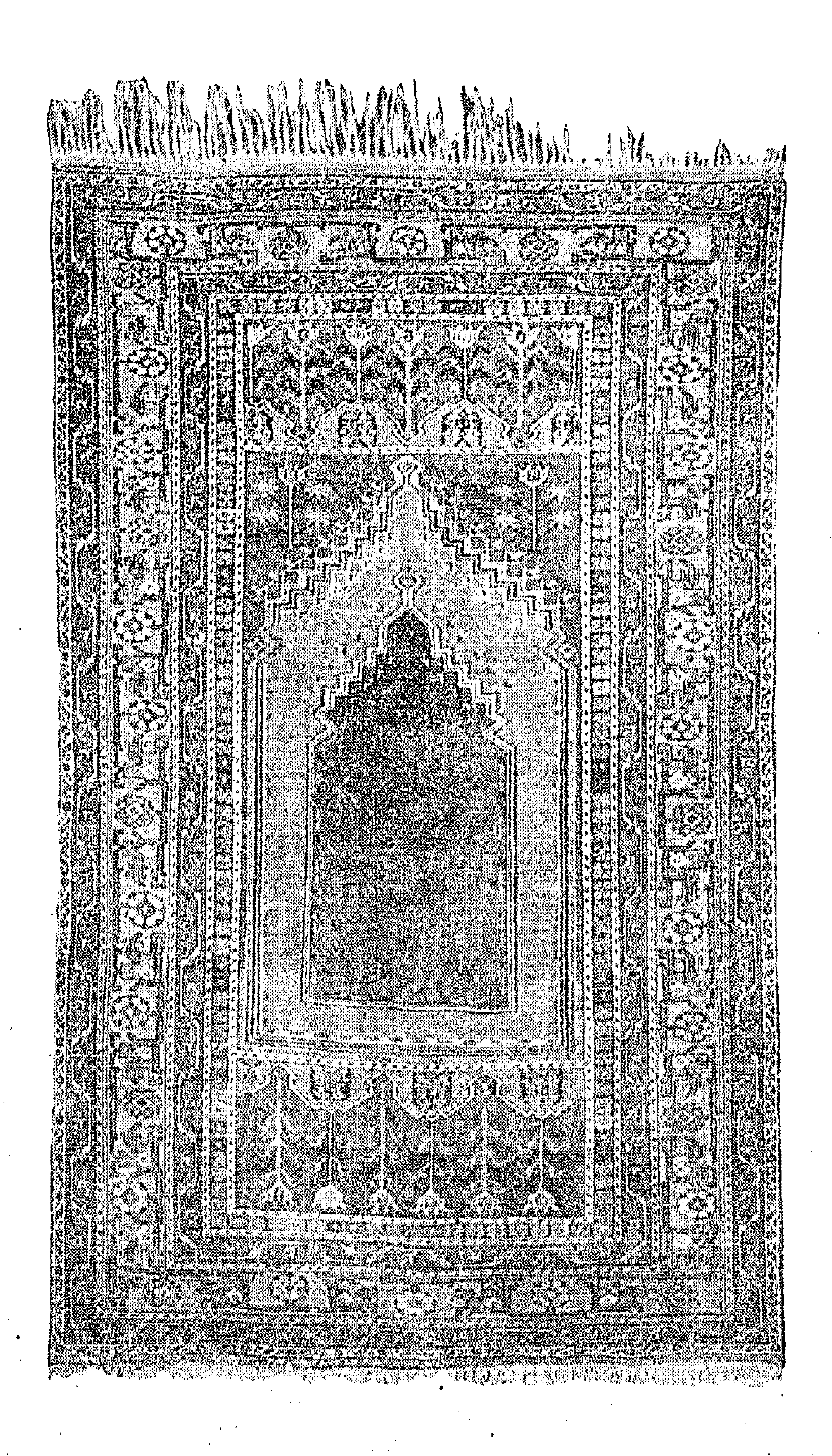
١٠ ـ سجاد لاديك

تقع هذه المدينة بالقرب من قونيه وهى تعتبر من المجموعات التركية الجذابة ويمكن معرفته بسهولة من الأنواع الأخرى إذ يزين القبة الموجودة أسفل المحراب أو أعلاه عقود مدببة على شكل رؤوس سهام وتتدلى من هذه العقود فروع الزنبق والوريدات والأزهار . استعمل سكان هذه المنطقة السداء من القطن أو الصوف. واللحمة دائماً من الصوف الأحمر كذا الوبرة من الصوف وهى غالباً قصيرة ومن صوف جيد فى الأنواع القديمة وخشنة فى النوع الحديث وألوان أرضيتهم من اللون الأحمر والزخرفة من اللون الأخضر والأصفر والأزرق والعقدة المستعملة تركية عددها من ١٠ : ٢٠ عقدة فى ١ سم ٢ ومقاسات هذا النوع يختلف من ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٢٥ × ١٩٠ . نادرا أكبر من ذلك .

١١ ـ سجاد موصل

وتقع فى مقاطعة كردستان وهى عاصمة هذه المقاطعة ومن الطبيعى أن هذا النوع صنع بأيدى الأكراد الذين يسكنون فى شمال الموصل .

ونظرا لقرب هؤلاء السكان لبلاد العجم فتصميماتهم كلها عجمية أو قوقازية تملأ بحر السجادة وخاصة شكل الكمثرى ولكنها أكبر حجما من



سجادة لاديك عدة ١٥ عقدة فى ١ سم ٢
(لوحة رقم ١٦)

المألوف كانت أرضية سجادهم زرقاء وأحياناً حمراء وزخرفة متعددة الألوان .

استعمل سكان هذه المنطقة القطن فى السداء أما اللحمة فأحياناً قطن وأخرى صوف أحمر أما الوبرة فأحياناً صوف وأحياناً وبر جمل أما العقدة فتركية عددها يتراوح بين ٧ : ١٠ فى ١ سم٢ .

مقاسات هذا النوع ١٠٠ × ١٨٠ ، ١٢٠ × ٢٠٠ أما السجاد فنادرا وإذا وجد فمقاسه ٢٠٠ × ٤٠٠ سم .

السجاد القوقازى

تسكن قبائل القوقاز الرحل ما بين البحر الأسود وبحر قزوين واتجهت هذه القبائل منذ وقت مبكر إلى العناية بأسلوب سجادها ولكنها برغم ذلك فإن تصميماتهم تعرف بجمودها وتباين ألوانها كما أن أكثر رسومها مستمدة من أصول قديمة متوارثة مثل شكل الترانتولا . السواستكا. شجرة الحياة . الخطاف ذو الزوية . غير أن ما صنع فى الأقاليم الشرقية لبلاد القوقاز وهى الأقاليم التى خضعت للحكم الإيرانى أما الآن فتتبع الحكومة الروسية منذ عام ١٨١٣ وتمتاز براويزهم بوجود « فلتو » كما أن خاماتهم دائما صرف سواء فى السدى أو اللحمة أو الوبرة ونادراً ما نرى فى السجاد القوقازى أحجاماً كبيرة كالتى نراها فى السجاد العجمى أو التركمانى .

وأهم الأقاليم المنتجة للسجاد فى بلاد القوقاز هى :

داغستان : داغستان — دربنت — كابستان

باكو : باكو — سوماك — كشمير — شرفان

اليزابتبول : جنجر — كاراباغ

أريفان : كازاك

ولقد استعمل القوقازيون العقدة التركية كثيرا ونادرا ما استعملوا العقدة العجمية وقد غلب على ألوانهم اللونان الأزرق والأصفر .

١ ــ سجاد سوماك

وتقع مدينة سوماك فى شرق القوقاز وقد اشتهرت هذه المدينة بعمل الأبسطة الملساء الخالية من الوبر وهذه تشبه فى صناعتها صناعة الأقمشة ذات الزخارف المنسوجة وإن كانت أكثر تعقيدا ورسومها هندسية وهناك نوع منها يسمى أسيلة يمتاز برسومه الكبيرة وبأشكال زخرفية ملتوية تشبه حرف د وهى تشبه سجاد كازاك . سداء هذا النوع من القطن أو الصوف وأحياناً من شعر الماعز أما اللحمة فهى من الصوف ومن الطبيعى لا توجد وبرة .

ومن المعروف أن اللحمة تمر فوق أربعة خيوط من سدى وتحت فتلتين فقط وهكذا وبعد إتمام صف يمر خيط اللحمة فوق الجميع كما هو متبع فى السجاد .

ألوان هذا النوع أرضية حمراء أو زرقاء . زخرفة من البنى وقليل من الأصفر والأبيض .

مقاسات هذا النوع ١٢٠ × ١٦٠ ، ١٤٠ × ٢٤٠
السجاد ٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٣٠٠ × ٤٠٠



سجادة سوماك عدة ١٩ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ١٧)

٢ ـ سجاد كازاك

ويصنع هذا النوع بأيدى النوماديين بجنوب غرب القوقاز ويمتاز هذا النوع بوبرته العالية اللامعة ورسومها الهندسية الجامدة وألوانها المبهجة الزاهية وتصميماتهم تشبه إلى حد كبير تصميمات السجاد الشرفانى كما أنه تظهر بها أشكال هندسية غير منسقة ، كما استعملوا بعض الرموز التى أهمها الترانتولا والنخيل ، كما أنهم استعملوا الصليب الإغريقى والدرع الروسى أما خامات هذا النوع فالسداء من القطن أو الصوف واللحمة من الصوف الأحمر أو البنى والوبرة من الصوف وأحياناً يستعمل السداء من شعر الماعز . وفى هذه الحالة تكون الوبرة من وبر الجمل وكانت العقدة تركية وعددها من ٨ : ١٨ عقدة فى ١ سم^{٢} .

إن مقاسات هذا النوع ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٥٠ × ٣٥٠

٣ ـ سجاد شرفان

وينسب هذا النوع إلى مدينة شرفان الواقعة جنوب داغستان وقد أخذ هذا النوع بعض الوحدات العجمية ولكن بدون ازدحام وهو قريب الشبه بسجاد داغستان ، كما استعملوا بعض الرموز التى أهمها أبو جلمبو وزجاجة الخمر والترانتولا . ومن أهم مميزات هذا النوع محاكاة الكتابات الكوفية بإطاراتها وألوان الأرضية عادة زرقاء وأحياناً حمراء . أما الزخرفة



سجادة شرفان عدة ١٨ عقدة فى ١ سم٢

(لوحة رقم ١٨)

فتعددة الألوان. والخامات سداء من الصوف ولحمة من الصوف أو القطن ووبره من الصوف بعقدة تركية يتراوح عددها من ١٢ : ٣٠ عقدة فى ١ سم[٢] .

مقاسات هذا النوع ٧٥ × ١١٠ ، ١٥٠ × ٣٥٠ سم

٤ ـ سجاد كابستان

وتقع هذه المدينة على الشاطئ الغربى لبحر قزوين وجنوب غرب داغستان .

وهذا النوع قريب الشبه من السجاد التركى ، إذ أخذ الأشكال الزهرية وحولها هندسيا كما أدخل مع بعض الرموز مثل الترانتولا . والسواستكا والنجوم والكمثرى ، كما يوجد بهذا النوع عدد من البراويز يصل إلى خمسة كنار واحد رئيسى مملوء بالفروع الهندسية كما يوجد به كثير من الميداليونات فى بحر السجادة وغالبا ما يكون بالسجادة ثلاث ميداليونات وكانت الأرضية ذات لون أزرق ونادرا جدا أحمر أما الزخرفة فكانت ذات ألوان عديدة واستعمل الكابستانيون القطن فى السداء ونادرا ما استعملوا الصوف واللحمة من الصوف أو شعر الماعز والوبرة كانت من الصوف ذات عقدة تركية يتراوح عددها من ١٥ : ٣٠ عقدة فى ١ سم[٢] .

ومقاسات هذا النوع ٨٠ × ١٢٠ ، ١٥٠ × ٣٠٠ ولم يصنع سجاد أكبر من ذلك .



سجادة داغستان عدة ٢٠ عقدة فى ١ سم ٢

(لوحة رقم ١٩)

٥ ـ سجاد داغستان

وتقع هذه المدينة على الشاطئ الغربى من بحر قزوين ولا يوجد ما يميز هذا النوع عن بقية السجاد القوقازى سوى أنه من خامات جيدة ولذا نجد أن وبرها قصيرة وناعمة أما الزخارف فهى جملة رموز هندسية تملأ بحر السجادة أهمها النزانتولا وتكوينات حرف T والمثمنات والنجمة الثمانية كذا الصليب الإغريقى ولا يتجاوز عدد براويز هذا النوع عن ثلاثة أحدهما رئيسى يحوط به كنارات صغيرة ووحدات هندسية بسيطة وكباقى السجاد القوقازى الأرضية إما زرقاء أو حمراء مع نقش من عدة ألوان . استعمل الداغستانيون القطن فى السداء . أما اللحمة فكانت أحياناً قطنا وأحياناً صوفاً والوبرة من الصوف مع عقدة تركية عددها فى السم[٢]، يتراوح بين ٨ : ١٤ عقدة .

مقاسات هذا النوع ١٠٠ × ١٥٠ ، ١٧٠ × ٣٥٠ نادرا أكبر من ذلك .

٦ ـ سجاد دربنت

وهى الميناء الغربى الروسى على بحر قزوين وهى عاصمة مقاطعة داغستان وسجاد هذه المنطقة قريب الشبه من سجاد داغستان وكابستان إلا أنهم استعملوا الأشكال الهندسية بكثرة ورسوماتهم أكثر خشونة .



سجادة كوبا عادة ١٢ عقدة فى ١ سم٢

وغالباً ما يكون التصميم عبارة عن وحدات متكررة تملأ بحر السجادة التى غالباً ما يكون لونها أحمر أو أزرق .

خامات هذا النوع سداء من القطن ولحمة من القطن ونادرا جدا من الصوف ووبره من الصوف ذو عقدة تركية عددها فى ١ سم^{٢} ٨ : ١٥ عقدة .

مقاسات هذا النوع ١٠٠ × ١٦٠ ، ١٨٠ × ٤٠٠ .

نادرا جدا أكبر من ذلك .

٧ ـ سجاد كوبا

وتقع هذه المدينة فى جنوب شرق القوقاز وتمتاز زخارفهم بأشكال معينات تكسوها أوراق نباتية منسقة وتضم داخلها مراوح نخيلية ورسوم تنينات بمفردها أو فى صراع على عنقاء فى بعض الحالات وأغلب رسومها جامدة تكونها خطوط متكسرة وبها رجعة إلى التقاليد القديمة وألوانها زاهية ونادرا ما استعملوا اللونين الأحمر والأزرق فى الأرضية الشائعين فى السجاد القوقازى عامة .

أما خامات هذا النوع فكانت سداء من القطن أو الصوف ولحمه من الصوف ووبره من الصوف على عقدة تركية عددها يتراوح بين ١٠ : ١٥ عقدة فى ١ سم^{٢} .

مقاسات هذا النوع ١٢٠ × ١٨٠ ، ١٥٠ × ٢٣٠ .

نادرا أكبر من ذلك .

السجاد التركمانى

وتقع هذه البلاد بين بحر الخزر إلى بخارى ومن بحر آرال إلى حدود إيران ويدخل فى ذلك إقليما أفغانستان وبلوخستان ولقد عرفت قبائل التركمان الرحل الضاربة فى بلاد التركستان ووسط آسيا بمهارتها الفائقة فى نسج الأبسطة ولقد استخدمها سكان الخيام فى أغراض كثيرة فى حياتهم اليومية ولهذا لم تقتصر الأبسطة التركمانية على ما يفرش فى الأرض فحسب ولكنهم استخدموها أكياسا لسروجهم ورقبيات لجمالهم وحوائط لخيامهم كما زينوا بها مداخل تلك الخيام .

وتمتاز زخارفهم بأنها هندسية خالصة وأنها تختلف فى أشكالها بين قبيلة وأخرى ومن أهم مجموعاتها مجموعة قبيلة تلك وغالبا ما تكون زخارف هذا النوع هندسية مثمنة وألوانها تجمع بين الأحمر والبنى والأبيض والأزرق القاتم كما تمتاز بكبر حجمها ولا تختلف سجاجيد أفغانستان وبلوخستان عن سجاجيد ما وراء بحر الخزر إلا أنها دونها فى الحبكة والرسم والألوان .

ويبدو التأثير الصينى واضحا فى رسوم سجاجيد التركستان الشرقية . وأهم مناطق إنتاج هذا النوع هو :

تركستان : كيفا ، بشير ، تلك ، بخارا .

التركستان الروسية : كشغر — يرقند .

تركستان الشرقية : سمرقند .

بلوخستان : بلوخستان

١ ـ سجاد كيفا

وتقع مدينة كيفا شمال أفغانستان بالقرب من بحر آرال وقد صنع هذا النوع بواسطة قبائل النوماد الموجودين فى شمال أفغانستان ولا تختلف رسوماتهم فمعظمها يحمل طابع سجاد البخارى وهو عبارة من مثمنات تكرر بجانب بعضها فى طول وعرض السجادة مع استعمال اللون الأحمر الداكن دائما فى الأرضية والزخرفة ذات ألوان أزرق ـ أبيض ونادرا أخضر .

أما الكنارات : ففيها خطوط منكسرة ومتشابكة مع مثلثات أما الخامات المستعملة فكانت سداء من الصوف أو شعر الماعز كذا اللحمات أما الوبرة فكانت من الصوف من عقدة عجمية يتراوح عددها بين ٥ : ٢٠ عقدة فى السم المربع .

يندر فى هذا النوع المقاسات الصغيرة وإن وجد فهى ١٠٠ × ١٣٠ أو ١١٠ × ١٥٠

أما الشائع الاستعمال فهو ٢٠٠ × ٣٠٠ سم ، ٢٤٠ × ٣٥٠ سم .

٢ ـ سجاد يشير :

ويعمل هذا النوع فى قرية صغيرة تدعى أموداريو فى وسط أفغانستان وبعض القرى المجاورة التى يسكنها النوماد التركمانيون ويمتاز هذا النوع عن الأنواع الأخرى بوجود نقوش قوقازية كما يوجد فى بعض الأحيان بعض الزخارف والرموز الصينية وكلها عبارة عن أقلام عرضية وهى تشبه سجاد أفغان ويصعب التفرقة بينهما وقد استخدم سكان هذه المناطق الخامات المحلية فى إنتاج سجادهم فكان السداء من شعر الماعز أو الصوف كذا اللحمات والوبرة من الصوف مع استعمال العقدة العجمية التى يتراوح عددها فى السم المربع من ٨ : ١٨ أما ألوانهم فالأرضية دائما حمراء . والزخرفة من الألوان البيضاء ، والصفراء ، والزرقاء ، والخضراء .

مقاسات هذه الأنواع ١٥٠ × ٣٠٠ ، ٣٠٠ × ٧٥٠ .

٣ ـ سجاد تركمان تلك :

وسمى هذا النوع تلك نسبة إلى قبائل بهذا الاسم ظهر لها أول مجموعة سجاد فى الشرق وهى تقع فى المنطقة الواقعة بين أفغانستان وخراسان وهى غير بلدة أخرى تسمى بخارى بجوار سمرقند ويقال إن معظم إنتاج هذه القبيلة نسب خطأ إلى بخارى ولكنها تمتاز على كل الأنواع الأخرى بأنها جيدة النسيج ويسودها أشكال هندسية مثمنة وتعبيرات تشبه بعض الطيور أو الورود وتسمى (النسر الطائر) ومن الطبيعى أن هذه الأشكال

كانت تكرر بجانب بعضها فى بحر السجادة مع وجود اللون الأحمر مع درجاته الغامقة أما الزخرفة فبلون أزرق وأبيض وأصفر نادر جدا أخضر وأحمر فاتح أما الخامات فسداء من الصوف أو شعر الماعز ولحمة من الصوف الأحمر أو البنى ووبرة من الصوف ذات عقدة عجمية يتراوح عددها بين ٣٠ : ٥٠ عقدة فى السم المربع .

مقاسات هذا النوع : ١١٠ × ١٢٠ ، ١٥٠ × ٢٤٠
٢٠٠ × ٣٠٠ ، ٢٣٠ × ٣٥٠

٤ ـ سجاد بخارى :

وتقع هذه المدينة بجوار سمرقند ومقاطعة التركستان وأناسها نوماديون وزخارفهم عبارة عن مثمنات مستطيلة فى صفوف متعاقبة وكل مثمن منهما مقسم إلى أربعة أقسام على أن تكون أرضية هذا المثمن بألوان عكسية ؛ فاتح غامق والعكس ويحدد الشكل بخطوط وتكون أرضية السجادة غالبا حمراء أما الزخرفة فتلون بالأزرق والأحمر الفاتح مع الأبيض وأحيانا قليل من الأصفر والأخضر فى الكنارات أما الخامات فسداء من الصوف أو شعر الماعز ولحمة من الصوف ووبرة من الصوف وأحيانا من الحرير والعقدة المستعملة عجمية يتراوح عددها بين ٢٥ ، ٤٥ عقدة فى كل سم٢ ومن ٦٠ : ١٠٠ فى حالة استعمال الحرير فى الوبرة .

مقاسات هذا النوع : ٩٠ × ١١٠ ، ١٤٠ × ٢٢٠
١٥٠ × ٢٥٠ ، ٢٣٠ × ٢٤٠

٥ ـ سجاد سمرقند :

وتتبع مقاطعة التركستان الشرقية وتقع هذه المنطقة من النوماد حتى الصين وجبال آسيا الوسطى وحدودها .التبت يوجد فى هذا النوع صرة فى بعض الأحيان كذا استعملت اللوتس والكروم المتفرعة تملأ بحر السجادة التى غالبا يكون لونها أحمر أو أصفر أو أزرق نادرا روز أو موف مع استعمال القطن فى السداء نادرا جدا استعمال الصوف أما اللحمة فأحيانا قطن وأخرى صوف ووبرة من الصوف والعقدة المستعملة عجمية عددها يتراوح من ٦ : ٨ فى السم .

مقاسات هذا النوع : ١٠٠ × ٢٠٠ ، ١٢٠ × ٣٥٠

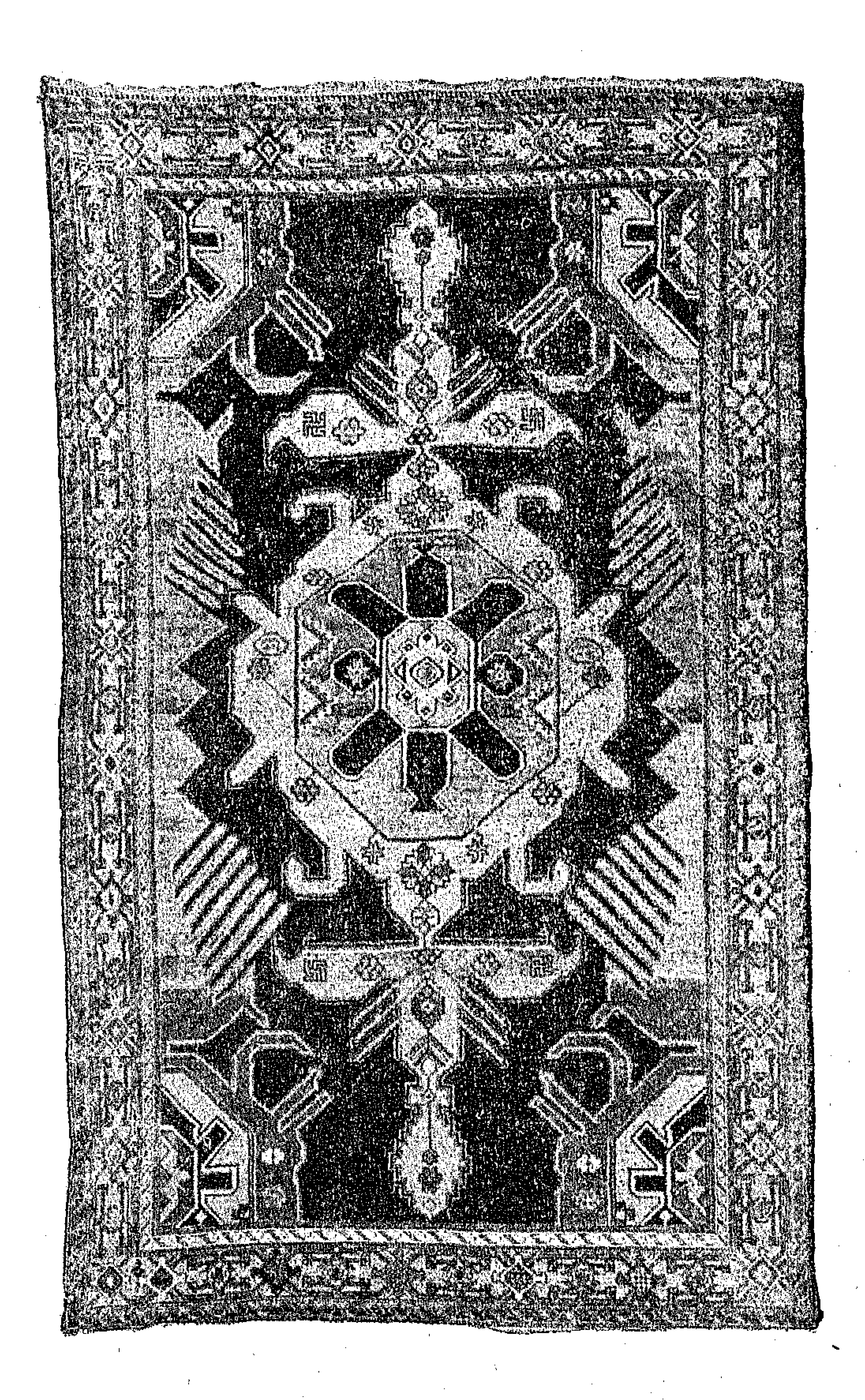
٦ ـ سجاد بلوخستان :

ويصنع هذا النوع بواسطة النوماديين اللذين يقطنون بين حدود بلوخستان وأفغانستان وشرق إيران ونظراً لوجودهم فى هذه المنطقة فقد كانت تصميماتهم خليطا من الرسومات العجمية والتركمانية .فأخذوا مثلا الزهور العجمية ولكن وضعوها بصورة مكررة بجانب بعضها أو على شكل خطوط مائلة فى بحر السجادة وأحيانا أخرى نجدها هندسية بحتة أكثر ميلا للسجاد

القوقازى أما الألوان فالأرضية دائما بنفسجى سواء كان يميل فى بعض الأحيان إلى الزرقة أو الحمرة أو البرتقالى . الخامات : سداء من الصوف أو شعر الماعز كذا اللحمة .

والوبرة من الصوف ، والعقدة عجمية عددها من ١٠ : ١٥ فى السم[٢]

مقاسات هذا النوع : ٨٠ × ١٣٠ ، ١١٠ × ٢٢٠



سجادة بلوخستان عدة ١٣ عقدة فى ١ سم٢
(لوحة رقم ٢٠)

السجاد الصينى

وقد صنع هذا النوع السكان الذين يقطنون أواسط الصين حتى نهاية منغوليا الغربية .

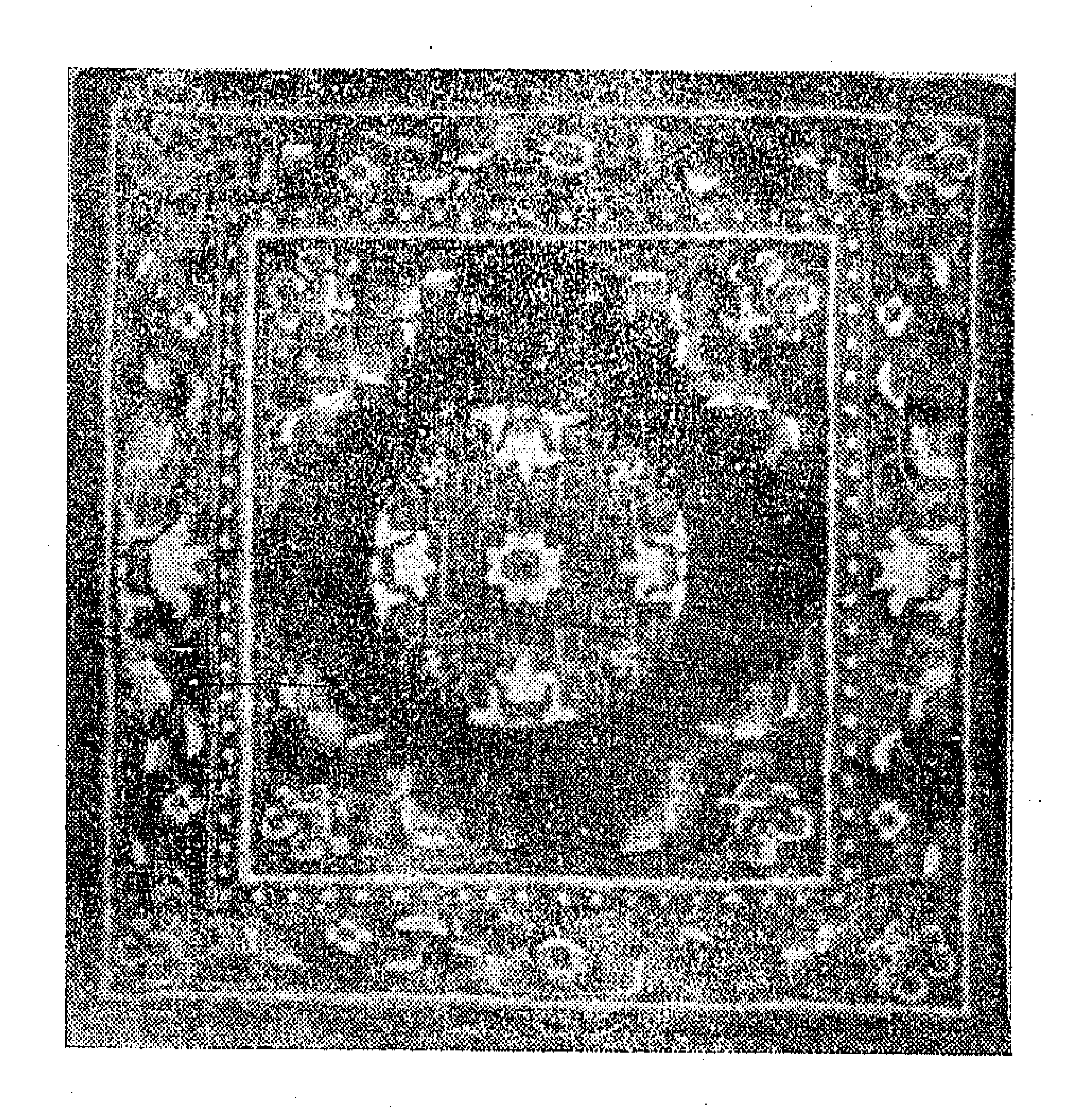
وينقسم هذا النوع إلى قسمين قديم وحديث فالأول وهو القديم . . . قريب الشبه بالسجاد العجمى إلا أنه مملوء بالزخارف الخرافية التى أهمها الدراجونات وبعض رموز خاصة بهم مثل الوطواط والفراشة والسحاب الصينى وقد كانت توضع فى سجادهم لخدمة الأغراض الدينية ولقد استعملوا خامات أقل جودة من المستعملة فى السجاد العجمى كما أنهم خلطوا الأصواف بشعر البقر فى بعض الأحيان ولكن من ناحية صباغة الألوان فيعتبر من أثبت الصبغات فى الماضى وكانت أهم ألوانهم أن أرضية السجادة أحيانا صفراء وأحيانا زرقاء .

أما الزخرفة فكانت ألوانها أحمر غامقا وأزرق نيلة وأصفر سوماك وبنيا وأبيض أما العقدة فعجمية عددها من ٥ : ١٠ فى السم[٢] .

مقاس هذا النوع : ٨٠ × ١٦٠ ، ١٢٠ × ٢٥٠

سجاد : ٢٠٠ × ٣٠٠ ؛ ٤٠٠ × ٦٠٠

والثانى وهو الحديث ويسمى (بالشنوا) ويعرف بأنه ذو رسم بارز وأغلب رسومها مقتبس من الزخارف المنقوشة على الأوانى الصينية ولقد



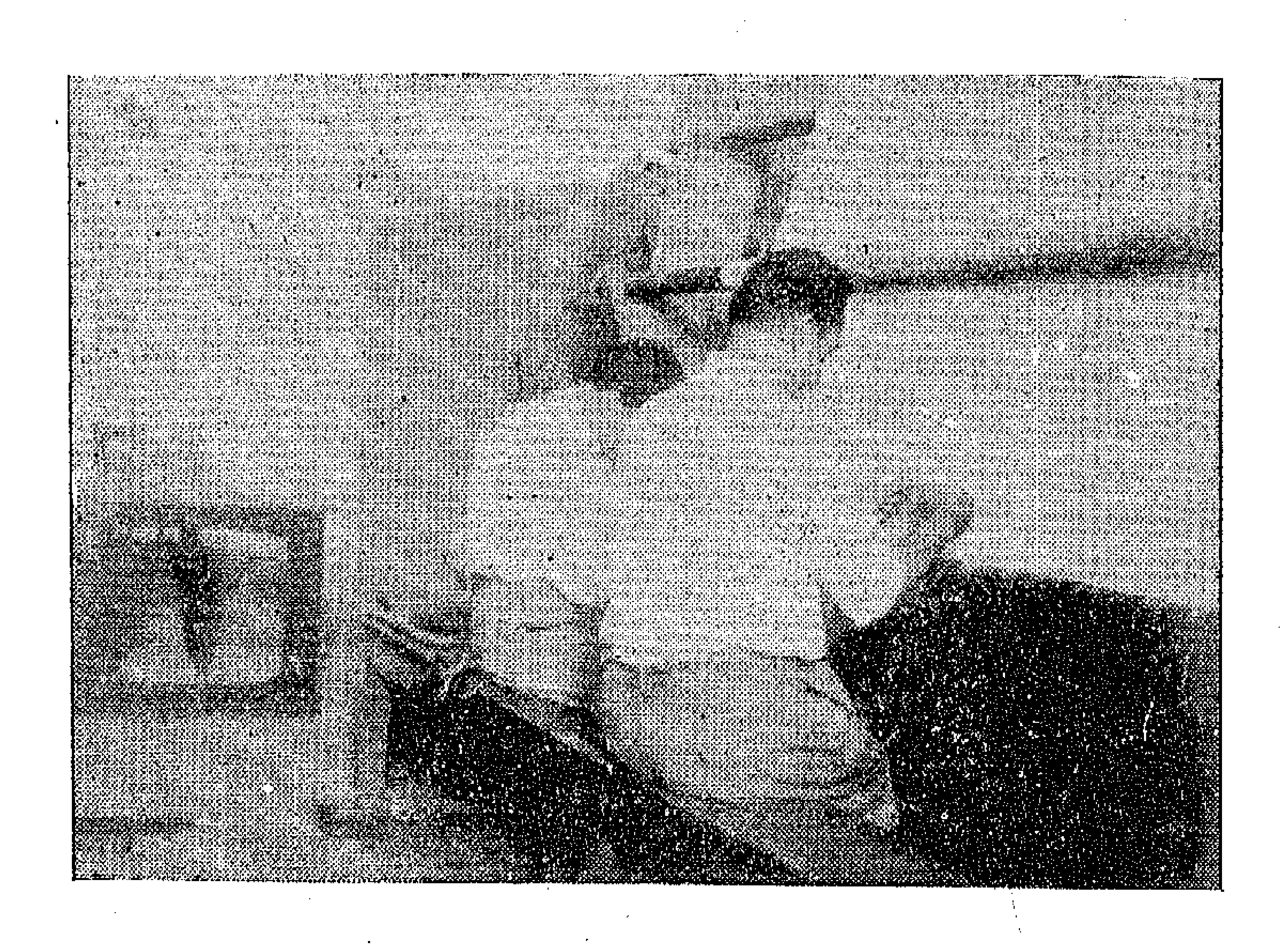
سجادة صيني حديث
(لوحة رقم ٢١)

خرجت بذلك على المألوف فى زخارف السجاد . فخرجت السجادة خالية من الزخرفة عدا أركان زهرية جميلة فوق ذلك فهى بارزة تحاكى الطبيعة فى جمالها ولذلك فقد حصلت على شهرة عالمية فاقت بها على جميع أنواع السجاد . ولذا فإنه يباع الآن بأسعار باهظة جدا

السجاد فى الجمهورية العربية المتحدة

لقد ازدهرت صناعة السجاد فى الجمهورية العربية المتحدة جعلها فى غنى عن استيراده من الخارج وعندما أدخلت صناعة السجاد فى مصر كان سببها اثنان من المسجونين الأتراك طالبوهم بمزاولة أى عمل فكانت صناعتهم السجاد فنقلوا صورة مبسطة عن السجاد التركى وأعجبت وزارة المعارف فى ذلك الوقت بهذه الصناعة وفكرت فى إدخالها بمدارسها سنة ١٩١٣ كما استخدمت الفنيين وعلى رأسهم المصمم المعروف بلدزار سنة ١٩٣٠ ولكنهم أرادوا أن يطبعوا السجاد المصنوع بمصر بطابع القومية المصرية فقام المصمم بعمل تصميمات فرعونية كذا استخدام الألوان الطبيعية للصوف فى تلوين هذه الرسومات حتى يخرج هذا النوع وله طابع خاص من ناحية التصميم والألوان ولكن هذه الطريقة كانت السبب المباشر لتأخر صناعة السجاد فى مصر ومن هنا اتجه تفكير المسؤولين إلى اتخاذ الطرق الإيرانية سواء فى التصميمات أو الألوان ولكنهم فشلوا فى بداية الأمر لعدم جودة الصباغة . ولكن فى وقتنا الحاضر فقد تفوقنا فى هذه الصناعة بعد أن هذبنا الطريقة الإيرانية لتلافى ما فيها من عيوب أهمها تنسيق الرسومات وضبطها .

ويوجد فى الأسواق حاليًا ثلاثة أنواع من السجاد معروفة

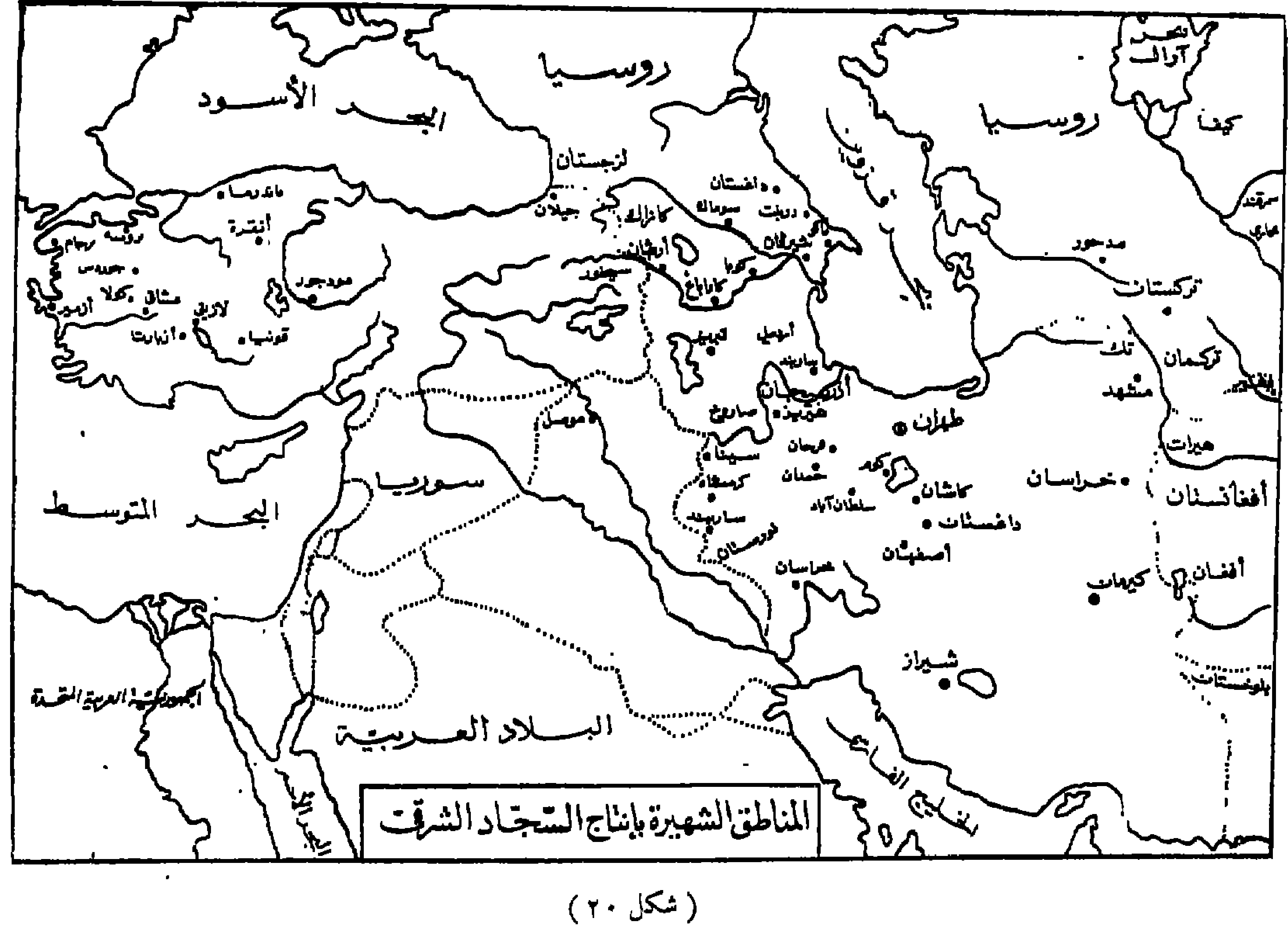


(شكل ١٩) عمال مصريون يصنعون السجاد

بأسمائها الإيرانية بين المشتغلين بهذه الصناعة وهى كاشان . كرمان . تبريز ويطلق عليها المشترون السجاد العجمى ومن الطبيعى أن هذه التسمية خطأ ولكنهم ينظرون إليها من ناحية الصناعة نفسها أى مصنوعة على طريقة سجاد تبريز مثلا . وهى بأن تكون عدد عقد السم[٢] ١٢ عقدة وتكون صفوف الوبرة بجانب بعضها عن طريق الإقلال من سمك خيط الحدفة الثانية بعد الوبرة وهكذا نجد أن التسمية لا تنطبق على نوع السجاد حقيقة من ناحية مواصفات الزخرفة أو مناطق إنتاجها . وخاصة أن هذه الأنواع غنية بالرسومات والألوان .

وعندنا أيضا نوع رابع هو السجاد الصينى (شنواه) المصنوع فى الجمهورية العربية المتحدة بجميع ألوانه ورسومه العادية والبارزة أما النوع الخامس واسمه (موكيت) فيمتاز بجمال الرونق فهو شبيه بالسجاد الصينى فى نقوشه وألوانه الرائعة ولكنه أرخص كثيرا إلى الحد الذى يعتبر معه شعبيا .

ونأمل أن يكون لنا فى الوقت القريب طابع خاص للسجاد المصرى يتهافت عليه المشترون تهافتهم على طلب السجاد الشرقى .


المناطق الشهيرة بإنتاج السجاد الشرقي
البحر الأسود
روسيا
روسيا
بحر آرال
كيفا
لزجستان
داغستان
جيلان
تركستان
تركمان
مشهد
هيرات
أفغانستان
أفغان
خراسان
طهران
كاشان
اصفهان
همدان
سلطان آباد
كيرمان
شيراز
أنقرة
قونيه
موصل
سوريا
البحر المتوسط
البلاد العربية
الخليج الفارسي
الجمهورية العربية المتحدة

(شكل ٢٠)

الفهرست

صفحة

الباب الثالث

صفحة

تم طبع هذا الكتاب بالقاهرة
على مطابع دار المعارف
سنة ١٩٦٣ .

فن السجاد اليدوى

لقد نشطت الفنون التشكيلية بجمهوريتنا الفتية بعد أن أولتها الدولة كثيراً من اهتمامها وخاصة فى السجاد اليدوى . وكانت المكتبة العربية تفتقر إلى كتاب يتكلم عن السجاد ويكون مرشداً ودليلا لكل رب أسرة يريد المحافظة على تلك الثروة الفنية فى بيته ، ولكل مشتر يريد أن يفاضل بين الأنواع وأن يعرف فى أى مكان من المنزل يصلح هذا النوع أو غيره ، ولكل طالب أو طالبة بالتعليم العام أو الفنى يرغب فى الوقوف على أسرار هذا الفن اليدوى الجميل ؛ ولذلك وضع هذا الكتاب الذى يشرح شرحاً مبسطاً واضحاً كيف تشترى السجاد وكيف تتعلم صناعة السجاد ، ويبين أنواعه الأثرية والتاريخية .

دراسات فى الفنون التشكيلية

● صدر منها :

قصة الفن التشكيلى

الجزء الأول – العالم القديم	للأستاذ محمد عزت مصطفى
مدينة الفخار	للأستاذ سعيد الصدر
التلقائية فى فن الكبار	للأستاذ لطفى محمد زكى
فن طباعة الأقمشة	للأستاذين مصطفى محمد حسين وعبد الغنى الشال
فن السجاد اليدوى	للأستاذين أحمد فؤاد نور الدين ومصطفى حسب

٣٥ ص